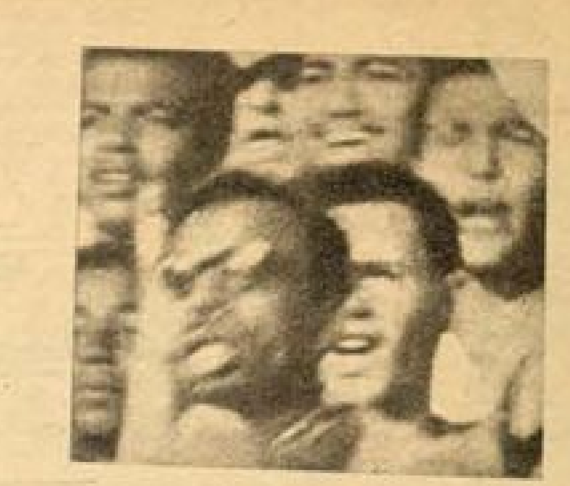


مع العدد هدية : حياة جديدة فى بلدنا

عادل زين
يقبل الكأس

كشف حساب موسم الكرة

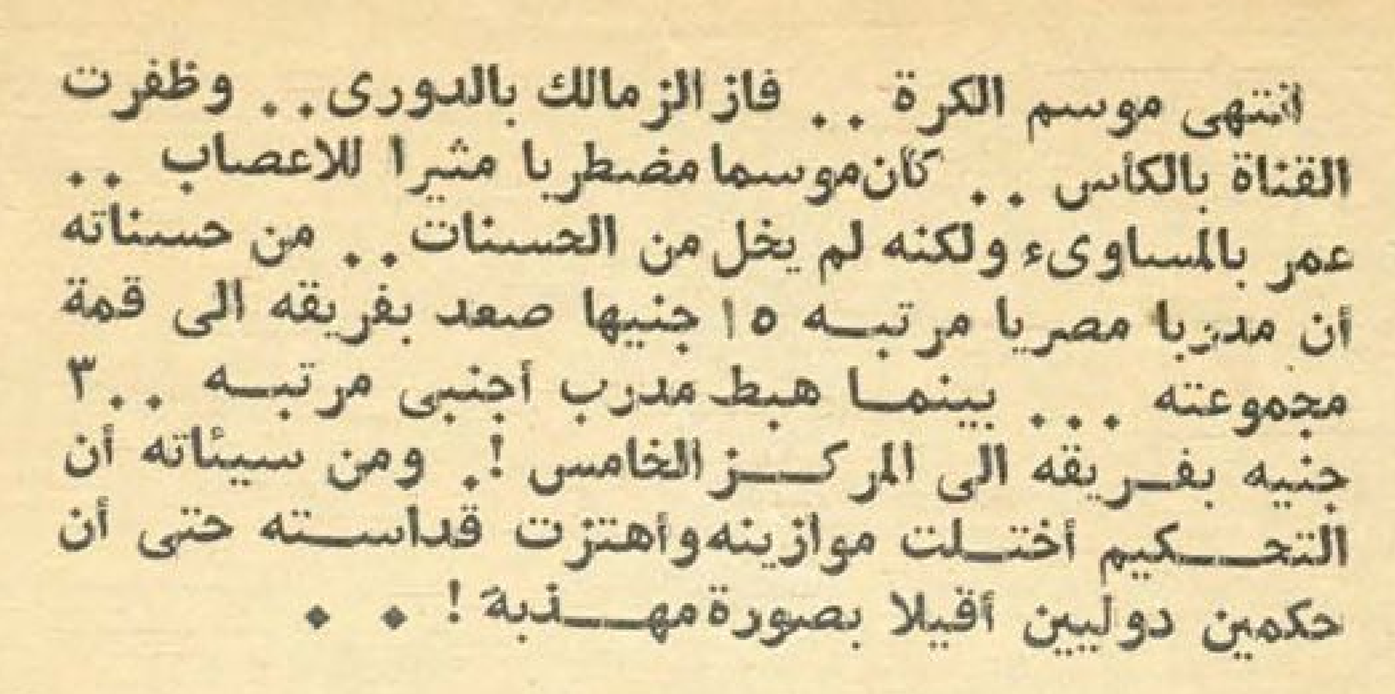
معركة الميزانية فى مجلس الأمة



كشف حساب الكرة

انتهى الموسم
المضطرب
وأملنا كبير فى موسم
أكثر استقرارًا

تحقيق : محيى الدين فكرى



انتهى موسم الكرة .. فاز الزمالك بالدورى .. وظفرت القناة بالكأس .. كان موسما مضطربا مثيرا للاعصاب .. عمر بالمساوىء ولكنه لم يخل من الحسنات .. من حسناته أن مدربا مصريا مرتبه ١٥ جنيها صعد بفريقه الى قمة مجموعته ... بينما هبط مدرب أجنبى مرتبه ٣٠٠ جنيه بفريقه الى المركز الخامس !. ومن سيئاته أن التحكيم أختلت موازينه وأهتزت قداسته حتى أن حكمين دوليين أقيلا بصورة مهذبة ! • •

كان الأفضل أن يتنافس على الدورى

١٦ ناديًا

فشل نظام المجموعتين . لم يحقق الاهداف التى كانت منتظرة من ورائه . فلم يرتفع مستوى الفرق الصغيرة . وحرم الجمهور من مشاهدة مباريات بين أندية كبير متنافسة منذ القدم . فلا مباراة بين الاهلى والزمالك تشبع جماهير الناديين باعتبارهما يكونان النسبة الجماهيرية العظمى فى مختلف اركان الجمهورية . وبذلك قلت ايرادات المباريات وانصرف الجمهور عنها حتى ان مباراة بين المنصورة والمعمل كان ايرادها ٥٤ قرشا !

وفجأة وفى وسط الموسم دون سابق انذار طلع علينا اتحاد الكرة بقرار العودة الى النظام القديم .. دورى ممتاز من ١٢ ناديا . ودورى درجة أولى من الـ ١٢ ناديا الاخرى .. حمد الكثيرون هذا القرار وصفقوا له ، ووقفت أقلية مصرة على تأييد نظام المجموعتين واحسب ان هؤلاء قد وضعوا فى اعتبارهم أن كثرة عدد الاندية فى المجموعتين يعطى اندية كثيرة الفرصة للنهوض بالاحتكاك مع الفرق الكبيرة .. ولست أعتقد ان أحدا يعارضهم فى ذلك .. ففيه توسيع للقاعدة أفضل من تضييقها ولكن تقسيم الاندية الى مجموعتين فى حد ذاته هو الذى اضعف النظام .

وكان الافضل ان يأخذ اتحاد كرة القدم بالوسط فى الامر - فيلغى نظام المجموعتين كما الغاه ولكن ليكون الدورى الممتاز من ١٦ ناديا فهذا أفضل من هذا وذاك .

ماعلينا .. أندية الدورى المتاز فى الموسم القادم هى :

الزمالك - الترسانة - الاتحاد الاسماعيلى - القناة - الاوليمبى - السكة الحديد - المصرى - السواحل - الاهلى - المحلة - السويس الرياضى .

اما أندية الدرجة الاولى فستكون :

اتحاد السويس - دمياط - بور فؤاد - دمنهور - كفر الزيات - البحرية - الطيران - بنى سويف - المعمل - طنطا - الترام .

احد عشر ناديا فقط ينضم اليها الفائز فى دورى الدرجة الثانية .. أما المنصورة فقد هبطت الى الدرجة الثانية بعد مباراة فاصلة ضد المعمل باعتبارهما المسكين بدفتى المجموعتين .

اغلب الظن انك ستؤيد نظام المجموعة الواحدة من حيث المبدأ على الأقل ؛ لانه سيكفل لك أن تشاهد المباريات الاتية ... كل منها مرتين :

الاهلى والزمالك - الزمالك والترسانة - الاسماعيلى والزمالك - القناة والاسماعيلى - الاتحاد والاهلى ..

وقس على ذلك .. لم تضم السواحل لقائمة الاندية الكبيرة فقد حصلت على المركز الثالث مكرر .. فالسواحل والسكة الحديد تساويان مع القناة لكل من الثلاثة ٢٨ نقطة .

مباريات بلا جمهور !

اهم قرار صدر هذا الموسم فى رأيى هو قرار السيد طلعت خيرى وزير الشباب بان على الحكام ان يخلوا المباريات من الجماهير اذا حدث فيها اعتداء عليهم وعلى اللاعبين .

وقد اصدر الوزير هذا القرار بمناسبة ما حدث من جمهور الاهلى فى مباراة الاسماعيلى ، فقد القى الحجارة على لاعبى الاسماعيلى وأسمعهم مالذ وطاب من الالفاظ النابية والشتائم الجارحة .

واغلب الظن أن جمهور الأهلى فعل مافعل انتقاما للمعاملة المماثلة التى لقيها لاعبو الاهلى فى الاسماعيلية ، مع فرق بسيط هو ان جمهور الاهلى القى الحجارة على اللاعبين ، أما جمهور الاسماعيلى فاكتفى بالشتائم .

واود هنا ان اقول للجماهير فى مختلف البلدان ان مايحدث فيها لفريق فى بلدها فسيلقى فريقها نفس المعاملة على الاقل عندما يرد الزيارة ! ..

لذلك فان واجب كل جمهور فى كل بلدان يكتفى بتشجيع فريقه ، والا يعمد الى الاعتداء على الفريق الزائر لا باللفظ ولا بالقذف بالحجارة .. نحن لانطالبهم بالترحيب بالزائر ولا باكرام الضيف ...فقط لاتعتدوا عليه .



هجوم قنال على مرمى السكة الحديد ويرى عادل زين وامامه الكرة وقد حال بينها وبين الظهير.. لقد سجل عادل هدفا ولوفقه هدفا وتسلم القنـــاة الكاس لاول مرة ...

صراع على الكرة بين حمـــادة امام وفتحي بيومي في المباراة النهائية على بطـــولة الدوري الذى فـــاز به الزمـــالك ...



كشف حساب الكرة

● ٧٨٤ هدفاً في ٢٦٤ مباراة ! ● "مصطفى رياض" هداف الدوري

بلغ أعداد المباريات التي لعبتها الاندية الاربعة والعشرون في مسابقة الدوري العام ٢٦٤ مباراة • وبلغ عدد الاهداف التي سجلت في هذه المباريات ٧٨٤ هدفا • سجلت أندية المجموعة الاولى ٤١٩ هدفا • وسجلت المجموعة الثانية ٣٦٥ هدفا • وذلك بخلاف مباراتي نهائي الدوري العام بين الزمالك والترسانة ومباريات دورة التصفية بين السويس والمحلة واتحاد السويس ودمياط • راعينا أن يكون الاحصاء عن ٢٢ مباراة لعبها كل ناد فقط •

الترسانة هداف الاندية

● **سجلت الترسانة اكبر عدد من الاهداف وسجلت المنصورة اقل عدد من الاهداف :**

الترسانة ٦٨ هدفا المصري ٥٤ – الاوليمبي ٤٧ – الاسماعيلي ٤٦ – القناة ٤٤ – الاهلي ٤٣ – الزمالك ٤٢ – الاتحاد ٤٢ – السواحل ٣٩ – اتحاد السويس ٣٢ – السكة ٣٠ – السويس ٢٩ – البحرية ٢٩ – بور فؤاد ٢٧ – دمياط ٢٦ – المحلة ٢٦ – بني سويف ٢٥ – دمنهور ٢٥ – الطيران ٢٣ – الترام ٢٢ – طنطا ٢٢ – كفر الزيات ١٨ – المعمل ١٤ – المنصورة ١١ هدفا •

● كذلك سجل في شباك المنصورة أكبر عدد من الاهداف « ٥٧ هدفا » ويليها المعمل ، ودمنهور « ٥٣ هدفا » ثم البحرية « ٤٨ هدفا » وكفر الزيات « ٤٦ هدفا » ودمياط وبني سويف « ٤٠ هدفا » والطيران « ٣٩ هدفا » ، والترام « ٣٨ هدفا » •

● **وكانت شباك الاسماعيلي هي اقل شباك اهتزت « ١٧ هدفا » يليه الزمالك « ١٨ هدفا » فالسكة الحديد « ١٩ هدفا » •**

من الفائز الاول ؟

● كان النادي الذي سجل أكبر عدد من الانتصارات في مبارياته هو الترسانة « ١٦ انتصارا » ويليه كل من : الاسماعيلي والمصري والاهلي والزمالك « ١٤ فوزا » •

وسجل الزمالك والمحلة والسويس الرياضي أكبر رقم من التعادل في مبارياتها « ٧ مرات تعادل » •

أما النادي الذي سجل الرقم القياسي في الهزائم فهو معمل تكرير البترول « ١٩ هزيمة » يليه المنصورة « ١٨ هزيمة » •

واقل الاندية هزائم الزمالك « هزيمة واحدة » يليه الترسانة « ٣ هزائم » ، فالاسماعيلي والاوليمبي « ٤ هزائم » ، ثم الاتحاد والقناة والسكة الحديد والسواحل « ٥ هزائم » ، والمصري واتحاد السويس والمحلة « ٦ هزائم » ثم الاهلي والسويس الرياضي « ٧ هزائم

ضربات الجزاء

● ٣٦ هدفا من أهداف مسابقة الدوري العام سجلت نتيجة ضربات جزاء • ٢١ ضربة جزاء في مباريات المجموعة الاولى • و ١٥ ضربة جزاء في مباريات المجموعة الثانية • ومن هذه الضربات ١١ ضربة جزاء رجحت كفة ناد على آخر في المباراة وهي :

● الترسانة وبني سويف •• النتيجة ١ – صفر لصالح الترسانة بضربة جزاء •

● الاوليمبي والمنصورة •• النتيجة ٢–١ لصالح الاوليمبي بضربة جزاء •

● دمنهور فازت على بني سويف ١ – صفر بضربة جزاء •

● طنطا فازت على السكة الحديد بضربة جزاء « ٢ – ١ » •

● المصري فاز على الاوليمبي بضربة جزاء « ٤ – ٣ » •

● الاسماعيلي فاز على المنصورة بضربة جزاء « ١ – صفر » •

● السكة الحديد فازت على السواحل بضربة جزاء « ٣ – ٢ » •

● الزمالك تعادل مع السواحل بضربة جزاء « ٣ – ٣ » •

● اتحاد السويس فاز على بور فؤاد بضربة جزاء « ٢ – ١ » •

● الاسماعيلي تعادل مع السويس الرياضي بضربة جزاء « ١ – ١ » •

● السكة الحديد فازت على القناة بضربة جزاء « ٢ – ١ » •

هداف الدوري

نجم الترسانة مصطفى رياض هو هداف الدوري العام • سجل بمفرده لناديه ٢٥ هدفا من ٦٨ هدفا اشترك معه باقي اللاعبين في تسجيلها •• وفيما يلي ترتيب هدافي الاندية بحسب عدد ما سجله كل منهم من اهداف :

● مصطفى رياض « الترسانة » ٢٥ هدفا

● شحتة « الاسماعيلي » وأنور شحاتة « السواحل » ٢٠ هدفا •

● عز الدين « الاوليمبي » ١٩ هدفا •

● محمد بدوي « المصري » ١٦ هدفا •

● حمد الله « السويس » وعبده نصحي « الزمالك » ١٣ هدفا •

● أحمد صالح « الاتحاد » ١٢ هدفا •

● عادل زين « القناة » وعبد النبي « الترام » وصالح سليم « الاهلي » ١١ هدفا •

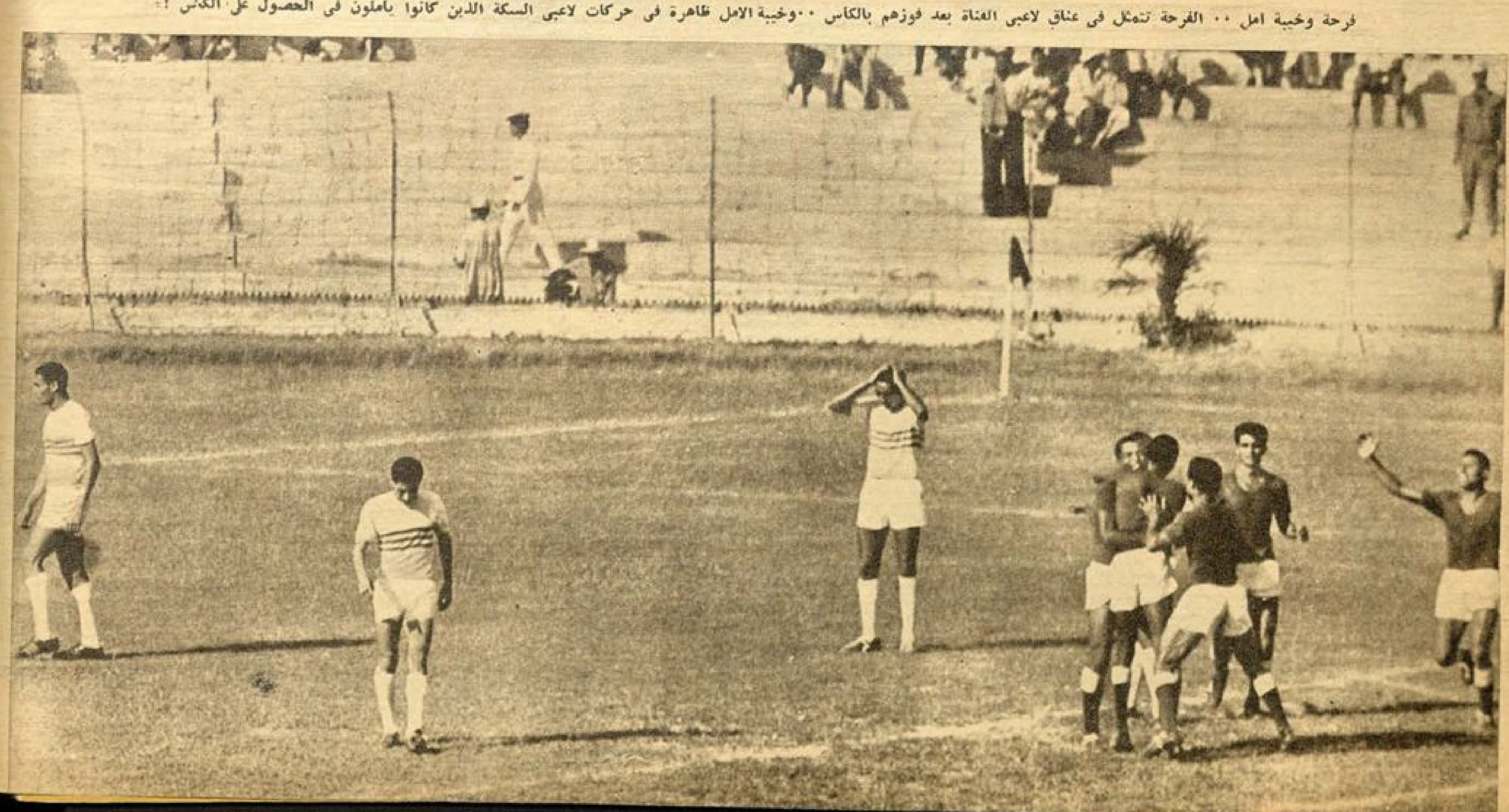
● ٩ أهداف لكل من مصطفى درويش « الطيران » • بوبو « المحلة » • ابراهيم توفيق « طنطا » •

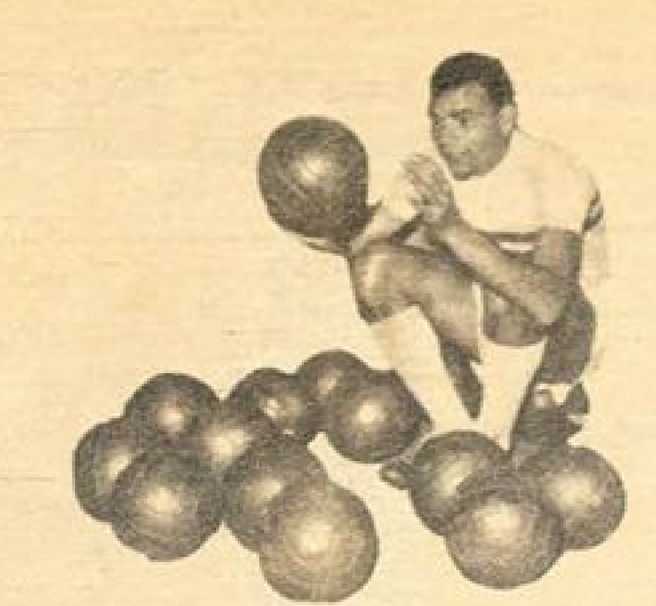
● ٨ أهداف لكل من : الكرارتي « دمياط » قدري « دمنهور » كرم « السكة الحديد » – شريف ابراهيم « البحرية » – فوزي عيد « بور فؤاد » •

● ٧ أهداف لكل من : البنا « المنصورة » محمود عبده وعبده سليم « اتحاد السويس » عزت « كفر الزيات » •

● ٥ أهداف لكل من : أحمد حنفي والشيمي وحسين عبد اللطيف « بني سويف » – صلاح أبو جريشة « المعمل » •

فرحة وخيبة امل •• الفرحة تتمثل في عناق لاعبي القناة بعد فوزهم بالكأس ••وخيبة الامل ظاهرة في حركات لاعبي السكة الذين كانوا يأملون في الحصول على الكأس !





شحته أحرز ٦ أهداف فى مباراة

• سمير قطب .. أحسن لاعب هذا الموسم • "شحته" سجل ٦ أهداف فى مباراة واحدة



مصطفى رياض هداف الدورى العام

رقم قياسى

• اكبر عدد من الاهداف سجله لاعب واحد فى مباراة واحدة هو ٦ اهداف سجلها شحتة «الاسماعيلى» فى مباراة الاسماعيلى والمنصورة ونتيجتها « ٧ ــ صفر » ٠

• واكبر عدد من الاهداف سجله ناد فى مباراة واحدة هو ١١ هدفا نتيجة مباراة المصرى وبنى سويف فى بور سعيد ٠

• وفاز سمير قطب هذا الموسم بلقب أحسن لاعب كرة وسمير جدير حقا بهذا اللقب خلقا ولعبــا ٠ وتلاه فى الترتيب عيسى الشربينى وأحمد مصطفى ومصطفى رياض ٠٠ الى آخره٠

لم تنته على خير

• انها المباريات التى لم تصل الى النهاية الطبيعية المفروضة لكل مباراة رياضية ٠ فهى كلها لم تلعب الى نهاية الوقت المحدد لهــا « التسعين دقيقة » وانما اضطر الحكام فيهــا الى انهائها منعا لحدوث اضرار او كوارث !

• **بلا كارنيهات** : واول مباراة لم تلعب أصلا ٠ وكانت هى أول مباراة فى الموســم لنادى طنطا ضد نادى كفــر الزيات بملعب الاخير ، فقد سافر لاعبو طنطا الى كفر الزيات وارتدوا ملابسهم ونزلوا الملعب فعلا ، وعندما طالب الحكم بكارنيهات اللاعبين قيل انهم لم يحضروها ، ولم تلعب المباراة واعتبرت طنطا مهزومة ٠

• **انسحاب** : وفى مباراة الاهلى والترام بملعب الاهلى انسحب فريق الترام قبل نهاية المباراة بنصف ساعة عندما سجل الاهلى هدفا ثانيا بينما كان الترام مهاجما بغية التعادل ، وكان غضب لاعبى الترام أن الحكم لم يحتسب الهدف « فاولا » على صالح سليم بدعوى أنه قفز مع حارس المرمى ودفعه بالكرة داخــل المرمى ٠ ولكن الحقيقة هى أن صــالح كان قد سجل الهدف قبل ذلك ولكن الكرة عادت خارج المرمى ، ولو لم يقفز صالح مع حارس المرمى الدجيشى لاعادتها داخل المرمى لــكان واجبا احتساب الهدف ٠ وقد اكتفى اتحادالكرة بأن اعتبر المباراة منتهية بهذه النتيجة دون أن يوقع جزاء على فريق الترام لهذا التصرف غير اللائق رياضيا ٠

ولولا أن الترام هبط الى الدرجة الاولى من تلقاء نفسه لقلت ان ذلك كان واجبا كجزاء ٠

• **احتجاج وعصلجة** : وحادث آخــر فى دمنهور وقع عندما احتسب الحكم نبيل الزيات ضربة جزاء على دمياط بينما كان فريقها مهزوما بهدفين لهدف واحد ، فقد احتج لاعبو دمياط وحاولوا أثناء الحكم عن قراره مع أنه من غير المعقول حتى ولو كان مخطئا ــ وهذا مجــرد فرض ــ واجتمعوا حول الحكم وأساءوا اليــه بالالفاظ الجارحة ، فمنحهم مهلة لاســتئناف اللعب وتمكين دمنهور من لعب ضربة الجزاء ، ولكنهم «عصلجوا» فلم يجد الحكم بدا من انهاء المباراة بهذه النتيجة قبل موعد نهايتها الطبيعى بثلث ساعة ٠

• **اعتداء على المنتصر** : وجمهور الاتحاد السكندرى ارتكب اعتداء سافرا على لاعبى المحلة وحكم المباراة مصطفى كامل منصور لان فريقهم هزم بثلاثة أهداف نظيفة ، فألقوا الحجارة والزجاجات الفارغة على الملعب ولم يستطع أحد تهدئتهم فانهى الحكم المباراة بنتيجتها قبــل نهايتها بنحو ثلث ساعة ٠٠ شىء غريب ٠٠ انهزم الاتحاد فما ذنب المحلة المنتصرة والحكم !؟

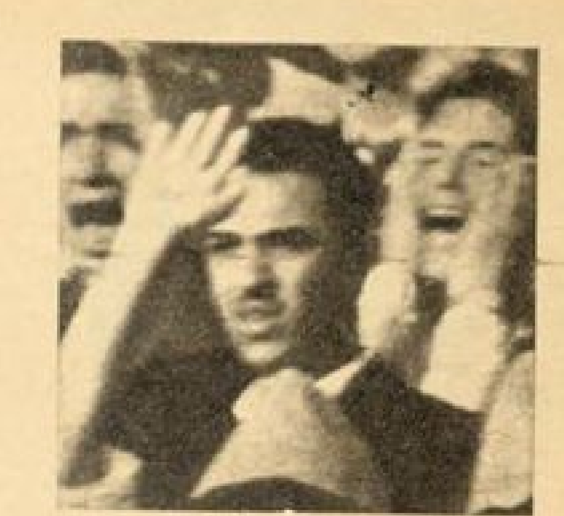
• **وقف لاعب** : وشهدت السويس حكاية اخرى ٠ كانت المباراة بين السويس الرياضى وبنى سويف ،وكان كل من الناديين فى المنطقة الحرجة ــ منطقة الهبوط ــ ولم يكن الاهلى قد ضمن المركز الخامس بعد ، ولم يكن باقيا على النهاية سوى دقائق ثلاث عندما سجل السويس هدفا الغاه الحكم واحتسبه تسللا فثار قائد فريق السويس حمد الله وتهجم على الحكم فطرده وصدر قرار من اتحاد الكرة بايقاف حمد الله الى نهاية الموسم ٠

مباريات الكاس

كل هذا عن الدورى العام ٠٠ اما مباريات الكاس ٠٠ فيكفى ان نسجل هنا ان القناة فاز بها لاول مرة فى تاريخه ٠٠ ولثالث مرة فى تاريخ نادى السكة الحديد لعب المباراة النهائية فى الكاس ٠ وجدير بالذكر ان القنــاة فاز بالكاس بجدارة ٠٠ وألف مبروك لجمهــور الاسماعيلية هذا الفوز العظيم ٠

لاعبو الترام يحتجون ويهددون بالانسحاب والحكم فتحى نصير يقول لهم : جول وامامكم خمس دقائق لمواصلة اللعب والا ٠٠ ونفذ الترام تهديده بالانسحاب ، ونفذ الحكم وعيده بانهاء المباراة





كشف حساب الكرة

إقالة حكمين دوليين أكبر دليل على سوء التحكيم !

ان اقالة اثنين من اقدم واكبر حكامنـــــا الدولين اكبر دليل على هبوط مستوى التحكيم فقد اقيل فتحي نصير بعد حادث انسحاب فريق الترام في مباراته مع الاهلى . كما اقيـــــل مصطفى كامل منصور بعد مباراة دور الثمانية للكاس بين الترسانة والاتحاد بسبب الهدف الذى فاز به الاتحاد بنتيجة المباراة . عـــل الرغم من وضوح التسلل الظاهر فيه مما نأى بالترسانة عن مواصلة اخذ فرصتها فى الكاس ، واعطى الاتحاد هذا الحق دون وجه حق ..

ولكن الاقالة جاءت فى صورة مهذبة فلم يعلن عنها لا فى الصحف ولا فى غيرها ، وانما جاءت فى صورة اعتزالهما لبلوغهمـــــا سن الخمسين .. كل هذا حتى لا يؤثر قرار صريح بالاقالة فى هيبة الحكام ، ولكنه بهذه الصورة المهذبة درس للحكام الاخرين .

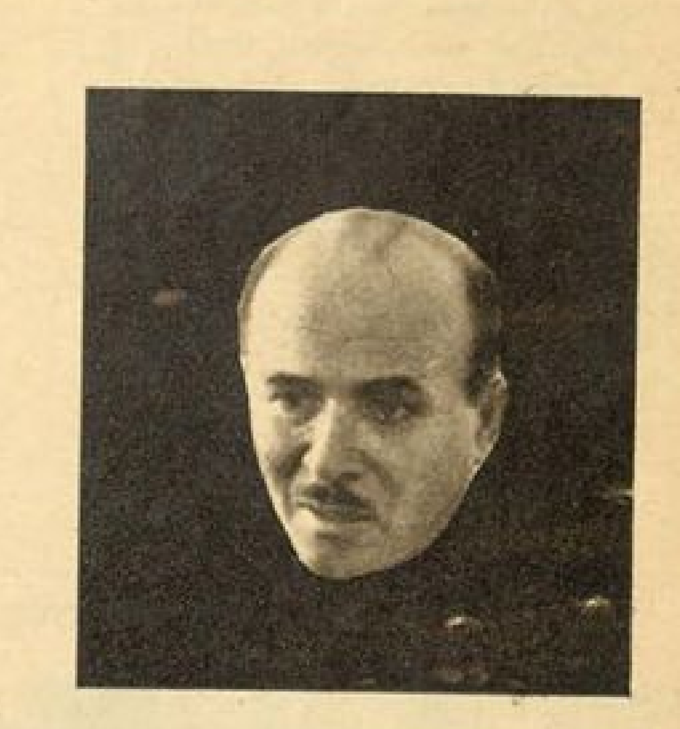
ولقد بدأ الموسم والتحكيم مازال متـــأثرا بحادث العام الماضى الذى وقع فى مبـــاراة الزمالك والقناة وما كـــــان فيه من عدوان واعتداءات من اللاعبين ومن الجمهور على الحكم على قنديل ، الامر الذى جعله يبتعد عن الملاعب بصفة مؤقتة .

وكان ظاهرا أن الحكام أصـــبحوا يخشون الجمهور . ولكن بعضهم كحسين امام وأحمد الخولى وصبحى نصير كانوا من الشجاعة بحيث لم يخضعوا لصيحاته وشتائمه وهتافاته التقليدية « شيلو الرف » ، فاحتسبوا الاخطاء رغم عدم اعجاب الجماهير بها .

واستطاعوا أن يسيطروا على المباريات التى أداروها فلم يعط أحدهم فرصة للاعب لمناقشته فى قرار اتخذه حتى أن حسين امام صاح فى مباراة الترسانة والزمالك على بطولة الدورى بصوت سمعه كل من فى المدرجات : « فيه حكم واحد فى الملعب .. أنا » !

وكان النقص فى الحكام واضحا أيضا ، فقد كان مفروضا أن تقام فى الاسبوع الواحد فى المتوسط ١٨ مباراة ، لان اتحاد الكرة كان قد قرر اقامة مباريات فى وسط الاسبوع ..

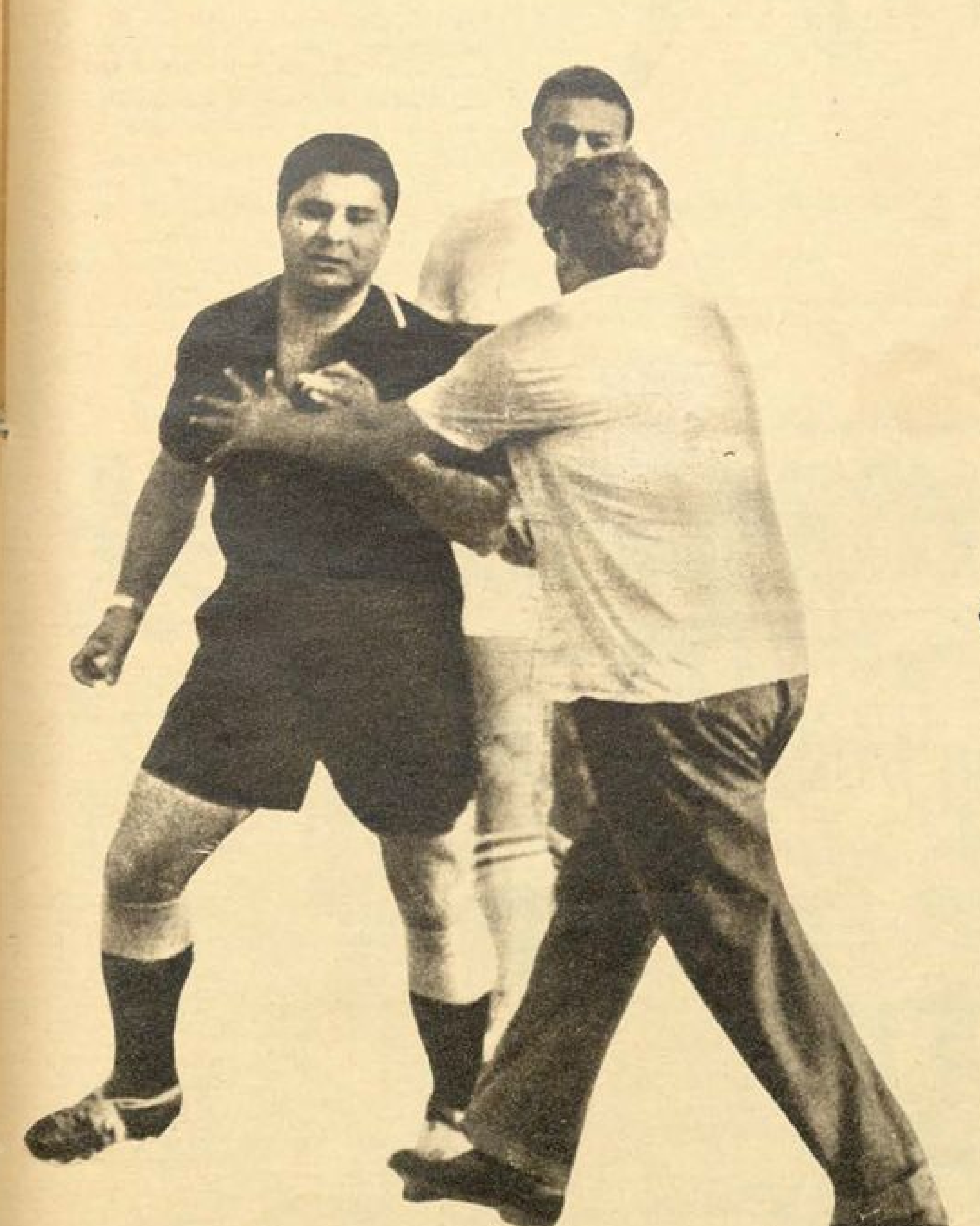
ولكن عدد الحكام كان أقل من المطلوب ، واضطر الاتحاد الى اقامة المباريات فى أيام متتالية دون اقامة عدد كبير فى يوم واحد ، حتى أصبحنا نشاهد حكما واحدا يحكم ثلاث وأربع مباريات فى الاسبوع الواحد ..





مصطفى كامل منصور وفتحي نصير اقالهما الاتحاد فى صورة مهذبة .. الاعتزال لبلوغ سن الخمسين!

صورة من المباراة التى ما زالت تؤثر على التحكيم .. على قنديل فى مباراة الزمالك والقناة ذات الحادث المشهور !



اطلع بره .. يقولها صبحى نصير ويهدد بالطـــرد ولا يهمــه !..



لهذا اضطرت لجنة الحـــكام الرئيسية الى الاستعانة بحكام ضعاف الشخصية ، قليـــل الامكانيات الكروية !

وقد كان من أسوأ آثار سوء التحكيم أن ظل الاتهام معلقا على رءوس بعض الحـــكام بالتحيز ، وعلى رءوس البعض الاخر بالخـوف من أندية معينة .. أو من جمهـــور أندية معينة !

ان الحل الوحيد فى رأيى لانقاذ التحكيم من التردى فى الهاوية هو فتح باب الامتحان للتحكيم على اوسع نطاق ، والاقتصـــار على قبول لاعبى الدرجة الاولى السابقين ، فلهم من الخبرة فى الملاعب الى جانب القـــانون ما يساعدهم على ادارة المباريات .



امبراطور الحكام حسين امام سعيد باللقب ويرفض ادارة المبـــاراة الا اذا اخلى الملعب تمـــاما !

حافظوا على المدربين المصريين واحذروا تسلل المدربين الأجانب

منذ بدأ الموسم ، بدأت خيوط خطة مرسومة للقضاء على المدربين العرب تظهر فى الافق .. فكم من تصريحات وكم من قرارات باستيراد ١٥ مدربا من يوغوسلافيا بدعوى رغبة الاتحاد فى توحيد مدرسة التدريب . تلك الرغبـــة التى واجهت اعتراضات شديدة اهم ما فيهـا ان يوغوسلافيا لا يمكن ان تستغنى فى وقت واحد عن كل هذا العدد من المدربين الاكفاء .

وفعلا سافر يوسف الشريعى الى يوغوسلافيا وعقد بعض الاتفاقات ولكنه لم يتمكن من أن يحضر معه الا ثلاثة مدربين فقط هم : فلاندر ، وهورفاتيك ، وتاديتش .. وحتى هؤلاء الثلاثة اتضح أن واحدا منهم لم يكن مدربا دوليـــا ولا مدرب درجة أولى مرموقا ، بل انهم حتى لم يلعبوا كرة قدم على مستوى دولى ، وكـل الحكاية أنهم لعبوا فى أندية صغيرة ثم حصلوا على شهادة من مدرسة التدريب فى يوغوسلافيا .

وقبل أن يصل غير هؤلاء المدربين الثلاثة أخطر اتحاد الكرة الاندية بأن على كل منهـا أن يستعد مع بداية الموسم القادم لاختيار أحد المدربين اليوغوسلافيين لتدريب فريقه .

وبالفعل بادر نادى الزمالك الى اختيـــار فلاندر على أنه « أحسن الوحشين » واختار نادى القناة تاديتش حتى لايضطر الى الدخول فى مزايدات بعد وصول المدربين الاخرين .. واستغنى الزمالك عن عبد الرحمن فوزى المدرب العربى الذى منحه اتحاد كرة القدم الانجليزى ـ وهو أقدم وأعرق اتحادات العالم ـ وساما مباهاة عن خطاب لوزارة الشباب يقول فيه ان فوزى مدرب عظيم وليس فى حاجة الى دراسات أخرى !.. كما استغنى نادى القناة عن فؤاد صدقى المدرب العربى الناهض الذى استطاع فى خلال شهرين فى العام الماضى أن يصـــل بالقناة الى الدورة الرباعية ، وان يقدم فريقه أروع العروض فيها ، وعلى الرغـــم من أنه خسرها الا أن الاجماع انعقد على أنه كان أجدر الفرق ببطولة الدورى العام .

أما هورفاتيك فقد عهد اليه بتدريب الفريق الاهلى ، وضحى الاتحاد بمدربه محمد الجندى الذى تولى تدريب نادى الاسماعيلى حتى يتم ارغام النادى على أخذ مدرب يوغوسلافى !

ولكن اتحاد الكرة لم يلبث أن اقتنع بفكرة عدم امكان الحصول على كل هـــذا العدد من المدربين من بلد واحد ، فسافر يوسف الشريعى مرة أخرى ومعه جلال قريطم وتعاقدا مع ١٢ مدربا من يوغوسلافيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا!

وبذلك قضى على المدرب العربى ، وأصبح عليه مع بداية الموسم القادم اذا أراد البقـــاء فى ناد من أندية الدورى الممتاز أن يصـــبح مساعدا لمدرب أجنبى قد يكون أقل كفاية منه أو أن يصبح مدربا لنـــاد من أندية الدرجة الاولى .. والا فعليه أن يحمل عصاه على كتفه ويرحل عن التدريب ، وينتقل الى صـــفوف المتفرجين .

وانا لا أريد أن أطعن مجـــرد الطعن فى المدربين الاجانب الذين تم الاتفاق معهم . ولكن من حقى قطعا أن أطعن فى فرض هؤلاء المدربين على النوادى . انهم ان يعهد الاتحاد الى مدرب أو اثنين أو ثلاثة او حتى عشرة من الاجانب بتدريب الفريق الاهلى . فالاتحاد هو المسئول عنه ، اما الاندية ففى رأيى أن فرض المدربين الاجانب عليها نوع غريب من التـــدخل فى شئونها ، خصوصا وفى يقينى ان أندية كثيرة منها تؤمن ايمانا هى محقة فيه بأن مدربيهـــا المصريين أكفأ بكثير من المدربين الذين استوردهم يوسف الشريعى وشريكه جـــلال قريطم .. استوردوا ما شئتم من مدربين ولكن حافظوا على الاكفاء من مدربينا .

على فكرة .. نسيت أقول ان مرتب بعض مدربينا الاكفاء جدا لا يزيد على ١٥ جنيهـــا شهريا بينما ، أضيف ، مدرب أجنبى سيفرض على النادى ـ أى نادى ـ أن يدفع له ١٨٠ جنيها شهريا ! وكل عام وانتم بخير .

محيى الدين فكرى



الشيوى مدرب اجـره ١٥ جنيها صعد بناديه الى قمة مجموعته ..

بروشتش .. لماذا يصرخ ؟!.. انه يتقاضى ٣٠٠ جنيه فى الشهر من أجل الهبوط بالاهلى للمركز الخامس!



عبد الرحمن فوزى .. شهادة من الاتحاد الانجليزى « ودته فى داهية »



جلال قريطم ويوسف الشريعى شريكان بالتضامن فى عملية القضاء على المـــدرب المصرى !...







- ماهى مشاكل المرأة فى الوظائف الحكومية والمصانع والشركات ؟
- فى وزارة التربية والتعليم ثلاث مديرات فقط و ٥٧ مديرا عاما !
- التقارير التى يضعها الرجال طابعها التحيز ضد النساء !
- لماذا لم تعين الدكتورة حكمت أبو زيد وكيلة وزارة فى وزارتها ؟
- غير صحيح أن المرأة لا تصلح لمنصب قاضية لأنها رقيقة القلب !
- قائمة بأسماء المظلومات فى الوزارات المختلفة .. !
- المعركة الحقيقية التى يجب أن تخوضها المرأة بعد معركة إثبات الوجود !

تحقيق : كمال سعد ● تصوير : زكى عبد التواب

الوظائف العليا محرمة على النساء !

كريمة السعيد
١٠ سنوات « مدير عام » !

حكمت أبوزيد .. لماذا لم تعين وكيلة وزارة ؟

عائشة عبد الرحمن
معروفة بخبرتها فى التعليم العالى !



سهير القلماوى
لابد من معركة ثانية !





سمية فهمى
زملاؤها وكلاء وزارة !



اصبحت المرأة باحثة فى الميادين العلمية
.. ورغم ذلك فمازالت مقيدة ..
محرومة من الوصول الى المناصب الاختيارية

اقلب الصفحة من فضلك

الوظائف العليا

محرمة على النساء





« ليلى » بنت الشهيد كمال الدين صلاح .. أوصدوا امامها الابواب لمجرد انها فتاة !

هل المشكلة الحقيقية للمراة تنحصر في رغبتها في أن تكون قاضية أو دبلوماسية أو ملحقة تجارية او صاحبة اى منصب آخر ؟ .. ان مشكلتها فى رأيى اعمق من ذلك بكثير .. واذا لم تصـــدقنى .. فاقرأ اولا هذه الواقعة : «ليلى» بنت شهيدنا فى الصومال كمال الدين صلاح .. اثارت مناقشة فى وزارة التربية والتعليم هذا الاسبوع .. وسبب هذه المناقشة أنها دخلت مسابقة ما بين الشباب والبنات للسفر الى امريكا على منحة « فولبرايت » .. وبعد تصحيح الاوراق اتضح لهم أن من بين الـ ٢٥ الاوائل ٢٤ بنتا وولدا واحدا .. وعز عليهم أن تكون كل المسافرات من البنات .. فاختاروا ١٧ شابا من المتقدمين و ٨ بنات فقط ليس من بينهن ليلى رغم استحقاقها للسفر .. واعلنت ليلى هذه الحقيقة .. ليأتى رد الوزارة قائلا انهم صححوا الاولاد وحدهم والبنات وحدهن .. وان ليلى جاء ترتيبها عند الرقم ٣٥ .. وتنفعل ليلى بعد هذا الرد وتقول لى : لن اقول لهم سوى جملة واحدة : اذا كان زى ما بيقولوا انهم صححوا الاولاد وحدهم والبنات وحدهن .. فازاى يطلع ترتيبى الـ ٣٥ رغم ان كل عدد البنات المتقدمات عبارة عن ٢٧ فتاة فقط !

ولا يبقى بعد هذه الواقعة سوى أن اقول لكل حواء : ســيدتى .. صح النوم .. فقضيتك بكل صراحة لا تسير فى مجــراها الطبيعى .. لانك تنظرين اليها من الناحية الشكلية فقط .. وتنسين ناحيتها الموضوعية .. ولذا .. وعلى ما أسمع .. اجدك دائما تفرحين .. كلما خدر الرجل اعصابك بينج الفتوحات .. وكلما تظاهر أمامك بالاستــلام .. وســمح لبنات جنسك بأن تظهر من بينهن : أول قاضية .. وأول فتـــاة فى السلك الدبلوماسى .. وأول مشرفة على المساجد .. وأول مأذونة .. وغير ذلك من المناصب الشرفية التى تظنين بها أنك حققت كل الانتصارات .. بينما الحقيقة .. الحقيقة القاسية .. التى أجد نفسى مضطرا لالقائها أمامك .. تؤكد أن قضيتك تحولت ـ هكذا بقدرة قادر ـ الى فترينة .. ترين فيها صــنفا من كل صنف .. وتناسيت مابداخل الدكان .. تناسيت رأس مال كفاحك الحقيقى .. أو بمعنى أصح تجاهلت الواقع المر الذى يصادف شريكاتك فى الجنس عندما ينزلن الى محيط الاعمال .. فرغم أنهن يمثلن أكثر من نصف القوة البشرية عندنا .. ورغم أن جملة المشتغلات منهن فى الوظائف الحكومية وحدها قد وصل الى ما يقرب من ٤٥ الفا مقابل ١٥٥ ألفا من الموظفــين الرجال .. ورغم ذلك .. فمازالت أبواب الترقى أمامهن مغلقة .. ومازال الرؤساء من الجنس الخشن يتفننون فى وضع الحواجز والعراقيل التى تحرم بنات حواء من الفرص الراقية فى الدولة بما فيها المناصب العليا !

وتتيجة لذلك .. تجــد أن هناك نساء ناجحات فى تولى المسئولية .. ورغم ذلك فمازلن بعيدات عن الاماكن الحقيقية التى من المفروض ان يوضعن فيها .. ولو بدأنا بوزارة التربية والتعليم .. لوجدنا ان اعلى مناصب فيها للمراة هو منصب مدير عام .. الذى تتولاه ثلاث سيدات فقط الى جوار ٥٧ رجلا .. وهؤلاء السيدات هن : بهية عبد النبى المديرة بالادارات العامة لرعاية الشباب .. وسعاد فريد التىأصبحتمديرة للتعليم الاعدادىبطلوعالروح .. وكريمةالسعيد التى أثبتت نجاحها فى ميدانالتربيةالىدرجة ان جعلوها تشرف اشرافاكاملاعلىتعليمالبنات والاولاد فى المدارس الثانوية .. ورغم ذلك مازالت فى منصب مـدير عام منـــذ عشر سنوات .. اى أنها أقدم مدير فى الدولة .. ولم تتحرك من هذا المنصب رغم اعتراف الوزارة بقدرتها وكفاءتها .. ورغم ان كثيرا من زملائها الرجال فى الوزارة ، لم يستمروا فى هذا المنصب أكثر من سنتين أو ثلاث ثم أصبحوا وكلاء وزارة .. وغير هؤلاء فى وزارة التربية والتعليم هناك فتوحة سليمان .. وبهية كرم المشرفة على المدارس الخاصة .. ونفيسة الغمراوى عميدة المعهد العالى للتربية الرياضية للمعلمات .. وكلهن توقف رقيهن فى المناصب الاختيارية منذ سنوات غير قليلة !

وما يقال عن وزارة التربية والتعليم .. يقال كذلك عن أى وزارة أخرى .. فوزارة التعليم العالى مثلا لم نسمع فيها عن وكيلة كلية أو عميدة كلية ـ باستثناء عميدة كلية البنات ـ أو وكيلة جامعة أو عن أستاذة واحدة احتلت منصبــــا هاما فى الوزارة .. رغم أن لديهم أسماء يكفينا مجــرد ذكرها ولا داعى لاثبات مقدرتها وكفاءتها .. .. أمثال سهير القلماوى وعائشةعبدالرحمن وسمية فهمى .. ووزارة الصــحة كذلك لديها الدكتـــورة تماضر النمرسى طبيبة العيون ، والدكتورة حكمت البدرى رئيسة التفتيش الطبى للبنات ، والدكتورة صفية موسى ، والدكتـــورة كوكب حفنى ناصف التى كانت من أوائل الطبيبات منـــذ ٣٤ سنة ، والدكتورة نعمات مهران ، والدكتورة هيلانة سيداروس ، والدكتـــورة زينب السبكى ، والدكتـــورة فاطمة عابدين ، والدكتور زهيرة عابدين .. وكل واحـــدة منهن عندما تناقش خط سيرها فى الترقى حسب الاقدمية والدرجات .. تجد أنهــا قد لازمت أو سبقت كثيرا من زملائهـــا الرجال .. ولكنهـــا ما ان وصلت الى المناصب التى لا يتم الحصول عليهـــا الا بالاختيار .. حتى بدأت عجلة تقدمهـــا تتجمد .. ليتخطاها زملاؤها الرجال .. وليصبح الكثيرون منهم فى مناصب مديرين ووكلاء وزارات !

وفى كل وزارة أخرى تجد كفاءات من بين بنات حواء فى حاجة الى تقدير وتقييم .. فزملاء عطيات الخربوطلى وعطيات الشافعى ونفيسة محمـــود وعفت محمود أصبحوا فى وزارة العدل مستشارين ووكلاء وزارة .. وزملاء المهندســـة أمينة الحفنى .. وزملاء الاقتصادية علية اسماعيل التى كانت أول فتاة تحصل على بكالوريوس التجـــارة .. وزملاء خبيرة وزارة العمل اصلاح الشربينى .. كل زملاء هؤلاء من الرجال تقـــدموا عليهن بمراحل فى الوظائف الاختيارية .. ففى هذه الوظائف ـ للاسف ـ ثبت اننا لا نأخذ من السيدات سوى عينات رمزية .. ونجمد اوضاع الباقيات .. الى درجة أن البحث الذى قامت به اللجنة الاقتصادية فى مؤتمر المرأة الآسيوى الافريقى .. قال بكل اصراحة ان جميع وزارات الحكومة فيما عدا سلك التدريس والاذاعة ، تبعـــد المرأة عن مركز الرئيس عندما تنال درجة تؤهلها لتولى مثل هذا المركز .. وجاء فى هذا البحث كذلك : انه قليلا ما تشترك المرأة فى التخطيط أو الاعمال الفنية الراقية .. وبهذه الطريقة استطاع الرجل أن يحرمها من حقهــــا فى مواصلة التدرج للنهاية فى وظيفتها .. وليت الامر يقف عند هذا الحد .. فكثيرا ما يكون الرؤساء من بين الرجال المتعصبين .. الذين لا يريدون الاعتراف بحقوق المرأة فى العمل والكفاح خارج البيت .. وأمثال هؤلاء دائما يفسدون الهدف الذى تسعى فيه الى زيادة الانتاج عن طريق تشغيل النصف العاطل من المجتمع .. وتأتى دائما تقاريرهم وفيها تحيز واضح لزملائهم من الرجال !

وقد ناقشت وزيرة الشئون الاجتماعية حكمت أبوزيد فى هذه المشكلة .. وقلت لها : ان اختيارك كوزيرة لم يكن مجرد رمزلوصول

المراة الى اعلى منصب فى الوزارة .. بقدر ما كان دعوة واضحة لمبدأ تكافؤ الفرص بين المراة والرجل كما نص الميثاق .. وقالت لى : فعلا .. فالميثاق أعطى المراة كل الحقوق التى اعطاها للرجل .. وقلت لها : اذن .. فلماذا لم نر لديك حتى الآن وكيلات وزارة ، رغم ان لديك من تستحق هذا المنصب امثال زاهية مرزوق ونجيبة عبد الحميد ؟ .. وقالت لى : لا يوجد أى حائل لذلك .. ولو ان هذه النقطة حساسة جدا بالنسبة لى .. ومن المستحسن ان تتم اولا فى وزارة بها وزير.. فانا حتى الآن لم اغير جهاز مكتبى .. رغم ان اى وزير جديد يأتى .. يصبح من ابسط حقوقه أن يختار الجهاز الذى سيعمل معه .. فنحن عندما نبغى المصلحة العامة .. لا يجوز لنا ان ننظر الى الامور من ناحية التفرقة الجنسية بقدر ما ننظر اليها من ناحية الكفاءة والمقدرة .. والمراة نفسها قد حصلت على اعتراف كبير جدا لحقوقها من وضع دستور ميثاق التحرر الاقتصادى والسياسى للفرد والجماعة والوطن .. واعتقد أن عملية اختيار المراة كوكيلة وزارة او لتبوأ اى منصب جديد آخر يتوقف على نضج الراى العام لتقبل هذه الفكرة .. وليس الراى العام فقط .. ولكن الاجهزة التى تنفذ .. وانا اذكر ان السيد على صبرى عندما كان رئيسا للمجلس التنفيذى اعطى اوامره لديوان الموظفين فى هذا الوقت بان يفتح كل الحالات امام المراة مادامت تساوت فى الدرجة العلمية والخبرة والمؤهل المطلوب .. وعلى كل حال فانا مطمئنة الى ان الزمن كفيل بالغاء هذه الحواجز المصطنعة.. لان الرجل سيقتنع مع الايام بانطلاقة المراة وباننا لا ندافع عنها كجنس ولكننا ندافع عنها كأخت وزوجة وام .. وقد كان لا يمكن ان نتصور أن المراة فى الاحياء الشعبية ستفوز بمقاعد فى مجلس الامة .. وقد حدث ذلك .. ولذا فليس ببعيد على هذه المراة التى وثق بها ناخبوها لتدافع عن حقوقهم على صعيد الجمهورية .. ليس ببعيد أن تأخذ وضعها الطبيعى وتصل الى ارفع المناصب الهامة فى الدولة !

وقلت لها : وما رايك فى الدعوة التى رفعتها الاستاذة كريمة على حسين على وزارة العدل بعد أن رفضوا طلبها للالتحاق بسلك القضاء ؟ ..

وقالت لى : انا اعتقد ان الدين لايعارض ذلك كما يقولون .. فالسيدة عائشة سمح لها النبى أن تعطى المسلمين ذخيرة الفقه عندما قال : « خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء » .. فقد درست عن النبى فلوعت واستطاعت أن تنقل هذه الاصول وتفسر وتضع الفتاوى اللازمة لتفريع هذه الاصول .. فاذا كان النبى قد اطمأن لامراة فى ان يأخذ منها المسلمون الدين . الا يمكن أن نطمئن لامراة فى منصب مثل القضاء ..

وقلت للوزيرة : ومسالة شهادة امرأتين تساوى شهادة رجل ؟ .

وقالت لى : لقد ناقشت بعض المستشارين فى ذلك .. وقلت لهم وقتها أن السيدة نفيسة اخذ عنها القرآن بعد أن مات النبى .. وهناك كثيرات من حفاظ القرآن كن من بين زوجات الصحابة .. وقد أخذوا عنهن كثيرا من نصوصه .. وهذه الدلائل تثبت أن المراة لها ذاكرة قوية ..

وهنا قلت للوزيرة : ولكن المراة رقيقة تحكم عاطفتها قبل عقلها كما يقولون ؟ ..

وقالت لى : هذا غير صحيح .. ونحن نسمع عن نظام المحلفين وفيه سيدات فى انجلترا عرفنا عنهن احكاما فى منتهى القسوة ضد المجرمين .. وهناك نيابات مثل الاحداث وقضايا الاحوال الشخصية تتطلب الى جوار معرفة القوانين بعض اللمسات الانسانية .. لان القضاء عندما يتجرد من الاحساس الانسانى فانه لا يصبح قضاء ولكنه يتحول الى عملية انتقامية .. وليست وظيفة القضاء عندنا انتقامية !

وبانتهاء حديثى مع الوزيرة حكمت ابوزيد أعود الى الحقائق التى تقول :



الموظفات فى البنوك يصرخن من تقارير الرؤساء الذين يتحيزون فيها دائما الى صف الرجال




فى المصانع والشركات مازال الجنس الخشن يقوم بالاعمال الفنية الراقية .. بينما الجنس الناعم تعطى له الاعمال الروتينية المرهقة

المراة تتعلم كما يتعلم الرجل تماما ، ولكنه يفوز بنصيب الاسد فى الحياة العملية بعد التخرج



● **ان المراة فى الوظائف الحكومية** لا تتمتع بنفس المزايا أو الفرص التى يأخذها الرجل .. فهى مثلا لا تسافر الى البعثات التدريبية أو الدراسية الا نادرا .. وهى لا تستفيد من المعاش مثل زميلها الرجل رغم أنها تدفع مثله تماما .. ودائما نجد فى حالة وفاة الام والاب فان الابن لا يأخذ سوى معاش واحد هو اكبر المعاشين ..

● **والمراة فى المصنع** .. نجدها لا تقوم بأعمال متساوية مع أعمال الرجال .. كما انها لا تتناول أجورا متساوية .. ومن المشاكل المعروفة فى صناعة النسيج مثلا .. عدم تشغيل المراة الى جوار الرجل فى مكان واحد .. ولذا نجد الرجال يأخذون الاعمال الهامة .. والنساء يأخذن الاعمال الاقل أهمية .. ويترتب على ذلك انخفاض فى أجور النساء .. كما اننا نجد أن فرص الترقى مفتوحة امام الرجل فى المصنع .. بينما هى موصدة فى وجه العاملة .. ومازالت هناك حتى الان بعض مصانع وبنوك تتحايل لفصل العاملة الموظفة ..

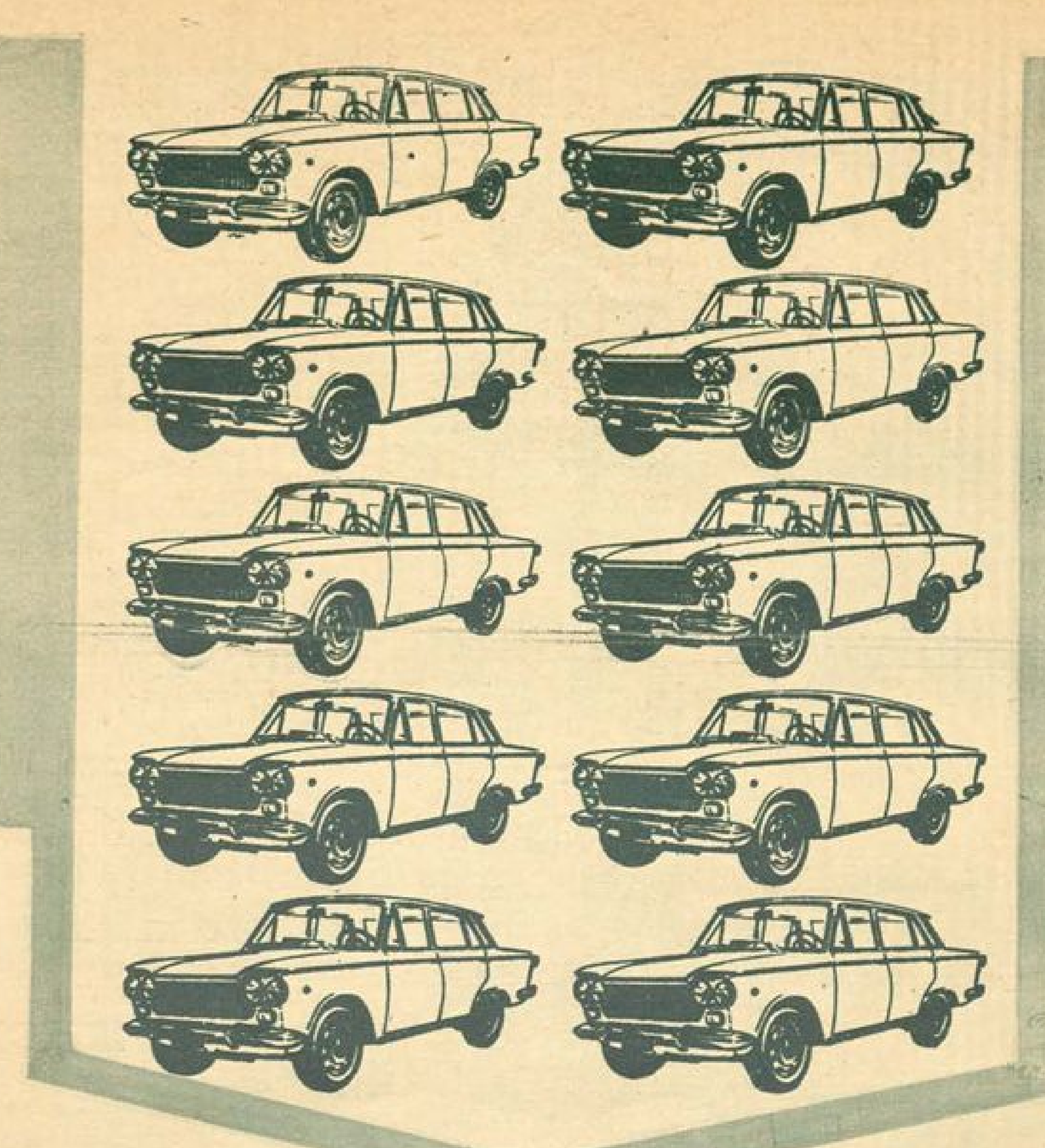
● **والمراة فى الشركات** .. لا تعمل الا فى أعمال السكرتارية والآلة الحاسبة والكاتبة وفى الاعمال المكتبية وفى التسويق وفى تصميم الاعلانات .. ورغم أنها وصلت فى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الى تولى أعمال ذات مسئولية خطيرة والى مناصب رئيسية ادارية أو مديرة مؤسسة .. الا اننا نجد أن الشركات الكبيرة تعمد الى الفصل بين الرجل والمراة فى الاعمال .. بحيث تكون هناك وظائف لاعمال يقوم بها الرجال فقط .. وأخرى تقوم بها النساء فقط .. كما اننا نلاحظ أن معظم الاعمال التى تشغلها المراة فى الشركات أعمال روتينية ومرهقة للصحة والاعصاب .. ويترتب على هذا التمييز فى الاعمال المسندة للجنسين تباين واضح فى الاجور واتساع فرص الترقية للرجال وتضييقه بالنسبة للمراة ..

● **والمراة فى المهن الحرة** .. انها لا تجد فى الغالب اتحادا لنساء مهنتها ، يستطيع أن يعمل على دراسة مشاكلهن وايجاد حلول لها .. كما أنهن يشكين من انخفاض قيمة المعاش ومن طول فترة التمرين وخاصة فى المحاماة التى يكون فيها التمرين بدون مقابل ..

● **والمراة فى المحلات التجارية** .. نجد فرص التقدم فى وجهها مغلقة .. وقليل من هذه المحلات اتاحت الفرصة لترقية عاملاتها الى منصب رئيسة قسم او مراقبة .. وفى شركات التأمين يشغل عدد محدود من النساء وظيفة مؤمن ..

والخلاصة أن المراة لعبت بجدارة مسرحية اثبات الوجود .. وهى ليست فى حاجة اليوم الى أن تأخذ من بين صفوفها رموزا فى القضاء والسلك الدبلوماسى والوظائف الاخرى .. بقدر ما هى فى حاجة الى رواد مخلصين .. يخوضون معركة ثانية ..معركة تؤكد فيها المراة حقيقة هذا الوجود !

كمال سعد





المصوّر
١٦ صفر ١٣٨٤
٢٦ يونيو ١٩٦٤
العدد ٢٠٧٢

عداء سافر أمريكى - بريطانى

بقلم : فكرى أباظه

● فى الاسابيع الاربعة الاخيرة – بالذات – برز عداء سافر: امريكى – بريطانى ضد الجمهورية العربية المتحدة بنوع خاص، وضد العرب بنوع عام ... تمخضت زيارة ليفى اشكول للولايات المتحدة عن انحياز كامل لاسرائيل لم يكن فيه أى تحفظ ، أو أية لباقة ، أو اية حنكة سياسية !

اسفرت هذه الزيارة عن بيان مشترك ايد فيه الرئيس جونسون حماية اسرائيل والالتزام بضمان بقائها ! وتزويدها بالاسلحة والاموال الخاصة والعامة ! فضلا عن الاتفاق « الامريكى الاسرائيلى » الذى نص على اسهام الولايات المتحدة اسهاما فنيا وماليا فى تحويل مياه البحر المتوسط الى مياه عذبة تغمر صحراء النقب وتجعلها – مع مشروع تحويل مياه نهر الاردن – صالحة للزراعة ولاستيعاب اكثر من مليون صهيونى ليصل عدد سكان اسرائيل الى أربعة ملايين !

***

لم يحدث فى تاريخ الولايات المتحدة أن رفع احد رؤسائها النقاب عن وجهه الحقيقى بمثل هذا ! والخلاصة ان الولايات المتحدة أعلنت « عداء سافرا » ضد العرب ولا يعقل ان تشتط الولايات المتحدة هذا الشطط ، وأن تندفع هذا الاندفاع وهى تعلم تمام العلم ان « التوازن مفقود » بين العرب واسرائيل من كل ناحية ! وان كفة العرب هى الارجح – بمراحل – من الناحية العددية والاستراتيجية والامكانية ! فهل – يا ترى – سبب هذا النزق السياسى كله هو الانتخابات الامريكية القادمة !

وحاجة الرئيس جونسون وحزبه الديموقراطى الى أصوات ثلاثة او اربعة ملايين من المتشيعين لاسرائيل ؟!

ان كان هذا – وحده – هو السبب فانها غفلة ! أو هو طيش أمريكى له سوابقه فى تاريخ السياسة الامريكية المترنحة فى جميع انحاء العالم ! لا يعنينا أن يكون هذا هو السبب . أو ان هناك أسبابا اخرى ، ولكن الذى يعنينا هو ان العرب يواجهون – اليوم – هذا العداء الامريكى السافر وعليهم ان يقاوموه بشكل جدى عملى قبل أن يستشرى ويندلع فتصاب المصالح العربية بضرر جسيم لا يمكن معالجة آثاره فيما بعد ...

***

يعاصر هذا العداء الامريكى السافر عداء آخر بريطانى سافر !

ان الانباء الواردة من لندن تباعا تؤكد ان العداء البريطانى السافر قد اختير له هذا الظرف ليسير جنبا الى جنب مع العداء الامريكى السافر

لا يمكن أن يحدث هذا التوافق عن طريق « الصدفة » أو « توارد الخواطر » بل المرجح أن المؤامرة الثنائية الامريكية البريطانية قد دبرت أمورها سلفا وجاء دور التنفيذ فى وقت واحد ...

– الحرب دائرة على قدم وساق بين بريطانيا بأساطيلها وطائراتها ودباباتها ومدافعها بعيدة المدى وجيوشها البرية والبحرية ضد من ؟! ضد بضع مئات من الثوار شمال عدن ! ثوار الجنوب العربى ! وهذا الاستعداد البريطانى الضخم يصلح لحرب عالمية لا لاخماد فتنة أو تمرد محلى !

– فى الوقت نفسه تدعم بريطانيا حملتها هذه بدعوة بعض وزراء عدن من اعوانهم وبعض سلاطينها ومشايخها من المحميات لمؤتمر فى لندن ! مؤتمر فاشل لا يمثل شعب الجنوب العربى أى تمثيل ! وانما الفكرة فيه أنه يحاول أن يبرر الحملة البريطانية الطائشة وأن يخمدها بتقرير خطط تافهة جديدة ذرا للرماد فى العيون : ومع ذلك :

١ – تقدم عشرون نائبا محافظا طلبا الى الحكومة البريطانية عن طريق مجلس العموم البريطانى يطالبون فيه بانسحاب الجيش المصرى من الجمهورية العربية اليمنية !

٢ – وفى الوقت نفسه يعلن رئيس الحكومة « هيوم » أنه يتمنى أن يتفاوض مع جمال عبد الناصر فى هذا الشأن والا خرج الجيش البريطانى الى الميدان ؟ أى والله : الى الميدان .... وأى ميدان ؟ المقصود هو « الميدان الافسح » وهو ميدان الجمهورية العربية اليمنية أى ان (هيوم) يهدد بحرب ضد الجمهورية اليمنية وهو يعلم ان الجمهورية العربية المتحدة تساندها بجيشها وبكل امكانياتها ؟

٣ – ولكى تتم حملة التهديد والتشهير والتهويش يعلن « بتلر » وزير الخارجية فى ناحية أن بريطانيا لن تتخلى عن قواعدها العسكرية فى عدن أو ليبيا أو قبرص ! ويعلن دنكان سانديز وزير المستعمرات فى ناحية اخرى ان الجمهورية اليمنية تساعد ثوار الجنوب العربى بالمال وبالاسلحة وبالرجال !

٤ – والعجيب أن حزب العمال الذى اعتاد أن يشق حنجرة بعض اعضائه بمعارضات هزيلة يؤيد كل التأييد ضرورة احتفاظ بريطانيا لقاعدتها العسكرية فى عدن للمحافظة على مصالحها البترولية فى محميات الجنوب وامارات الخليج العربى – وللمحافظة على مصالح العمال البريطانيين والاقتصاد البريطانى المتصل بالبترول ! هذه المساندة العمالية لحكومة المحافظين لا يخففه من شأنها ان يقترح نائب محافظ هو « وليم ييتس » دعوة جمال عبد الناصر لزيارة لندن للتفاهم معه على وضع حد لكل خلاف بالجنوب العربى وحول الجمهورية اليمنية ! ويندفع هذا السخف ويتمادى فيتمخض عن اقتراح سمج خلاصته ان يحتفظ امام اليمن المخلوع بجزء من ارض اليمن فى الشمال يكون « محايدا » وتحت اشراف الامم المتحدة ! ويكون هذا الجزء بمثابة « عازل » بين الجمهورية اليمنية والمملكة السعودية

هذه « الخطرفة » البريطانية تتتابع انباؤها من لندن هذه الايام . ولم يخطر على بال السياسيين البريطانيين أن يسائلوا أنفسهم : لماذا لم تعترف الحكومة البريطانية بالجمهورية اليمنية حتى الآن بينما اعترفت بها معظم الدول ، وكذلك الامم المتحدة حيث يجلس ممثلوها بجانب ممثلى بريطانيا ؟ أو أن يسائلوا انفسهم بهذا السؤال : لماذا لم تنفذ الحكومة البريطانية قرارات الامم المتحدة ؟ وقرارات لجنة مناهضة الاستعمار ؟ ولماذا منعت ممثلى هذه اللجنة من دخول عدن والمحميات لمباشرة واجبهم ؟ ولماذا لم تنفذ قرار « تقرير المصير » فى الجنوب العربى تقريرا نظيفا سليما تحت اشراف الامم المتحدة ؟

العجيب أن هذا التخطيط للسياسة البريطانية يجمع بين النقيض والنقيض : فهى – تارة – تعصى الامم المتحدة ! وتتحدى قراراتها ! ثم هى – تارة أخرى تلجأ اليها وتطلب وساطتها !

***

ازاء هذا « العداء المزدوج » ... العداء السافر الامريكى والبريطانى .. تظل الجمهورية العربية المتحدة ثابتة فى مكانها ثبوت الرواسى ! ولا تعبأ بهذا العداء المشترك ولا بملحقاته من وعيد وتهديد لانها تملك زمام أقوى سلاح وهو زمام الحق والعدل والانصاف ...

ولكن : العداء الامريكى أو البريطانى وان اتجه ضد الجمهورية العربية المتحدة فهو – ايضا – موجه للعرب جميعا – لانه يناصر اسرائيل ضد العرب كما فهمنا ... والآن فمطلوب الى الجامعة العربية أن تعتبر أن هذا العداء الامريكى البريطانى موجه اليها ولا يجدى ان تصدر قرارات أو احتجاجات وانما المجدى أن تقرر اجراءات ايجابية عملية تدفع بها هذا الشر الامريكى البريطانى الجديد ...

مؤتمر القمة العربى على الابواب – وفى وسعه أن يدفع الشر بالشر وأن يرد على هذا العداء بمثله وقد آن الاوان ان ينفذ قرار مؤتمر القمة العربى الذى كان صريحا واضحا فى مناهضة كل دولة تساند اسرائيل أو تقاوم حقوق العرب فى أى مكان باجراءات عملية ايجابية مثل المقاطعة أو عدم التعاون أو عدم الارتباط باتفاقات ومعاهدات ينتفع منها الطرف الثانى ويرد فى الخاطر بهذه المناسبة موضوع « البترول العربى » الذى يهم المتآمرين أمريكا وبريطانيا معا ! .. هذا هو السلاح الثانى المجهز الذى يجب أن يشهره العرب فى وجه الدولتين ولابد أن تكون اللجنة المختصة بتنفيذ القرار الآنف الذكر قد درست ما يجب عمله بعرضه على الاجتماع الثانى لمؤتمر القمة العربى

ولقد كان خطاب الرئيس جمال عبد الناصر فى « عيد الجلاء » خطابا حاسما مجهزا ويحتاج المسئولون فى امريكا وبريطانيا على السواء ان يراجعوه ويدرسوه فلعله يصحح اخطاءهم ويستدرك نتائج هذه الاخطاء قبل فوات الاوان ...

فكرى أباظة

معركة الميزانية

السيد على صبرى رئيس الوزراء يعلق على ملاحظات اعضاء مجلس الامة التى أثاروها فى مناقشات الميزانية

اهتم الناس اهتماما لم يسبق له مثيل بالمناقشات التى دارت فى مجلس الامة حول مشروع الميزانية الجديدة للدولة ! كان الشعب يتابع المناقشات كلمة كلمة ورأيا رأيا . زاد اقبال الناس على شراء الصحف فارتفعت ارقام توزيعها! حبسوا انفسهم فى البيوت لسماع المناقشات فى الراديو او لمشاهدتها على شاشة التليفزيون ! احتدت المناقشات فى المقاهى والنوادى والنقابات حول النقاط التى أثارها أعضاء مجلس الامة ، لعلها المرة الاولى التى تثير فيها ميزانية الدولة هذه التوعية وهذا الاهتمام الشديد ببنودها وارقامها ..

بثينة الطويل تطلب التأجيل لجلسة قادمة



فى مجلس الأمة

تحقيق : فتحى الشيخ
تصوير : زكى عبد التواب



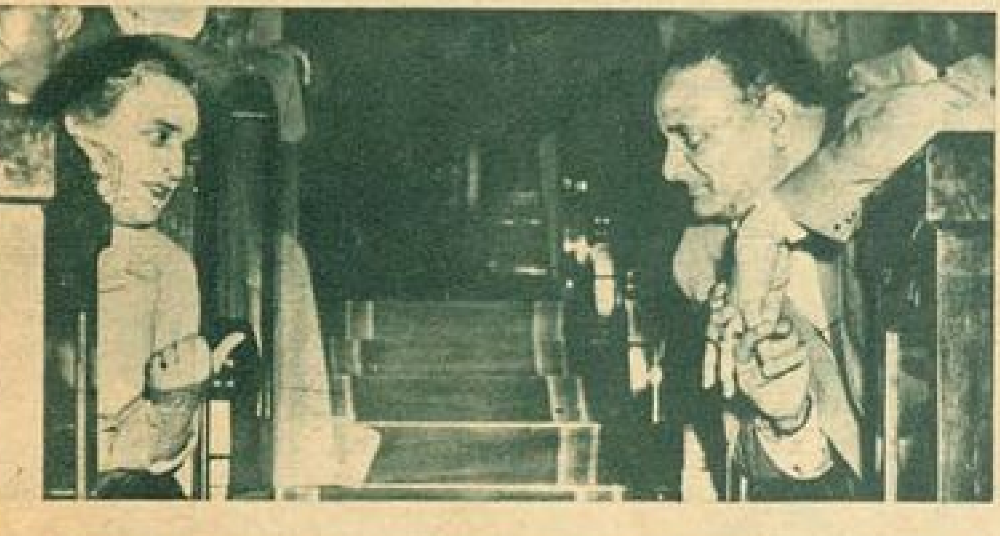
السادات .. كل شىء براى المجلس

حديث هامس بين التعليم والمواصلات !





راى متبادل بين مفيدة عبد الرحمن وابو اليزيد يوسف







نائب يهمس برايه الى الدكتور حاتم



فاطمة دياب النائبة الفلاحة تراجع اعتمادات مياه الشرب للريف

المناقشات الحامية بين

الحكومة والنواب ولجنة الميزانية على رفع الأسعار

متى قال على صبرى :

كم من الجرائم ترتكب باسم الاشتراكية ؟!

كان اهتمام معظم الاعضاء مركزا على :

● زيادة رسوم الانتاج على بعض السلع.

● مظاهر الاسراف المختلفة فى الوزارات والمصالح

● الغلاء وخفض تكاليف المعيشة ..

وبدأت المناقشات الفعلية للميزانية بعد ٢٤ ساعة من القاء حسن عباس زكى تقرير لجنة الخطة والميزانية بوصفه مقررا لهذه اللجنة .

وفى هذا التقرير حددت اللجنة دراستها للميزانية من واقع تجربتنا الاشتراكية على أساس تحقيق الاستقرار الاقتصادى المتوازن واستخدام كل الموارد استخداما اقتصاديا سليما وبذل الجهود لتطوير الزراعة والصناعة وهياكل الانتاج الرئيسية اللازمة لهذا التطوير وتوسيع قاعدة الملكية الصغيرة ، والمحافظة على المركز المرموق الذى وصلت اليه الجمهورية العربية المتحدة فى ميادين السياسة الدولية .

واقترحت اللجنة عدة مقترحات كان منها.

● فرض رسوم انتاج على السلع الكمالية والمشروبات الروحية وخفض مصروفات الوزارات ومصالح الحكومة بنسبة ١٪ وذلك لزيادة الانفاق على مشروعات المياه فى الريف وعلى الاسكان .

● واعادة تقدير موقف الاستهلاك فى الخطة الخمسية الثانية وتدبير كل ما يجب من مبالغ لمواجهة العمل على انتهاج خطة واضحة المعالم لمواجهة مشكلات التموين ، وذلك لان زيادة السكان ومتوسط دخل الفرد وتحسين توزيع الدخل كانت سببا فى زيادة القوة الشرائية وزيادة الاستهلاك .

وكانت هناك أيضا مقترحات فى سائر القطاعات غير أن اعضاء مجلس الامة ، ركزوا على هذه النقط ، ولعل السبب أنها تمس الاوتار الحساسة للشعب ، أو لعل السبب أنهم - أى الاعضاء - باثارتهم هذه النقط يستطيعون أن يصولوا ويجولوا فى كل الميادين وهذا هو ماحدث بالفعل !

القطب الشمالى

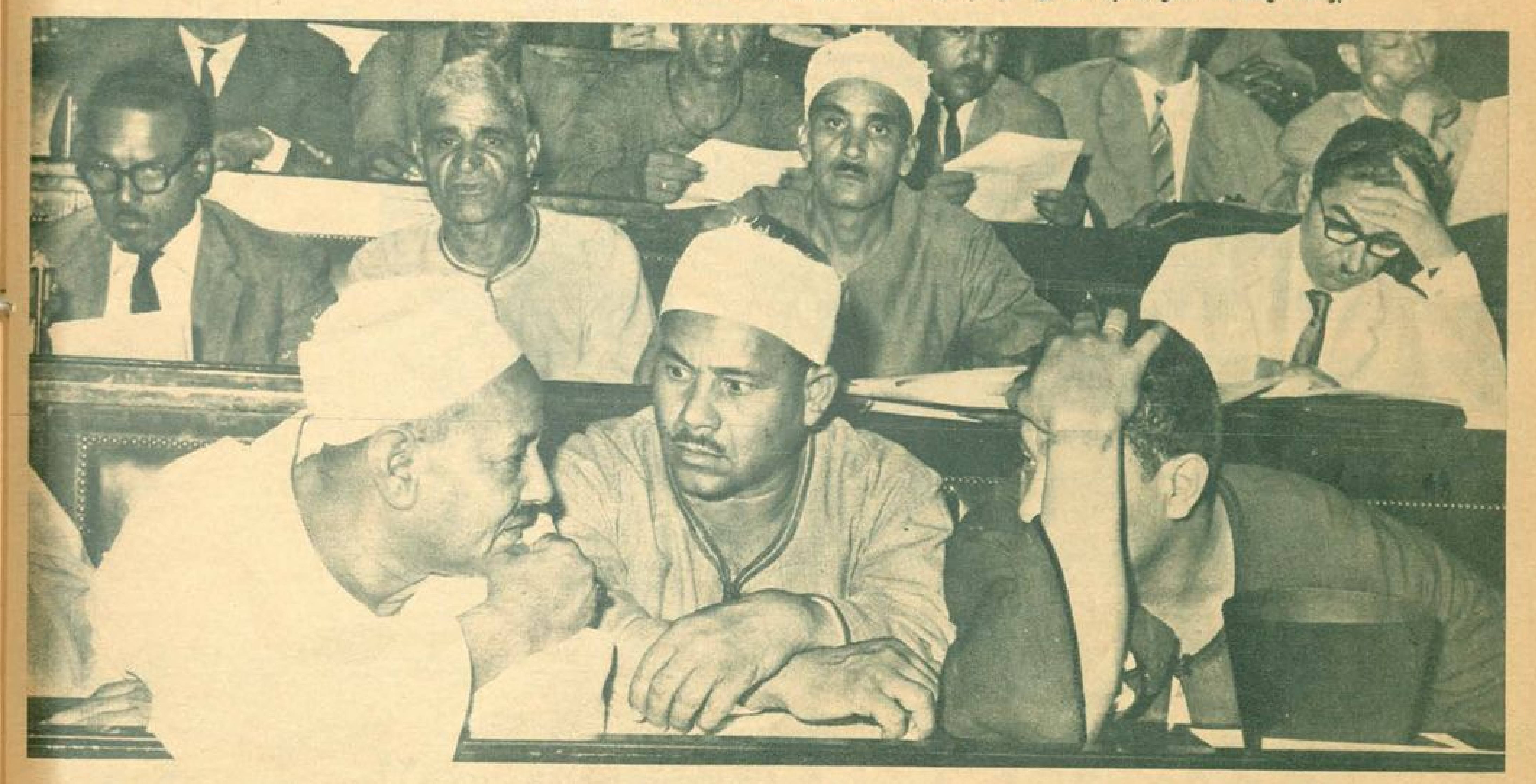
ففى جلسة الاربعاء ١٧ يونية تكلم العضو علوى حافظ فقال لماذا تبحث الحكومة دائما عن الاعتمادات اللازمة للمشروعات الجديدة عن طريق فرض ضرائب جديدة ؟ لماذا تسلك هذا الطريق والاوعية الحالية لم تنضب بعد ؟ ان متأخرات الضرائب التى لم تحصلها الدولة حتى الان تبلغ أكثر من ٥٠ مليونا من الجنيهات! فلماذا لاتدعم الدولة جهاز مصلحة الضرائب وتحصل على هذه المتأخرات بدلا من فرض ضرائب جديدة على الناس ؟! ثم من قال ان الثلاجات وأجهزة البوتاجاز والسخانات وتكييف الهواء سلع كمالية ؟ ربما تكون الثلاجة سلعة كمالية فى القطب الشمالى .. لكن هنا كيف

اقلب الصفحة من فضلك

معركة الميزانية في مجلس الأمة

على صبرى يقول : التضخم

اكبر عدد من الاعضاء الذين يمثلون الفلاحين كانوا يجلسون دائما متجاورين ودائما كانت آراؤهم متشابهة ووجهات نظرهم متقاربة من أجل النهوض بالقرية ..



تعتبر كمالية ؟ أنها ضرورية جدا وهى جهاز اقتصادى يخدم الاسر ويوفر لها الكثير ! اننا نخصم من مرتب الموظف شهريا ٢٧٪ من مرتبه فهل تريدون أن تثقلوه بضرائب جديدة؟! ارجو أيها السادة اعادة النظر فى زيادة رسوم الانتاج على هذه السلع الضرورية !

وضجت القاعة بالتصفيق الحاد !

مبنى وزير الصناعة

واتجه الى المنصة بعد ذلك العضو **حسن حافظ** ووضح من كلامه أنه يتحدث عن مظاهر الاسراف فى الوزارات والمصالح .. قال ان الامثلة كثيرة .. لقد قرأت فى الصحف أن المبنى الجديد خلف شبرد والذى بلغت تكاليفه مليونى جنيه سيخصص لوزير الصناعة ورؤساء مجالس الادارة بالاضافة الى ما لوزارة الصناعة من مبان فى حى الدقى ، فلماذا نخالف قرار بناء دور الحكومة فى مدينة نصر ؟ لماذا ندفع مليونى جنيه لمبنى وزير الصناعة ؟ وصفق الاعضاء طويلا وعاد حسن حافظ يقول المفروض ان تنتقل دور الحكومة من المبانى السكنية لتخلو للشعب . وصفق الاعضاء مرة ثانية ! وقرأت أن محافظة القاهرة ستبنى عمارتين كجراج للسيارات تبلغ تكاليفهما مليونى جنيه .. انى اقول للمحافظة أولى بك أن تبنى بيوتا يسكنها المواطنون !

وشىء آخر ؟ اننى اطالب . بالغاء بدل التمثيل أو تخفيضه ! ان الوف الجنيهات تدفعها الدولة بدلات تمثيل الى جانب الالوف الاخرى وهى المرتبات .. وصفق الاعضاء .

وقال حسن حافظ يجب اعادة النظر فى التليفزيون العربى بقنواته الثلاث يجب ادماج القناتين المتشابهتين فى البرامج منعا للتكرار ومنعا للاسراف !

رئيس الوزراء يتدخل

وهنا تدخل على صبرى رئيس الوزراء وطلب الكلمة وقال اننى أريد أن أصحح للعضو فأقول ان مشروع الميزانية المعروض لا يتضمن مليونى جنيه لمبنى وزير الصناعة ولا مليونى جنيه لجراج السيارات !

●

وتكلم العضو **خالد محيى الدين** عن الضرائب غير المباشرة فقال انه لا ينبغى الاسراف فى فرض هذا النوع من الضرائب لانه يؤدى الى ارتفاع الاسعار ويزيد أعباء المعيشة على المواطنين . واقترح خالد محيى الدين الحد من المصروفات غير الضرورية وتكوين لجنة خاصة فى مجلس الامة لتقدير المصروفات الضرورية والمصروفات غير الضرورية . وتحدث عن الاسعار فقال ان الناس بدأوا يشعرون بعبء الغلاء ولذلك فيجب دراسة مشكلة الغلاء بمنتهى الصراحة والوضوح ومواجهة الشعب بكل الحقيقة .

وقال خالد محيى الدين يجب العناية بوضع تخطيط شامل لمشاكل التموين ويجب أن يوضع فى الاعتبار عند وضع الخطة الخمسية الثانية توفير السلع وانتاجها بدرجة كافية فاذا لم نستطع توفيرها لكل الشعب فلا مانع من الاخذ بنظام البطاقات حتى يستطيع كل مواطن أن ينال حقه كاملا من هذه السلع ولايكون ذلك مقصورا على القادرين ماليا فقط

●

وتداخلت أصوات الاعضاء وعلت الهمهمة بينهم عندما قال العضو **فوزى شاش** ان الدولة مستغلة !

وفسر كلامه بأن الدولة تأخذ القروض من الافراد بفائدة قدرها ٣٪ وتمنحهم هذ القروض بفائدة قدرها ٦٪ هنا تكون الدولة مستغلة .

المسائل الاقتصادية

وتدخل على صبرى رئيس الوزراء وقال اننا لاناخذ هذه الفوائد لنضعها الدولة فى جيبها ! وانما لنستثمرها وننفقها فى خدمات عامة للشعب ! وقال أرجو عندما تناقش المسائل الاقتصادية أن نكون على بينة ! وضجت القاعة بالتصفيق

مؤيدون ومعارضون

وفى جلسة السبت ٢٠ يونية ثارت المناقشات مرة أخرى حول الرسوم الجديدة المقترحة على السيارات والثلاجات وأجهزة تكييف الهواء واتسمت المناقشات بالعنف ، وظهر بوضوح انقسام المجلس الى فريقين .. فريق يؤيد فرض هذه الرسوم وفريق يعارضها بشدة ! وحجة الفريق الاول انه لابد أن تكون هناك تضحية من فئة قليلة هى القادرة على شراء الثلاجة والسيارة والسخان فى سبيل الملايين من أبناء الشعب الذين هم فى أمس الحاجة الى مياه الشرب والمسكن الملائم ، واذا كانت لجنة الميزانية قد اقترحت زيادة رسوم الانتاج على بعض السلع فانما ذلك نابع من احساسها العميق بالمسئولية تجاه المواطنين المحرومين من مياه الشرب النقية والمسكن الصحى النظيف .

وكانت حجة الفريق المعارض هى انه يمكن توفير المبالغ اللازمة لمياه الشرب والاسكان من موارد أخرى خاصة وبأن المبلغ المطلوب وهو مليونان ونصف مليون جنيه مبلغ ضئيل بالنسبة لمجموع ميزانية الدولة البالغ مجموع استثماراتها ١١٨٣ مليون جنيه . ولا داعى لاضافة أعباء مالية جديدة على الافراد .

لا مكان له فى نظام اشتراكى

العزازى .. الرأسمالية الوطنية تستمع الى مقترحات الضرائب

سيد جلال : هل معقول الفلاح يستهلك ٢ كيلو فاكهة يوميا ؟!



حلمى الغندور ... الثلاجة فى آخر قائمة الكماليات ...





خالد محيى الدين ... طلب تبسيط الميزانية ليفهمها الشعب ...



حسن عباس زكى ... عاش بأعصابه بين المؤيدين للرسوم الجديدة والمعارضين لها ...

اول المؤيدين

وكان العضو **احمد فؤاد** من اول المؤيدين لفرض رسوم انتاج جديدة على الثلاجات والسخانات واجهزة التكييف والسيارات ورأيه انه ليس من المعقول أن يتمتع عدد محدود من الناس بكل شيء وتوفر له كل شيء بينما هناك الملايين لا يجدون مياه الشرب . فماذا لوتحملنا القليل من أجل الهدف العام ومن أجل تحقيق التنمية الاقتصادية ؟

ووقف العضو **رءوف محفوظ** فقال اننا اذا وافقنا على فرض الرسوم على هذه السلع فاننا لنكون قد خالفنا المبادىء الاشتراكية فالقادرون عندهم ثلاجة وسخان وبوتاجاز والكادحون يحلمون !

وقود السيارة

وتحدث العضو قاسم أحمد طعيمة عن الرسوم الجديدة المقترحة ومظاهر الاسراف خصوصا فى المبالغ الضخمة التى تدفعها الوزارات والمؤسسات كايجارات فى عمارات القاهرة . والسيارات الحكومية !

قال قاسم طعيمة اننى أناشد الحكومة من فوق هذا المنبر أن يعمل السادة الوزراء على ضغط مصروفات وزاراتهم لكى نتفادى مبلغ المليونى ونصف مليون جنيه المطلوب زيادته على السلع الكمالية ..

اننى أقترح الغاء ضريبة السيارات التى تبلغ حصيلتها مليون ونصف مليون جنيه يذهب نصفها مصاريف تحصيل وفرض ضريبة غير مباشرة على وقود السيارات . اننا لو أخذنا بهذا الاقتراح لوفرنا مبلغ أربعة ملايين من الجنيهات بدلا من مبلغ الـ ٢ر٥ مليون جنيه الذى يراد تحقيقه من زيادة الضرائب على السيارات والثلاجات والسخانات وأجهزة التكييف . ان هذا الاقتراح معمول به فى جميع الدول المتحضرة لانه يتميز بسهولة التحصيل من المموِّلين عند استعمال سياراتهم .

وهناك نقطة أخرى ..

انها خاصة بالايجارات .. ان الحكومة ترصد فى الميزانية مبلغ ٦ر٥ مليون جنيه سنويا قيمة ايجارات لوزاراتها ومصالحها !

ماذا يعنى هذا ؟

معناه أن جميع المؤسسات والشركات التى أسست أخيرا تخالف القرار الجمهورى الذى يقضى بان تكون مجالس ادارتها فى مركز نشاطها الرئيسى !

● **مثلا مؤسسة الثروة المائية تؤجر عمارة فى مصر الجديدة ومفروض ان تكون فى السويس او الاسماعيلية أو بورسعيد !!**

● **شركة اوتوبيس الصعيد التى تسير خطوطها من اسوان الى بنى سويف تؤجر عمارة فى الدقى !!**

● **وزارة الصناعة تدفع سنويا ٥٠ الف جنيه لاثنتى عشرة عمارة فى الدقى وهيئة التصنيع تدفع عشرة آلاف جنيه ايجارا سنويا فى جاردن سيتى !!**

وارتفع صوت قاسم طعيمة وهو يقول : « اشمعنى جاردن سيتى والزمالك !؟ اشمعنى الدقى ؟ لماذا لا يكون مركز النشاط فى الاحياء الاخرى ؟! »

● **وكذلك مؤسسة النقل العام استاجرت فى شارع سليمان ٢٥ شقة ايجارها السنوى تسعة آلاف من الجنيهات ! علما بان لديها ٦ جراجات بكل منها ٢٠ حجرة على درجة عالية من الفخامة ! وكلنا نعرف أن شركات النقل لا تدار من الفيلات او العمارات وانما تدار من الورش والجراجات !!**

السيارات المجنحة

وقال العضو قاسم اننا نرى « السيارات المجنحة الفارهة » يركبها أعضاء مجالس ادارة المؤسسات والشركات ويشترطون أن تملأ خزاناتها بالبنزين السوبر ويستعملونها فى تنقلاتهم الخاصة !

ولو ذهبنا الى المصايف لوجدناها مليئة بالسيارات الحكومية التى تحمل الاطفال والهدايا ، ويتحايل المسئولون عنها بتغيير لوحاتها المعدنية الحكومية الى لوحات خاصة «ملاكى» تفاديا للتفتيش وهربا من الرقابة !

واحب أن أقول ان ما ينفق على السيارة الحكومية حوالى ١٥٠ جنيها شهريا فضلا عن أنها تستهلك خلال سنتين بسبب سوء الاستعمال !

ولذلك فانا اقترح على الحكومة ان تسحب هذه السيارات وتسلمها للدكتور عبدالقادر حاتم ليستعملها فى الاغراض السياحية ، وان يعطى هؤلاء السادة سيارات رمسيس أو نصر لكى يشعروا بانهم لا يزالون من الشعب - وهنا ارتفعت الاكف بالتصفيق الحاد - !

٧٠٠ كيلو فاكهة

وقال العضو سيد جلال انه لاحظ أن ارقام الميزانية تقول أن نصيب الفرد من الفاكهة فى السنة ٧٠٠ كيلو هذا الرقم جعلنى لا أطمئن الى ما جاء فى «التقرير» من ارقام !! ان ذلك يعنى

اقلب الصفحة من فضلك

معركة الميزانية في مجلس الأمة

النواب يعترضون على استيلاء الحكومة على الشقق الفاخرة

ان نصيب الفرد فى اليوم هو ٢ كيلو من الفاكهة فهل هذا معقول ؟

وانفجر الاعضاء بالضحك وصفقوا طويلا لقفشة سيد جلال !!

انتهز حسن عباس زكى فرصة سؤال السيد جلال عن المبالغ التى صرفت على الزراعة فى العام الماضى فقال له ان الفاكهة يدخل فيها الشمام والبطيخ والعنب والعجوة والبلح وبعض هذه الاصناف ثقيلة الوزن فيجب أن يؤخذ فى الاعتبار طبيعة الاحصاء حتى لا نشكك فى الارقام ونحن فى خطة مبنية على الارقام ·

سيد جلال : أنا مصر على كلامى فرغم احتساب البطيخ والشمام والعجوة والعجور وخلافه ضمن الفاكهة فلا يعقل أن نصيب الفرد يوميا ٢ كيلو !!؟ وعاد الاعضاء يضحكون للمرة الثالثة خلال العشر دقائق التى ألقى فيها سيد جلال كلمته !

مشكلات التموين

وكانت مناقشات جلسة الاحد ٢١ يونية حول مشكلات التموين وسياسة الحكومة وموقفها منها ·· واشترك فيها الدكتور كمال رمزى استينو نائب رئيس الوزراء ووزير التموين فقال · ان تقارير الامم المتحدة حول الاسعار فى العالم أكدت أن الجمهورية العربية المتحدة ارخص بلد فى العالم ! وذلك عندما طلب الرد على العضو **محمد الطرشوبى** الذى أثار مشكلات التموين التى أصبحت حديث كل المواطنين فى المدينة والقرية قال ان كيلو اللحم كان ثمنه ٢٠ قرشا وأصبح ٦٥ قرشا والحذاء كان ثمنه ١٨٠ قرشا وأصبح ثمنه ٢٠٠ قرش والاسعار ترتفع بجنون ومع ذلك تطالبنا الدولة بالادخار !؟

وقال ان المشكلة الرئيسية هى مشكلة اللحوم ويجب انشاء مؤسسة للثروة الحيوانية · وقال اذا خفضنا الاسعار فان ذلك سيؤدى الى الرخاء وزيادة المدخرات ·

وتعرض لمشكلة توزيع السلع التموينية فقال ليس فيها عدالة على الاطلاق بالنسبة للتوزيع على المحافظات لان كل السلع مركزة فى القاهرة والاسكندرية ·

ارخص بلد فى العالم

ورد الدكتور استينو على العضو بالارقام وكيف اننا ارخص بلد فى العالم وان الدولة تتحمل اعباء مالية لخفض تكاليف المعيشة وان الاسعار العالمية احيانا تتحكم فينا وقال ان عدالة التوزيع متحققة بصورة واضحة فالسلع فى متناول الجميع وعندنا الجمعيات الاستهلاكية التى من أهدافها احداث توازن فى الاسعار وتقديم السلع للجميع باسعار معقولة ·

وأثار العضو **حلمى الغندور** موضوع فرض الرسوم الجديدة مرة أخرى فقال لقد نسيت وزارة الاسكان · الاسكان فى الريف ولم تعتمد له أكثر من ٢٠٠ الف جنيه بينما لم تنس ان تعتمد لانشاء دار الاوبرا ٧٥ الف جنيه !

يقول البعض ان الثلاجة من الكماليات بينما انشاء ٢٥ فرقة مسرحية وباليه ليس كماليات ·

التضخم

وفى جلسة الاثنين كان الكل ينتظرون فى لهفة كلمة رئيس الوزراء على صبرى

وقال رئيس الوزراء ان كلمة التضخم ترددت كثيرا فى تاريخ تنمية هذا البلد · وجاء ذكرها فى تقرير اللجنة · ترددت هذه الكلمة من عام ١٩٥٥ تقريبا وذلك عندما تمت صفقة الاسلحة مع تشيكوسلوفاكيا وروسيا وبدأ العالم الخارجى يرددها · ثم بعدما بدأنا فى الخطة الخمسية الاولى أخذت بعض الدوائر الاستعمارية والرأسمالية تردد هذه الكلمة وعندما بدأنا نبنى السد العالى قالوا سيحدث تضخم · ومن سنة ١٩٥٥ حتى الان وهذه الكلمة تتردد ونحن مع ذلك مستمرون ولا يوجد تضخم ·

انى اذكر ذلك حتى لا نردد هذه الكلمة ويتسلط علينا الخوف · ففى المجتمع الاشتراكى حيث يسيطر الشعب على أدوات الانتاج تسحب من الاقتصاد كلمة تضخم · اننا ندرس كل شىء ·· لا يمكن ان نشرع فى عمل مشروع قبل ما نعرف كيف سنموله · ربما فى المجتمع الرأسمالى تفلت امور لانه لا يوجد هناك تخطيط · الافتراض أساسه متجه الى التنمية والتنمية تحقق الانتاج وتحدد الاستهلاك ونستطيع أن نتحكم فى التضخم ·

لقد لاحظت أن كل عضو وقف فوق المنبر يطلب شيئا ويطلب زيادة فى الاعتمادات ·· ما معنى هذا ؟ معناه ان مبلغ الـ ١١٨٣ مليون جنيه لا يعجبنا كلنا ماذا نصنع ؟

« اننا نحسن استخدام هذه الملايين وعلى راى المثل « العين بصيرة واليد قصيرة »

لابد من عمل توازن بين قطاعى الانتاج والخدمات والنقل ولا يمكن بحال من الاحوال ان نجعل قطاع الخدمات يطغى على قطاع الانتاج والا تحقق كسب وقتى يضيعنا طول العمر · فمثلا لو افترضنا أن رب الاسرة استطاع أن «يستلف» فوق ماهيته كل شهر أو كل سنة واشترى ثلاجة وسيارة فماذا يحدث له لو تراكمت عليه الديون · لو كان رب

رئيس الوزراء يتشاور مع القيسونى ونزيه ضيف قبل الرد على ملاحظات الاعضاء



راى لمحمود يونس يستمع اليه بعض الاعضاء اثناء الاستراحة



الشرباصى يلفت نظر عزيز صدقى الى راى عن الصناعة



الاسرة هذا يقترض ليزيد من دخله فانه يكون رب اسرة عاقلا !

لغة الارقام

وقال رئيس الوزراء ان لغة الارقام لاتكذب. ويجب دائما أن نركز على الارقام وتحللها · ان أحدا لم يكن يعرف ما هى الارقام · انهذه اللغة انتشرت ووصلت الى الريف فقبل عام ١٩٥٢ كان عدد القرى التى بها مياه الشرب ١١٠٠ قرية والان عددها ٢٦٩٨ قرية ·وعندما جاءلى رئيس لجنة الميزانيـــة وعرض زيادة رسوم الانتاج على بعض السلع قلت له بشرط الا تكون زيادة هذه الاعتمادات على حســـاب قطاعات اخرى ـ وبناء على ذلك اقترحت اللجنة زيادة بعض الرسوم ··

وقال على صبرى ·· فى رأيى هذا الاتجاه سليم طالما أن جزءا من الشعب سيتحمل ذلك لخدمة الريف · وسياسة الحكومة والفـــكر الاشتراكى لايمكن ان يعترضا على هذا الاتجاه

وقال رئيس الوزراء لقد لاحظت أن الاعضاء قدموا بعض المقترحات · اقتراح بتخفيض بند المصروفات فى الباب الثانى فيكون ٥٪ بدلا من ١٪ وبعض الاعضاء قال كيف لا نقدر على توفير در٢ مليون جنيه وقال على صبرى « زى واحد دخله ١٠٠ جنيه وواحد يطلب منه شلن فيقول « ممعاييش » فيقول له ازاى الكلام ده ؟ والذى يطلب الشلن لا يعرف ان صاحبه عليه التزامات ٢٠٠ جنيه فى الشهر !

وبعض الاعضاء ركزوا على السيارات الحكومية وانا لا اريد ان أقول لا يوجد اسراف ·طبعا فيه اسراف ! ولكن لايجب أن نعمم· اذا كان هناك فرد يسىء استخدام السيارة الحكوميـة فليس معنى هذا ان الجميع يسيئون استخدام سياراتهم · ولابد من أن نعرف كيف كنـــا وكيف أصبحنا · الان توجد قواعد للسيارات الوزير له سيارة ٢٣٠٠ والوكيل ١٣٠٠ والذى يليه ١١٠٠ « أنا اول واحد ركبت ٢٣٠٠ » كذلك بدل التمثيل لا يصح أن تأخـذ شيئا واحدا ونبنى عليه · قبل المجتمع الاشتراكى كان هناك أشخاص دخلهم من مرتباتهـــم فى الشركات ٤٠ أو ٥٠ ألف جنيه فى السنة ولم يكن أحد يقول هذا اسراف ! ونفس هـــذه الشركات موجودة الان وأنا أسأل هل مرتبات الذين يعملون فيها ٤٠ ألف جنيه ؟ هل هذا يحدث ؟ ان أقصى مرتب الان ٤ آلاف جنيه

الان لا توجد « سيارات مجنحة » كما قال أحد الاعضاء قبل المجتمع الاشتراكى كانت هناك هذه السيارات ومعها تذكرة سفر لاوروبا !

الان المرتبات التى يأخـــذها العاملون فى الشركات يؤخذ منها ضرائب · لا أحد يهرب من الضرائب *

بدل التمثيل

وبدل التمثيل حتى فى اللائحـــة الجديدة أصبح متغيرا انه يطلع وينزل حسب الانتاج · لم يعد صورة للفخفخة · أصبح وسيلة لتشجيع الناس وحثهم على الانتاج !

وقال على صبرى ··

وايضا برزت اقتراحات يهمنى أن أركـــز عليها ··

البعض قال بدل ما نفرض رسوم انتاج توجد ضرائب متأخرة فيجب تحصيلها وتشجيعا على تحصيلها يعفى الناس منها وتخفض لهم بنسبة ٥٠٪

انى أعتبر هذا اتجاها خطيرا ·· منتهى الخطورة فى هذا المجتمع · الخطورة هى فى اعفاء المتخلف عن الضريبة ان معنى هذا اننا نشجعه على أن يظهر أمواله من جديد ويبدأ فى تشغيلها ويكسب من ورائها مرة أخرى ·· هذا خطير !

ان الفلاح يدفع الضريبة عن «دائر مليم »

العامل كذلك والموظف

ان هناك من يتهربون من الضريبة بحجـــة الادخار والاستثمار وأنا أقول كم من الجرائم ترتكب باسم الاشتراكية ؟

لا توجد دولة بدون ضرائب · ويجب أن نقاوم الانحراف وقد نغضب بعض الناس ولكنا سنرضى ضمائرنا ولن نغضب الله

وهنا ضج أعضاء المجلس بالتصفيق

وأنا اذا كنت أفكر فيجب أن أفـــكر كرب اسرة فاذا كان له ابن مريض · وابن آخر يرغب فى شراء بدلة جديدة فهل يقوم الاب بشراء البدلة ولا يحضر الدواء لابنه المريض ؟

نحن كقادة نفكر اشتراكيا ونتعمق وندرس المجتمع ولايهمنى أن أفكر فى الشخص الساكن فى شقة انيقة قبل أن أفكر فى العامل الذى يحمل فوق رأسه !

هذا هو الفكر الاشتراكى الثورى والا ما كنا سمعنا صوت عمال التراحيل ·

ان جمال عبد الناصر تكلم عنهم فى هذا المجلس لانه يحس بأحاسيس الشـــعب · والحمد لله اننا تشربنا منه هذه الروح

المفاجأة

ثم ألقى على صبرى رئيس الوزراء المفاجأة التى صفق لها جميع أعضاء المجلس بحرارة وقوة ·· قال رئيس الوزراء ·· **فى مواجهة اعتمادات مياه الشرب والاسكان** فان رفع أسعار هذه السلع « الثلاجات ·· الخ » من الناحية الاقتصادية غير سليم ·

وقد تم الاتفاق مع حسن عباس زكى رئيس لجنة الميزانية على اقتراح فرض رسم على بنزين السيارات والوقود بواقع تعريفة على كل لتر بنزين ·· وحصيلة هذه التعريفـــة مليونان تضـــاف الى تخفيض مصروفات الباب الثانى فتعطينا حصيلة ٢ مليون و ٢٠٠ ألف جنيـــه تخصص سنويا لمياه الشرب والاسكان ·

وبعد فقد كانت هذه صورة أربع جلسات فى مجلس الامة لمناقشة الميزانية ·· الميزانية التى شغلت بال الجمهور أسبوعا كاملا ·



محمد على بشـــير امين سر المجلس يستمع الى طلب من احد الاعضاء ···

العضـو الذى اقـترح رفـع سـعر البنـزين



كان اسعد عضو فى مجلس الامة يوم اعلن الســـيد على صبرى رئيس الوزراء فرض رســـم على بنــزين السيارات بدل ارتفاع اسعار الثلاجات والســـيارات والسخانات واجهزة التكييف هو العضو قاسم احمد طعيمة · ممثل العمال عن دائرة الساحل · قال انـــه اسعد انسان فى الوجود لان الاقتراح الذى قدمه للمجلس والقاه على مسامع الاعضاء هو نفس الاقتراح الـــذى اتفقت الحكومة عليه مع لجنة الميزانية وقال ان انتاجنا من البنزين ٧١٣ الف طن سنويا فاذا عرفنا ان الطن ١٣٩٥ لترا فيكون مجموع الانتاج ٩٩٤ مليونا و ٦٣٥ الف لتر وتكون حصيلة هذا الرسم ٤ملايين و٩٧٣ الفا و ١٧٥ جنيها يخصم منها الربع وهو استهلاك القطاع العام فيكون ما يدخل خزانة الدولة من رسم البنزين ٣ ملايين و ٦٨٧ الفا و ١٧٥ جنيها ·

مع ملاحظة ان الرسم يفرض على بنزين السيارات فى القطاعين العام والخاص ·

وقال قاسم ان القاهرة وحدها فيها اكثر من ٢٠ الف سيارة، وقال انه سبق ان تقدم بهذا الاقتراح عام ١٩٦١ ولم يعمل به وهو يعتبر الاخذ به خصوصا بعـــد المناقشات الخاصة حول زيادة رسوم انتاج الثلاجات والسلع الكمالية ، اكبر نصر يحققه مواطن لبنى وطنه ·

والعضو قاسم اب لتسعة اولاد اكبرهم فى سنة ثالثة ثانوى واصغرهم فى الروضة ويبلغ من العمر ٥٣ سنة وانتخب عضوا فى مجلس الامة عام ١٩٦١ وهو يعمل مديرا لوحدة الجمل للنقل التابعة لشركة مصر للبترول·

وقال ان عنده مشروعات كثيرة سيفكر فى تقديمها للمجلس فى المناسبات ··

« ··· »

بقلم احمد بهاء الدين

سر الرجل الساذج

العالم كله ينظر فى حيرة وفزع الى هذا الرجل الساذج البسيط .. كيف يفزع العالم من رجل بسيط ؟ ..

لان العالم نفسه كيان معقد ، غير بسيط. وتسليم هذا العالم المعقد الى رجال سذج بسطاء ، اشبه بتسليم مدفع رشاش الى طفل . انه لا يرى فيه الا انه لعبة بسيطة . ولهذا فمن الممكن ان يعبث به فى سذاجة وبراءة ، فينطلق منه الرصاص ويسيل الدم

هذا الرجل الساذج البسيط هو بارى جولدووتر ، المرشح لرئاسة جمهورية امريكا .. والذى يكتسح الانتخابات الفرعية الى الان !

وخطورة هذا الرجل - وجاذبيته - بالنسبة للراى العام ، تكمن فى بساطة ما ينادى به !

مثلا ..

ان روسيا هى عدو امريكا ، اذن يجب على امريكا ان تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع روسيا ، ان الامم المتحدة قد امتلات بالسود والسمر والصفر الذين يختلفون احيانا مع امريكا . اذن فلتنسحب امريكا من الامم المتحدة . ان قوات امريكا تقاتل فى فيتنام الجنوبية دون ان تحرز النصر رغم ان لديها سلاحا كفيلا بانهاء المعركةواحراز النصر وهو السلاح الذرى . اذن فلتستخدم امريكا الاسلحة الذرية فى فيتنام . ان القوانين لن تغير راى البيض فى السود ولن ترغمهم على الاختلاط بهم،اذن فلتسحب كل القوانين التى تحارب التفرقة العنصرية . ان النظام الامريكى يقوم على اساس المنافسة الفردية وعدم تدخل الدولة ، اذن فلتسحب الدولة كل تدخل لها وتترك الافراد لحال سبيلهم.. فلا تلزمهم بالتامين والعلاج وما الى ذلك ، ان امريكا اقوى دولة فى العالم ، اذن فيجب ان تفرض ارادتها على العالم . ان كاسترو يضايق امريكا ، اذن فلماذا لا تقوم امريكا القوية بسحق كاسترو ؟

كلها قضايا بسيطة جدا . والبساطة لها اثر كبير فى الجماهير التى تفضل ان ترى الاشياء اما بيضاء واما سوداء ، بلا تعقيدات ولا ظلال ..

وعندما كنت فى امريكا سنة ١٩٦٠ ، كانت « ظاهرة جولدووتر » قد بدات تنمو وتلفت الانظار .. فذهبت الى الكونجرس اتفرج عليه وهو يخطب ، فوجدته انيقا ، وسيما ، جذابا،فصيحا فى خطابته الى اقصى الحدود . واشتريت كتابه الذى يسمى «العقيدة محافظ» فوجدته يقول اشياء ساذجة الى درجة مذهلة . كقوله مثلا ان التامين ضد الشيخوخة اهانة للانسان واهدار لكرامته ! لان الانسان الكريم لا يجب ان يتصدق عليه احد حتى فى شيخوخته . بل انه لا يجب ان يشعر بانه اصبح شيخا عجوزا يستحق المساعدة !..

ولكن هذا الرجل الساذج كان اذا وقف فى اجتماع جماهيرى من اجتماعات الحزب الجمهورى ، التهبت الاكف تصفيقا وارتفع الصياح باسمه . حتى الذين لا يوافقونه تماما على كل ما يقول ، يجدون فى قرارة مشاعرهم حنينا جارفا الى حديث هذا الرجل « كساكن المدينة » الذى يسمع فجاة موالا كان قد تعود ان يسمعه قديما فى قريته !

فهذا الصوت يثير فى نفس الامريكى حنينا غريبا الى الماضى ، حتى وان رفضه بعقله!..

حنين الى ماذا ؟ ...

ان فى قرارة نفس كل امريكى يرقد ذلك المهاجر الفرد المغامر ، الذى جاء من العالم القديم .. هاربا من طقوسه وتقاليده وخلافاته وتعقيداته .. يريد شيئا واحدا ، هو ان يحقق لنفسه رخاء ماديا ، وان يعيش طليقا من اى سلطه او قيد ...

وقد اضطر الامريكى،عبر التطور الاجتماعى الذى لا مفر منه ، الى تقبل كثير من النظم والقيود . اضطر الى قبول عمدة وبوليس فى القرية .ثم الى قبول ولاية تنظم الحياة. ثم الى قبول اتحاد الولايات فى ظل حكومة مركزية . اضطر الى ان يصبح ترسا فى آلة ضخمة . موظفا فى مؤسسات هائلة فى حجم الدول . اضطر الى ان يهجر سياسة « العزلة » والاحتكاك بالعالم الخارجى . اضطر الى دخول حروب خارج حدوده . اضطر الى العودة الى العالم القديم ليحمى حياته فى العالم الجديد . اضطر الى هذا كله عبر القرون ، ولكنه بقى فى قرارة نفسه متشبثا - نفسيا ومعنويا - بالصورة الاولى التى جاء اجداده بحثا عنها .

ان بارى جولدووتر يلبى نداء هذه الصورة القديمة ،انه يرفض سلطة الحكومه الاتحادية فى واشنطون على الولايات .انه يرفض علاقات امريكا المعقده بالعالم الخارجى . انه يريد التقليل من القوانين التى تتدخل فى حياة الناس ما امكن . انه يتحدث عن نوع من الحرية غريب منقرض . ولكنه يلمس بهذا كله وترا كامنا حساسا فى نفس كل امريكى . تماما كما لو وقف هنا خطيب وقال انه يريد ان يجعل البيضة بمليم ورطل اللحم بقرش صاغ ، كما كان الحال منذ خمسين سنة !

روى « جان بول سارتر » انه عندما وصل الى امريكا لاول مرة فى حياته ، وجد الناس يتحدثون عن قصة غريبة ...

فقد ذهب زنجى اسود الى احد حمامات السباحة ونزل يستحم وعلى الفور ، جاء صاحب حمام السباحة وامر الزنجى بالخروج لانه لا يريد زنوجا فى حمامه . ولجا الزنجى الى البوليس ، الذى انضم الى جانب صاحب الحمام

وقال الناس مبتهجين : ان امريكا بلد الحرية !

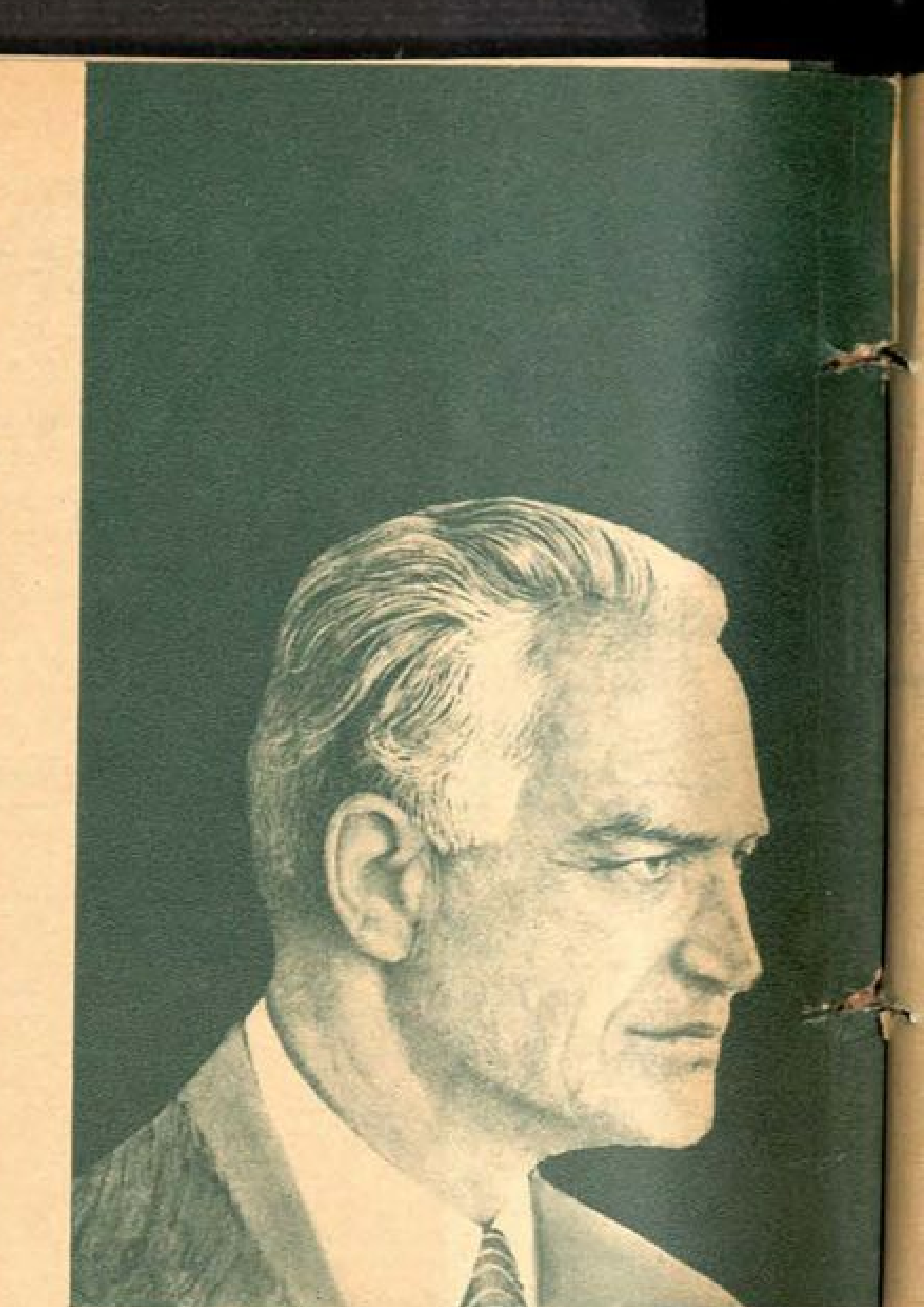
بمعنى ان صاحب الحمام حر فى ان يقبل فى حمامه من يشاء ويمنع من يشاء . ليس للدولة ولا للقوانين لديه حق !

وقال سارتر : ان الحرية فى العالم القديم لها بالطبع معنى عكسى . ان معناها « حق » الفرد فى ان يدخل اى مكان عام ، على قدم المساواة مع الاخرين !

وهذا الاسبوع بالذات ، اعطى جولدووتر صوته فى الكونجرس ضد قانون الحقوق المدنية الجديد ، لان القانون يتدخل فى حرية صاحب حمام السباحة ! فهو يرغم المطاعم على ان تقدم خدماتها للبيض والسود. ويرغم الشركات على ان تقبل المتقدمين الى وظائفها على قدم المساواة ، وهذا - فى رايه - يجعل صاحب المطعم ليس « حرا » فى مطعمه ، وصاحب الشركة ليس « حرا » فى شركته !!

فجولدووتر وقف فى هذه القضية الى

لماذا يقول المعلقون ان انتصار جولدووتر معناه انتصار ديجول فى اوربا ، والستالينية فى روسيا ، والصين فى آسيا ؟ . .



الذى يفزع العالم !!

جانب انصار التفرقة العنصرية . ولكن نقطة البدء فى تفكيره ليست التفرقة العنصرية ، وانما هى كراهيه تدخل الدولة والقانون . ان الغاء التفرقة العنصرية يحتاج الى قوانين ترغم الافراد ، وهذا ما يعتبره عدوانا رهيبا وتدميرا حقيقيا لاسس المجتمع الامريكى !

فهو يلبى اعمق ما فى النزعة الفردية !

عندما كان روكفلر - المرشح الذى سقط امام جولدووتر - يخطب فى احد الاجتماعات، وقف احد انصار جولدووتر وقال له : ان الضمان الاجتماعى سرقة ! لان معناه انك تاخذ بعض النقود التى فى جيبى وتضعها فى جيب شخص آخر !

فالتكافل الاجتماعى شىء مرفوض تماما لدى جولدووتر وجماهيره !الفرد وما يكسب! الفرد وحظه فى الحياة . اذا اصبح مليونيرا فهو يستحق واذا مات جوعا فهو لابد يستحق أيضا !!

الكلمة التى يلهب بها جولدووتر حماس جماهيره فى كل خطبة له هى : « لا يوجد شىء تقوم به الدولة الا ويستطيع الواحد منكم ان يقوم به لنفسه ، وعلى نحو احسن!»

يقول جولدووتر هذا الكلام ليس فى دولة اشتراكية تؤمن بالمسئولية الاجتماعية .. ولا فى دولة شبه اشتراكية .. بل فى امريكا ، قلعة النظام الفردى ، وحيث يقل تدخل الدولة الى اقصى الحدود .. وهذا وحده يوضح لنا مدى تطرفه.. بل وبدائيته! البدائية بمعنى الغفلة المطلقة عن تعقيدات الحياة الحديثة راسمالية كانت او اشتراكية ..

فردية او جماعية ! ...

ولكن هذا بالطبع لا يشرح القصة كلها.. اذن لابد ان يكون هناك عوامل كثيرة حولت جولدووتر من ظاهره لا يحملها احد على محمل الجد .. الى ظاهرة خطيرة تجعل كل عقلاء اليمين نفسه فى امريكا يبحثون عن طريقة لايقافها !

فالى جانب هذه الجاذبية العامة التى يتمتع بها صوت جولدووتر لدى كثيرين من الامريكيين بحكم تكوينهم التاريخى والاجتماعى توجد عوامل كثيرة مساعدة

● الدعايات الهستيرية المتطرفة التى عاشت عليها السياسة الامريكية واجهزة النشر الامريكية ضد كل تطور اجتماعى فى الخارج ، ووصف كل شىء بانه شيوعية ، ووصف كل شيوعية بانها وباء ... كل هذا ترك أثرا عميقا لدى امريكيين كثيرين ..

فالدعاية المزمنة ضد الصين وتصويرها فى صورة الوباء ، تجعل قول جولدووتر « ان امريكا يجب ان تنسحب من الامم المتحدة اذا دخلتها الصين » يبدو منطقيا !

● هزيمة السياسة الامريكية فى مواطن كثيرة ،على يد اعدائها وحلفائها على السواء، تؤدى الى ايهام كثيرين بانهم يقفون وظهورهم الى الحائط ... وان مقابلة الخطر لا تكون الا بالتطرف .

● سياسة الرئيس الامريكى الراحل جون كنيدى ، التى كانت « تخدش » كثيرا من « مقدسات »السياسة الامريكية .. كالمهادنة مع المعسكر الشرقى ، ومحاولة كسب الدول النامية بصرف النظر عن مبادئها ، وقانون الحقوق المدنيه ، وزيادة سلطة الحكومة الاتحادية ، والتامين الطبى للمسنين .. هذا كله ايضا ادى الى تنشيط الاتجاه المضاد ..

روت الانباء ان سيدة وقفت تسال جولدووتر منذ ايام قبل فوزه فى انتخابات كاليفورنيا « ماذا ستفعل بكل الشيوعيين الموجودين فى واشنطون اذا اصبحت رئيسا للجمهورية ؟ » وقال لها جولدووتر « لا اظن انهم كثيرون الى هذا الحد . ولكن المخابرات تتولى امرهم دائما ! »

والسيده تقصد بالشيوعيين :معظم موظفى الحكومة الاتحادية فى واشنطون !! ...

● يضاف الى ذلك ظروف المعركة الانتخابية ذاتها ...

فهناك اقتناع عام فى الحزب الجمهورى بانه لن يفوز على اى حال فى الانتخابات المقبلة . وان اعادة انتخاب جونسون مؤكدة. ولهذا لم يهتم مرشح آخر قوى بدخول المعركة . وآثروا ان يتركوا جولدووتر يحترق بنارها ويكون المرشح المنهزم ...

ولكن قادة الحزب الجمهورى سرعان ما اكتشفوا ان هذه حسبة خطرة لعدة اسباب ...

فمرشح الحزب للرئاسة حتى ولو انهزم ، سيكون زعيما للحزب طوال اربع سنوات . اى انه سيطبع الحزب كله بطابعه هذا اللامعقول

ثم ان الانتخابات ستشمل انتخاب حكام ولايات كثيرة . ووجود جولدووتر كرمز للاتجاه الجمهورى سيؤدى الى اسقاط كل حكام الولايات الجمهوريين .. خصوصا فى الولايات الصناعية الكبرى فى الشمال

هذا فى حين ان هناك جناحا آخر فى الحزب مازال يفضل بقاء جولدووتر كمرشح للحزب ان لم يكن لينجح ، فعلى الاقل ليبرهن على قوة الاتجاه اليمينى المتطرف ، مما يؤدى الى ارهاب اليمين المعتدل والضغط عليه !

ثم جد عامل آخر ...

ماهو اثر اقتراب جولدووتر من مقعد الرئاسة ، على العالم الخارجى ؟ ...

ان روسيا ، سوف تعيد النظر حتما فى سياسة التهدئة ، حين تجد ان الرجل الذى يطالب علنا باستخدام القنبلة الذرية يمكن ان يصبح - ذات يوم - رئيسا لامريكا ....

بل ان حلفاء امريكا الغربيين انفسهم .. فى اوروبا .. الذين يرفضون نظريه ديجول فى صنع قنبلة ذرية اوروبية .. اكتفاء بقوة امريكا الذرية .. سوف يغيرون رأيهم لو بانت القنبلة الذرية فى يد طفل ساذج ، مجنون ! ... وسوف يرفضون نهائيا فكرة زعامة امريكا للغرب كما يرفضها الان ديجول..

ولهذا قال بعض المراقبين : ان انتصار جولدووتر معناه انتصار ديجول فى اوروبا.. والستالينية فى روسيا ..والصين فى المعسكر الشرقى !!

احمد بهاءالدين

تلغرافات

تلغرافات

تلغرافات

تلغرافات



يقدمها هذا الأسبوع

حبيب جاماتي

عندنا

● بعد مؤتمر القمة العربي في ١٣ يناير الماضي يعقد مؤتمر القمة الافريقي في ١٧ يوليو من العام نفسه ، تكون عاصمة الجمهورية العربية المتحدة قد شاهدت اعظم مؤتمرين في حيز الكيان العربي وفي حيز الكيان الافريقي. في القاهرة الان مندوبون ومراسلون وصلوا لهذا العرض قبل الاوان .. في ١٣ يوليو يجتمع فيها وزراء خارجية الدول الافريقية : جميع البوادر تدل على ان نجاح مؤتمر القمة الافريقي سوف يحقق جميع الامال !

● تصدر قريبا قرارات اقتصادية هامة لشغل المناصب الشاغرة في المؤسسات والشركات وتنسيق العمل بين شركات الاستيراد والتصدير والمؤسسات الصناعية.

● تتجه النية الى الزام الافراد الذين يتملكون مساكن خاصة او فيللات عن طريق الجمعيات التعاونية او النقابات المهنية بالسكن في هذه المساكن وعدم تأجيرها للغير والا توقع عليهم غرامة . ثبت ان معظم الافراد الذين يبنون مساكن خاصة لهم بالطريق التعاوني يلجأون الى استغلالها بالتأجير للغير ولايسكنون فيها الامر الذى لا ينهى ازمة المساكن رغم اسهام الدولة الفعال في عملية الاسكان .

● اعدت وزارة العمل مشروعا بانشاء المؤسسة المصرية العامة للزراعة وعمال التراحيل . سيكون الهدف من هذه المؤسسة هو تشغيل عمال التراحيل ورعاية مصالحهم

● اشترت الامانة العامة لجامعة الدول العربية قطعة الارض الفضاء التى كانت تفصل بينها وبين فندق هيلتون . وقد احالت هذه الارض الى حديقة وانشأت فيها طريقا تغطيه الخمائل ويصل بينها وبين فندق هيلتون لاستخدامه عند الحاجة ، اى عندما ينزل الملوك والرؤساء في هيلتون ويعقدون اجتماعاتهم في مقر الجامعة العربية

بجنيه واحد

اجزخانة شعبية

انتهت المؤسسة العامة للادوية من صنع اجزخانة شعبية صغيرة تدخل كل بيت وتضم ٢٣ صنفا من الادوية للاسعافات الاولية ، بالاضافة الى حقنة وترمومتر طبي وقطن وشاش . وتحدد سعرها بجنيه واحد . وهي عبارة عن صندوق من الخشب والزجاج . ويفتح من الجزء العلوى حتى لا يعبث الاطفال بمحتوياته وسوف تعرض وتباع للجمهور هذه الاجزخانه في المعرض الصناعي بعد افتتاحه.

ادوية لقبرص

● ارسلت حكومة الرئيس مكاريوس الى حكومة الجمهورية العربية تطلب شراء ادوية

وعلى الفور ارسلت الى قبرص عينات الادوية ومذكرات عما يمكن انتاجه من ادوية في بلادنا ، واستعدادنا لارسال ما تريده قبرص فورا

١١٨ تقريرا تقدم من

مجلس الامة عن الميزانية

● قال السيد حسن عباس زكي مقرر لجنة الميزانية بمجلس الامة ان اللجنة قد وضعت ١١٨ تقريرا عن الميزانية منها ١٩ تقريرا عن الخدمات المالية والتجارية ، ١٢ تقريرا عن المواصلات والنقل ، ٩ تقارير عن الاسكان ، ١٥ عن التعليم في مراحله المختلفة ، عدا تقارير الخدمات الصحية والبحوث العلمية والخدمات الاجتماعية والدينية

● شركة للمياه الغازية تقدمت الى وزير التموين باسم لمنتجاتها ، وسارعت الى تصميم الاسم والزجاجات قبل ان يوافق الوزير .. ولكن الوزير رفض الاسم الاجنبي واصر على ان يكون لها اسم عربي

الاسم الذى قدمته وطبعته الشركة هو « كايروكولا » والاسم الذى اصر عليه الوزير « مصركولا »

ونتج عن مشروع الشركة انها خسرت حوالى ١٥ الف جنيه ثمن الزجاجات المطبوعة .

المؤسسة تداين الدولة

ستة ملايين من الجنيهات قيمة المتأخرات على الوزارات والمصالح المختلفة ، لم تسدد بعد لمؤسسة التجارة ، التى ارسلت تقريرا الى الجهات المسئولة تشكو من ان ذلك يهدد نشاطها بل يؤدى الى التوقف لو لم تسارع كل جهة بتسديد ديونها المستحقة

من اجل تنظيم الاسرة

فيلم عن تنظيم الاسرة تعده وزارة الشئون الاجتماعية ، الفيلم يقدم نموذجين من الاسر ، اسرة عدد اطفالها كثير ، والثانية استطاعت عن طريق التحكم في فترات الانجاب ان تكتفى بطفلين

يستعرض الفيلم بعد ذلك كيف ستصبح عليه حالة الاطفال من نموذجى الاسرة ، وكيف سيكون اطفال النموذج الثانى في معيشة طيبة معقولة ويذهبون الى المدارس ، بينما يتشرد عدد من اطفال النموذج الاول لعجز الاب عن كفالتهم ماديا

عند الأشقاء

● قابل المواطنون الجزائريون صدور الجريدة الرسمية لحكومة الجزائر باللغة العربية والفرنسية معا بارتياح شديد ينتظر ان تصدر جرائد اخرى بالعربية قبل نهاية هذا العام . عرضت في شهر مايو للبيع في اسواق الجزائر مطبوعات عربية تقدر بخمسة اضعاف ماعرض فيها في مثل هذا الشهر من العام الماضي .

● تفيد تقارير الخبراء ان دخل الكويت من البترول سيبلغ سنة ١٩٦٥ أكثر من ستمائة مليون جنيه وانه سيرتفع في عام ١٩٧٥ الى مافوق ١٣٠٠ مليون جنيه .. الكويت تطبق الخطة التى قررت السير عليها نحو شقيقاتها العربيات وهى ان تمدها بما تحتاج اليه من قروض : فلوس العرب في نجدة العرب .

● يقول المسئولون العمانيون بالقاهرة انهم ينتظرون مفاجآت هامة بالنسبة الى ثورة عمان في خلال هذا الصيف

● وصفت الصحف الفرنسية باسهاب جنازة هنرى جورجو في بلدة هوليبك كوشريل واشارت الى تأميم املاكه في الجزائر وهروبه الى فرنسا . وبورجو كان اغنى الاقطاعيين المستوطنين وكانت مزرعته اكبر مزرعة في الجزائر . واراد ان يتحدى الوطنيين بعد الاستقلال فصدر القرار بتأميم ممتلكاته كرمز للقضاء على الاقطاع وعلى نفوذ المستوطنين قضاء تاما . وهكذا كان .

● يتحدثون في بيروت عن مشروعات ادبية وقومية منها طبع رسائل الانسة مي زياده ونقل رفاتها من القاهرة الى لبنان ونقل رفات خليل مطران واقامة تمثال لامير الشعراء احمد شوقي في زحلة واخر لخليل مطران في بعلبك .

● التحق عدد كبير من النساء بالثائرين في جبال ردفان نتيجة لخطة التجويع التى انتهجها الانجليز ضد القرى التى ينتمى اليها المجاهدون . كان الانجليز يظنون ان تجويع عائلات المجاهدين سيحملهم على الاستسلام . خاب ظنهم وزاد عدد المجاهدين بدل ان ينقص

● تجتاح امارات الخليج العربي ومشيخاته موجة من الوعي القومي تجاه المؤامرات الانجليزية الايرانية الرامية الى ادخال اكبر عدد ممكن من الايرانيين الى



— طبعا مدام بتبيع اللحمة نصهاورق .. انا حابيع الورق نصه لحمه !!

الامارات والمشيخات العربية لضعضعة الوحدة العنصرية فيها وتمكين الحكومة الايرانية من التدخل في شئونها واثارة مسألة الاقليات كما تفعل تركيا اليوم في قبرص . لكن الوعي العربي قد انتعش ومساعي الجامعة العربية تقيم سدا في طريق هذه المؤامرة .

عند الأعداء

● بدأت الحكومة الايرانية تطارد الاشخاص الذين تعتقد أن لهم صلة بحركة الانفصال التي ظهرت بوادرها في مقاطعة عربستان او الاهواز التي ضمها الشاه بهلوي والد الشاه الحالي الى ايران بغير حق بعد الحرب العالمية الاولى . والدوائر العربية الرسمية بدأت الان تهتم بهذه القضية وتعطف على القائمين بالحركة وتتابعها بيقظة

● بمناسبة المناورات العسكرية التي قامت بها اسرائيل ووصفتها بأنها اكبر مناورات لها ، بهذه المناسبة قامت السلطات الاسرائيلية بحملة اعتقالات واسعة في المناطق العربية وقد تركزت هذه الحملات في سكان القرى المجاورة للخطوط الامامية

● تقول بعض الصحف والمجلات الفرنسية ان الممثلة صوفيا لورين ستقوم بتمثيل فيلم جديد في « اسرائيل » . واسم هذا الفيلم هو « بواب الجليل » ولاخراج هذا الفيلم سينشئون قرية لتكون اطارا لحوادث قصة الفيلم التي تروي حكاية امرأة كانت في معتقلات النازي ثم فرت الى اسرائيل لتبحث عن ولدها

● تفيد الانباء التي تلقتها بعض المراجع العربية أن اسرائيل تقوم بتعبئة قواتها في جو من الكتمان والحذر الشديدين . وأن المناورات العسكرية التي تقوم بها أخيرا هي لتغطية هذه التعبئة

● تم في اسرائيل التوقيع على بروتوكول بتحديد الاتفاق التجاري والمالي بين اسرائيل من جهة وفرنسا وعدد من الدول الافريقية التي وقعت على هذا البروتوكول ، وهي افريقيا الوسطى وكونغو البرازيل وداهومي

● حكمت المحكمة العسكرية المستعجلة في فلسطين المحتلة بالسجن خمسة أشهر على الطالب العربي علي رافع التلميذ بكلية الحقوق في الجامعة العبرية بالقدس لانه خالف القوانين العسكرية بخروجه من قريته « البعنة » المجاورة لعكا بدون اذن وسفره الى القدس المحتلة . وبرغم أن الطالب أثبت للمحكمة أنه خرج من قريته الى القدس ليحضر كتبه من الجامعة استعدادا للامتحان فان المحكمة لم تأبه بذلك وحكمت بحبس الطالب خمسة أشهر

● اتضح للمشرفين على بيع سندات الدولة الصهيونية وجمع التبرعات في امريكا ان حصيلة البيع والجمع في نقص مستمر منذ ثلاثة اعوام . فقرروا استخدام العنصر النسائي على نطاق واسع لاحياء المشروعين ، جمع المال للتبرع ، وجمعه ثمنا لسندات لن تسدد . وعلى هذا فسوف يختار المختصون سربا من النساء والفتيات من الدولة الاسرائيلية يذهبن الى امريكا حيث يتولين الطواف على الذين لا يزالون من السذاجة بحيث يواصلون الدفع والتبرع

● من أنباء فلسطين المحتلة (اسرائيل) أن سكان مدينة ايلات الاسرائيلية الواقعة على البحر الاحمر شربوا في الاسبوع الماضي للمرة الاولى من مياه البحر الاحمر المكررة حسب الطريقة التي وضعها الدكتور الكسندر سارشان والمبنية على تجميد المياه . وينتج المصنع الذي يقوم بهذه العملية حاليا في ايلات ٥٠٠ متر مكعب من المياه يوميا ، ويتوقع انشاء مصانع أخرى لنفس الغاية

في وقت أقل ...!

اذا كان شعار الرأسمالي في الحياة هو « ان يربح اكثر في وقت أقل » ، فان الاشتراكي عليه أن ينتج اكثر في وقت أقل » .

والانتاج الاشتراكي لا يعني زيادة محصول الارض ، او قدرة الانتاج الصناعي فقط . فلابد أن يدخل هذا الشعار في ابواب الحياة المختلفة ، وأن يحرك الحماس والنشاط في السياسة والاقتصاد والحياة الاجتماعية والمشاريع والخطط .

ولابد ان يكون هذا الشعار « انتاج اكثر .. في وقت أقل » هو المحرك والمحرض في حياة الجماهير .

فالجماهير في مرحلة التحول الاشتراكي والبناء الديموقراطي ليست هي الجماهير التي تعودت أن تدفع ولا تأخذ ، وان تضحي ولا يكتب اسمها في التاريخ !

الجماهير في هذه المرحلة قوة انسانية ، وبحر من النشاط والزاد الذي تستعين به كل ثورة جادة .

ولهذا لا يمكن أن نصل الى تحقيق شعار « انتاج اكثر .. في وقت أقل » ما لم تكن هذه الجماهير منظمة تنظيما ديموقراطيا وشعبيا راقيا . وما لم تكن هذه الجماهير نفسها على مستوى الهدف الثوري الكبير .

ان التنظيم والعلم هما السبيل لتحقق الجماهير انتاجا اكثر في وقت أقل .

ولسنا - في الحقيقة - نواجه مشكلة الكفاية ، أى الانتاج الاكثر والاحسن في وقت أقل ، في المصانع وانتاج الاطارات او حفظ الاغذية في العلب أو النسيج ، او صناعة البترول ..

ان مشكلة الكفاية هي مشكلة التنظيم السياسي نفسه .

كيف نصل الى مستوى انضج ، والى تنظيم احسن ، والى توضيح اكثر في التنظيم السياسي ، وفي قدرة الجماهير على حمل اعباء التحول الاشتراكي الكبير .

ان معنى المناداة بالكفاية السياسية ، او بتدريب الجماهير ، لا يعني التعالي على الشعب ، او الايمان بان الشعب اقل من مستوى الاهداف الثورية .

ان اى ثورة لابد ان تتعلم من الشعب ، وأن تطيع اشارته ، وأن تستجيب لمطالبه.



ولكن هذا الايمان لايعني ان تترك التنظيمات السياسية بلا تدريب او الحاح على رفع مستوى الكفاية السياسية .

وهناك مثل عام يلح هذه الايام ..

فقانون الاتحاد الاشتراكي ينص على أن من حق مؤتمر المحافظة ان يناقش خطة التنمية .. فكيف يمكن لهذا المؤتمر ان يقوم بمهمته دون أن يكون على مستوى من العلم والتدريب والكفاية ؟

على العكس .

ان مؤتمر المحافظة الذى « يستسلم » لما يصل اليه من معلومات عن خطة التنمية دون ان يناقشها مناقشة جادة ومفيدة ، يحفر قبرا للتنظيم الشعبي نفسه .

فمهمة التنظيم الشعبي هو الاخذ والرد والاستجابة والابتكار ، والعلم والنقد .

ولا يمكن ان يتم ذلك ، الا اذا استطاعت مؤتمرات المحافظات أن تعرف وتدرس وتلح على رفع مستواها الفكرى والاقتصادى والسياسى .

والذين يقولون ان هذه الامور هي من شأن الخبراء الاقتصاديين ، أو الفنيين ، خاطئون في حق التنظيم الشعبي !

ان معرفة الخطة ، ودراستها لا يمكن ان تقتصر على الخبراء ، ولا يمكن ان تتحول الخطة الى اسرار يقفل عليها في ادراج المكاتب ، او تختفي عن الجماهير ، ثم تنزل اليهم بين وقت وآخر !

ان خطة التنمية ليست ملكا لهؤلاء الخبراء

والشعب - في النهاية - هو الذى ينفذ الخطة . وهو المسئول عن نجاحها أو فشلها . وكلما وصلت الخطة الى المحافظات والمدن والقرى ، وعرف العاملون المنتجون في المصنع او القرية او المؤسسة دورهم فان الخطة تنجح ، وتحقق اهدافها

ولاحل لهذه المشكلة مالم يحس الاتحاد الاشتراكي بمسئولية ضخمة في شرح الخطة ، ونقدها ، ومناقشتها على كافة المستويات ..

ان مناقشة خطة التنمية فرصة لتدريب الجماهير ، ورفع كفايتها ، وتعويدها على مناقشة الارقام ، وفهم الارقام ، وتفسيرها ، حتى لا تصبح الارقام الغازا ، والالغاز اسرارا ، والاسرار ضربا من الكهنوت !

وكلما وصلت الكفاية الى مستوى التنظيم الافل كلما نجحت الخطة .

فليس يكفي ان نفكر تفكيرا ثوريا سليما .. ولا ان نضع خطة متقنة ، مزودة بالعلم والتجربة ، ولكن المهم - او الاهم - هو ان تصل هذه الخطة الى الذين يحملون عبء تنفيذها

ان شعار الاشتراكية هو ان ننتج اكثر في وقت أقل ، وان تصل الكفاية السياسية الى كل باب ، وتدخل كل بيت ، في اقرب الاوقات .

كامل زهيري

من أجل صحتك قام "المصور" بهذه الحملة

فى مستشفياتنا مهزلة اسمها الأجهزة الحديثة !!

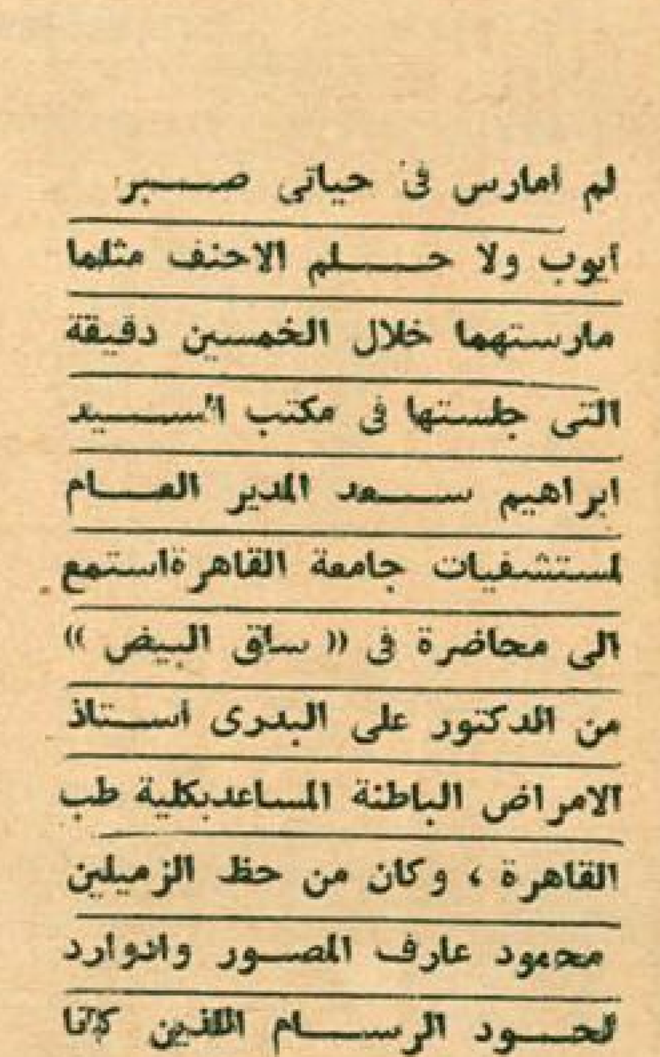
جهاز الكلى الصناعية كما وجدناه أجزاء متناثرة ومبعثرة وأسلاك متشابكة .. ومحاولات من الأستاذ صالح والمرضة لجمع الاشلاء أمام الكاميرا ...

رسّام المخ
ينقلب إلى :
مكتب للطبيب!

تحقيق : محمد رفعت • تصوير : محمود عارف







لم أمارس فى حياتى صبر أيوب ولا حلم الاحنف مثلما مارستها خلال الخمسين دقيقة التى جلستها فى مكتب السيد ابراهيم سعد المدير العام لمستشفيات جامعة القاهرة استمع الى محاضرة فى « سلق البيض » من الدكتور على البدرى استاذ الامراض الباطنة المساعد بكلية طب القاهرة ، وكان من حظ الزميلين محمود عارف المصور وادوارد الحود الرسام اللذين كانا يصحبانى ان استمعا معى الى هذه المحاضرة الفريدة .

والحكاية اننى ذهبت الى ادارة المستشفيات الجامعية لاقابل مديرها وأستاذنه فى جولة بمستشفياته اشهد خلالها ما فى هذه المستشفيات من اجهزة حديثة واشهد ما جرى وما يجرى فى هذه الاجهزة ، كما فعلت فى مستشفيات جامعة الاسكندرية . ووجدت المدير فى مكتبه ووجدت عنده رجلا أنيقا جدا ربع القامة مفتول العضلات يتحدث بصوت عال !

وينفعل فى الحديث بين الجلوس والوقوف، فاذا ما وقف لوح مع انفعاله فى الحديث بيده تلويح رامى القرص فى التمثال الاغريقى القديم ، أو وضع قدمه على حافة أو مسند كرسيه واعتمد بمرفقه على ركبته مسندا ذقنه فوق ظهر كفه بالصورة التى سجل بها رودان التفكير فى تمثاله المشهور .. واقول الحقيقة اننى ظننت الرجل فى بداية الامر من ابطال كمال الاجسام ، الى أن أكمل حديثه وتفرغ لشرب فنجان القهوة الذى دعاه المدير اليه معنا ، وبدأت اشرح مهمتى للسيد المدير ، الذى رحب بها .. ولكنه ما كاد يرحب ويضع يده على سماعة التليفون ليرتب لنا جولتنا حتى تذكر وجود الرجل الانيق المفتول العضلات فترك السماعة وقال لى وهو يشير اليه :

ـ عال من بختك الدكتور على البدرى استاذ الامراض الباطنية موجود، تعمل معاه جولتك.

انا متأسف ما عرفتكوش ببعض ... فلان .. فلان ..

تشرفنا ..

قلت :

واكتفى الدكتور بايماءة صغيرة برأسه وهو يقول خطفا :

ـ كل الصحفيين أصحابى

قلت :

ـ ارجو ان انضم اليهم

ولم يرد على ، بل التفت للمدير وقال له :

ـ انا رأيى ما نسمحش بتصوير الاجهزة ..

قلت :

لماذا ؟

وقام واقفا واتخذ هيئة تمثال رودان وقال لى :

ـ لان الحكاية موش سلق بيض .

ـ سلق بيض ؟!

ـ ايوه سلق بيض .. موش لازم الناس تعرف ان عندنا الاجهزة دى .. موش لازم الجرائد تكتب عن الاجهزة دى خالص ..

ـ ليه ؟!

ـ بعدين كل عيان ييجى علينا ويقول لنا عايز اتعالج بالجهاز الفلانى .

ـ وماله ، ما هو الجهاز موجود للغرض ده !.

ـ لا يا أستاذ . احنا موش دكان عطار كل واحد ييجى عندنا ويقول لنا عايز من ده .. مصطفى امين وقاسم فرحات يوم ما نقلوا اسماعيل حسين من الاسكندرية عندنا قعدوا فى مكتبى ساعة ونصف يقنعونى استعمل الجهاز لاسماعيل حسين مارضيتش ابدا .. وقلت لهم « الحكاية موش سلق بيض » ..

ولم يتكلم واحد منا .. لا المدير ولا انا ولا الزميلان المصور والرسام .. ومضى الدكتور البدرى فى حديثه العجيب يقول

وقبل كده جابوا لنا ابن مصطفى صادق السفير بتاعنا فى السويد .. اخذ منى شغل ٩٦ ساعة لدرجة ان واحدة من الممرضات عيطت .. امال الحكاية موش سلق بيض .

وسكت ليغير من وضعه ولاجد الفرصة لاسأله :

ـ امال الحكاية ايه يادكتور ؟

فالتفت الى يسألنى :

ـ انت عايز تصور ايه ؟

ـ الاجهزة الحديثة !

ـ زى ايه ؟

ـ الكلى الصناعية مثلا .

وتدخل السيد ابراهيم سعد المدير فى الحديث وقال :

ـ عال . اهى الكلى الصناعية عند الدكتور البدرى .

ومضى الدكتور البدرى يسألنى :

ـ انت شفت الكلى الصناعية ؟

ـ ايوه شفتها

ـ فين ؟

ـ فى المستشفى الجامعى الرئيسى فى الاسكندرية .

ـ شكلها ايه ؟

وشرحتها له ، فاذا به يتقدم الى ويلوح بيده فى وجهى ويصرخ :

وهى الكلى الصناعية اللى شفتها فى اسكندرية كلى صناعية .. دى كلام فارغ.. ده حاجة بقى لها ٢٠ سنة ، انما الجهاز اللى عندنا جهاز كولف كويل الامريكى .. احدث جهاز .. الوحيد فى الجمهورية كلها ...

ـ طيب نشوفه

ـ امتى ؟

ـ دلوقتى

ـ موش ممكن .. هى الحكاية سلق بيض .. تعال بعد اسبوع على الاقل ..

ـ وليه موش دلوقت ؟!

وتدخل المدير مرة اخرى فى الحديث يقول للدكتور البدرى :

ـ معلهش فوت معاه على المستشفى ٥

دقائق وفرجه على الجهاز ، واحنا ح نفرجه على باقى الاجهزة . .

ونظر الدكتور البدرى فى ساعته وانتفض واقفا وهو يقول :

ــ موش ممكن انا عندى ميعاد ..

ورفــع يده يحيينا بالجمله ، وانطلق خارجا ..

وطيب المدير خاطرى معتذرا عن الدكتور الذى طار منا .. واستدعى الاستاذ محمد صالح سمرة المراقب الادارى للمستشفيات الجامعية والمشرف على المخازن والتوريدات ، اى الرجل المسئول عن شراء وحياة الاجهزة الحديثة ، وكلفه بمرافقتنا فى جولة بين هذه الاجهزة .. وخرجنا من غرفة المدير وسألنا الاستاذ صالح :

ــ من اين نبدا ؟

قلت على الفور :

ــ من قسم الدكتور على البدرى .. من الكلى الصناعية ..

تمزيق تركة الدكتور المفتى

واقتادنا الاستاذ صالح الى بناء حديث مرتفع يقع الى جانب قصر العينى القــديم .. واذا بى اكتشف ان لهذا البنــاء قصة اليمة .. لقد انشأه الدكتــور انور المفتى الطبيب الكبير الذى فقدناه ولم نعوضه .. انشأه ليكون مركزا لعلاج الامراض الباطنة وتخصصات القلب والصدر والكلى ومعهــدا عاليا للابحاث فى هذه الامراض ورســم ان تتوفر فيه جميع الاجهزة الحديثة العالميــة ، وتتوفر فيه رعاية وخدمة خاصة للمرضى .. ومات الدكتور المفتى فجأة .. وكان المتوقع أن يبقى زملاؤه على التركة العملية العلاجية التى تركها ويمضوا فى تنميتها كما رســم .. ولكنهم اختلفوا وتنازعوا على التركه واقتسموها .. وضع الدكتور على البدرى يده عــلى قسم الكلى .. واستولى الدكتور بديــع جرجس على قسم رسم القلب والتمثيــل الغذائى .. وانفرد الدكتور حسن ابو خطوة بقسم السكر .. وعزل الدكتور على سرور بقسم القلب الى مستشفى المنيل الجامعى ، وتبعه الدكتور عبد العزيز سامى بقســم الصدر ، وعزل وراءهما الدكتور صــلاح الملاح بقسم جراحة القلب والصــدر .. وحمل كل طبيب الاجهزة الحديثة الخاصــة به الى قسمه ..

ودفن مشروع الدكتور المفتى وراءه ... وانتقل الاهمال والخــدمة السيئة من قصر العينى القديم الى مستشفى المنيل الجامعى الحاضرة تتجلى كاشنع ماتتجلى فى المصــعد الذى لا يرجى للمريض الصاعد فيه شفاء ، ولا ينفع للمريض الهابط فيه دواء ..

الغرض .. وصلنا الى قسم الدكتــور البدرى .. وسألنا عن غرفة الكلى الصناعية حتى اهتدينا اليهــا ... وكــان البــاب مقفلا .. وبالمفتاح .. وتركنــا مرافقنــا الاستاذ صالح ليبحث عن المفتاح .. نفس حكاية غرفة رسام المخ التى حكيتها فى جولتى فى المستشفى الجامعى فى الاســكندرية فى الاسبوع الماضى ...

وكان المفتاح هذه المرة مع ممرضــة .. مع « نادية » ..

اقلب الصفحة من فضلك

رسام المخ الذى تحول الى مكتب من طراز الثلاجات المعدنية فى الغرفة المكيفة الهواء وقد جلس عليه الدكتور القطاطرى ...



في مستشفياتنا مهزلة

رسام المخ ورسام العضلات وعدة اجهزة اخرى مكدسة ومركونة في غرفة واحدة ومستخدمة كارفف للكتب والملفات مما يقطع بانها لاتستعمل بالمرة ...



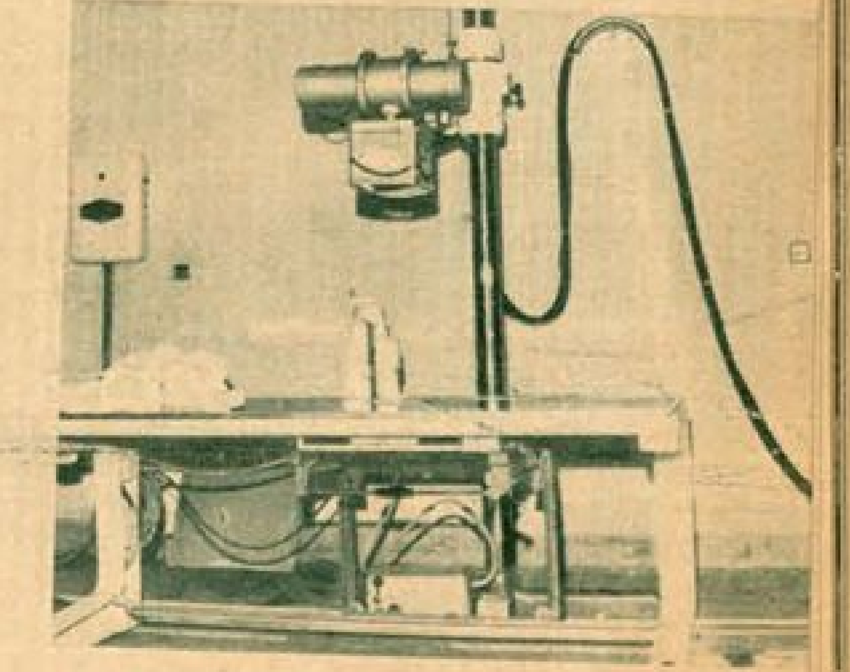
• ٣٥٠٠ جنيه جنب الحائط و٢٦٥٠٠ جنيه في بئر السلم !

• محاضرة ٥٠ دقيقة في سلق البيض !

الكنز الملقى في بئر السلم جهاز تصوير فجوات القلب والاوعية الدموية ثمنه ٢٦٥٠٠ جنيه وملقى في صناديقه منذ اكثر من سنة



جهاز الاشعة « شيريدور » ثمنه مائتا الف جنيه المستعمل ويوجد جهاز مثله تماما اغلقت عليه حجرة منلسنة بحجة الاختبار



وفتحت نادية الغرفة .. غرفة كبيرة اشبه بمخزن .. وسألت من جهاز الكلى الصناعية فاختار الاستاذ صالح في الجواب .. واشارت نادية الى كومة اسلاك وخراطيم وصناديق واوراق موضوعة على المائدة الطويلة التي تتوسط الغرفة وقالت :

ـ اهه ..

واشرت انا الى كومة اخرى مماثلة ومعدادات موضوعة على مائدة أخرى ملاصقة للحائط الايسر وسالت نادية :

ـ وما هذا ؟

ـ باقي الكلى الصناعية ..

ورايت في الناحية الاخرى غلاية معدنية تنبعث منها بعض الخراطيم فسالت نادية

ـ امال دي ايه ؟

ـ باقي الكلى الصناعية برضه ..

ـ وهل تستعمل وهى متناثرة الاجزاء بهذه الصورة ؟

لا بالطبع .. لابد من تركيب هذه الاجزاء في بعضها ..

ـ وكم تستغرق عملية التركيب هذه ؟

ـ تستغرق مع اعداد الجهاز اعدادا كاملا للعمل نحو ثلاث ساعات ..

ـ ولماذا لا تبقى دائما مركبة وجاهزة للعمل ؟ .

ـ معرفش ..

وتدخل الاستاذ صالح في الحديث وقال لي باهتمام وجد :

ـ انت فاكرها مساله سهلة يا استاذ ؟

قلت :

ـ ايه !.. هي الحكاية سلق بيض !

ورحم الله كل مريض يحتاج للكلى الصناعية في قصر العيني ولايمهله عزرائيل الساعات الثلاث التي يستلزمها تركيبها واعدادها ..

مع الاعتذار للاثاثات المعدنية!

وخرجت من مخزن الكلى الصناعية التي نظرة حولي في ردهة قسم الكلى ، لارى الممرضات والمرضين يصرفون المرضى المحتشدين المنتظرين ويقولون لهم :

ـ تعالوا بكره ..

ـ وساءلت نفسي :

ـ الا يجوز ان بين هؤلاء من يكون الحد الفاصل بين حياته وموته هو الكلى الصناعية المبعثرة الاجزاء داخل الغرفة الكبيرة التي تحتفظ « نادية » بمفتاحها ؟!

وجهاز الكلى الصناعية الموجود في قصر العيني ثمنه ١١٠٠ جنيه ..

وفتح لنا الاستاذ صالح باب غرفة في مستشفى المنيل الجامعي ودخلنا لنحس بانتعاش وراحة تكييف الهواء في ذلك اليوم الحار الذي كنا فيه واشار الاستاذ صالح بيده وقال لي :

ـ ادي رسام المخ ..

ونظرت الى حيث اشار فلم ار امامي سوى مكتب معدني ، على طراز المكاتب المعدنية المعروفة ، وقد تكدست عليه الكتب والاوراق تكدسا غير عادي ، وكان يجلس خلف هذا المكتب رجل يرتدي معطفا ابيض مشغول بالكتابة في اوراق امامه .. فلما شعر بدخولنا نهض واقفا وعرفني به مرافقنا :

ـ الدكتور محمد القطاطري ..

وتقدمت لاصافحه .. وما كدت ارى الوجه الاخر للمكتب حتى صعقت .. اذ رايت امامي مفاتيح وعدادات واسلاكا ، وتبينت ان ما تصورته مكتبا انما هو « رسام المخ » فعلا .. نفس الجهاز الذي رايته من قبل في المستشفى الجامعي في الاسكندرية ..

لقد بحث الدكتور القطاطري عن مكتب فلم يجد احسن من هذا المكتب في تلك الغرفة المكيفة الهواء وكدس عليه دفاتره واوراقه .. مكتب ثمنه عشرة الاف جنيه .. فقط لا غير !

٣٥٠٠ جنيه جنب الحائط .

ورايت جهازا آخر محشورا بين رسام المخ والحائط وقد غطاه كيس من النايلون ومن فوقه طبقة سميكة من التراب ، الامر الذي يقطع معه ومع المكان المحشور فيه الجهاز بانه لا يستعمل ابدا . وسالت الدكتور القطاطري عنه، فتقدم الاستاذ صالح يرفع الكيس من فوقه ويفرق وجهه في الاتربة ، بينما اجابني الدكتور قائلا :

ـ ده جهاز رسام العضلات الكهربائي..

واضاف الاستاذ صالح بنبرات رجل المخازن والتوريدات :

ـ ثمنه ٢٠٠٠ جنيه واشترينا معاه قطع غيار بـ ١٥٠٠ جنيه .

وكدت اقول له وانا افحص الجهاز عن قرب :

ـ ده الجهاز نفسه مابقاش ينفع الاقطع غيار !!

ومضى الدكتور القطاطري يشرح لي مهمة جهاز رسام العضلات التي لم يسعد بالقيام بها مرة واحدة ، بكل تاكيد .. ان كل عضلة في جسم الانسان تصدر عنها موجات كهربائية ، ورسم هذه الموجات يختلف في الشخص العادي عنه في الشخص المريض ، كما يختلف عند كل مريض حسب مرضه ، والرسم يساعد على تحديد المرض في التشخيص ، كما يساعد في تقدير العلاج وسيره .

وفي نفس الغرفة الصغيرة رايت عدة اجهزة اخرى مكدسة ، وتنعم كلها برقاد لذيذة في الهواء المكيف الذي لا يشاركها فيه الا الدكتور القطاطري ..

٢٦٥٠٠ جنيه تحت السلم !

وفي احد المباني الملحقة بمستشفى المنيل الجامعي التي اصطحبنا اليها الاستاذ صالح ليرينا ما فيها من اجهزة حديثة فوجئت وانا داخل بمفاجأة مذهلة لم تكن في حسبان مرافقنا والالما سمح لنا بمجرد المرور من امام هذا المبنى الملحق ..

رايت عدة صناديق كبيرة ملقاة في بئر السلم في مكان ما اسهل من أن تصل اليه يد السارق وما معه من وسائل نقل ، ويزيد الامر سهولة امامه أن اغطية بعض هذه الصناديق قد انفتحت لا ادري بفعل الزمن او بفعل فاعل ..

ووقفت امام هذه الصناديق ، ووقف زميلاى معي .. ومن اعيننا يطل سؤال حاد مرهف واحد :

ـ ماذا بداخل هذه الصناديق ؟

والتقط رادار اذني مرافقنا السؤال .. وحار لحظة قبل ان يجيب ويقول :

ـ ده الانجيوكارد يوجراف .. جهاز تصوير فجوات القلب والاوعية الدموية ..

ورايت انه لكي احصل منه على معلومات حول الجهاز الحبيس داخل الصناديق ، لا مناص لي من أن اتافق « عقدة المدبر » فيه فقلت له :

ـ كان الله في عونك يااستاذ صالح ... ده انت مسئولياتك كبيرة خالص .. كل الاجهزة دي انت اللي بتشتريها وانت المسئول عنها ..

ـ تعرف يا استاذ .. بند الاجهزة الحديثة بيستغرق عندنا اكثر من نصف بند التوريدات ... حوالي ١٠٠٠٠٠ جنيه سنويا ..

ـ يا سلام .. هي الاجهزة غالية بالشكل ده ؟!

وبدون ان يشعر أشار الى الصناديق ومضى يقول لي :

ـ عارف جهاز الانجيوكارد يوجراف ده ثمنه كم .. ثمنه بالضبط ٢٦٥٠٠ جنية

ـ اشتريتوه من زمان ؟

ـ من حوالي سنة ونصف .

ـ وليه سايبينه هنا تحت السلم ؟

ـ لغاية ما يركب .

ـ وامتى ح يركب ؟

ـ قريبا ان شاء الله ..

وقلت .. وقال معي الزميلان المصور والرسام :

ان شاء الله !!

احسان هو المسئول !

اذا حدث واصيب اى مريض يعالج بجهاز الكوبالت في مستشفى المنيل الجامعي بضرر نتيجة اساءة استعمال الجهاز او تجاوز المدة المقررة لبقاء المريض تحت اشعاع الجهاز ..

فان المسئول ليس الطبيب المشرف على القسم الذي لم نجده بالمستشفى كلها ..

ولا الممرضة التي اوكل اليها الطبيب علاج المرضى ومافيش دكتور احسن من دكتور في حكاية المواعيد دي ..

ولا المريض نفسه الذي ينزل من سريره ويتجول حرا في انحاء المستشفى وسط زملائه المرضى والزوار الاصحاء ، وهو يرزح تحت آلام اورامه الخبيثة ، دون ان تصحبه ممرضة او ممرض ، حتى يصل الى غرفة العلاج بالكوبالت ويرقد تحت اشعة الجهاز ..

انهم جميعا غير مسئولين عن الضرر اذا وقع ..

انما المسئول هو احسان عبد القدوس ..

فقد رايت الممرضة التي اوكل اليها الدكتور المشرف على القسم مهمة علاج مرضاه بالجهاز الخطير ، تجلس في غرفة المراقبة أمام العدادات والمفاتيح التي تتحكم في العلاج مداه ومدته وهي لاهية عنها مستغرقة في قراءة رواية طويلة من روايات احسان عبد القدوس ..

وحكايات اخرى ؟!

ومضيت في جولتي بين الاجهزة الحديثة في مستشفيات جامعة القاهرة ، فأجدها كلها راقدة في سلام تحت اغطية الصناديق او داخل الاكياس النايلون او تحت غلاف التراب .. وبعضها اجزاء متناثرة ، واسلاكها متشابكة معقودة على بعضها .. والقليل الذي يعمل منها تديره الممرضات .. ونحن ادرى بأيدي الممرضات ومبلغ حنوها على المرضى .. ولا نتوقع منها أن تكون أكثر حنوا على الالة الصماء ..

والاجهزة المهملة او المعطلة لو استخدمت لفعلت المعجزات .. رسام القلب الكهربائي ذو الست شعب وثمنه ١٠٠٠ جنيه .. جهاز تصوير الجمجمة وثمنه ١٠٠٠٠ جنيه .. جهاز الاشعة النظرية « شيريدور » وثمنه ٢٠٠٠٠٠ جنيه وهو محبوس في غرفة مغلقة بحجة انه مازال تحت الفحص مع أن هناك جهازا اخر نظيره واشترى معه في نفس الوقت من سنة تقريبا ، ويعمل بنجاح وتوثيق والحمد لله في قسم الاشعة .. ومجموعة اجهزة اخرى لفحوص القلب والدورة الدموية والرئتين وثمنها كلها في مجموعها ١٥٠٠٠ جنيه وهي لازالت ، رغم آن المستشفى اشتراها منذ عامين ، حبيسة صناديقها في الهيئة العليا للادوية بسبب تنازع الاطباء رؤساء الاقسام ورغبة كل واحد منهم في ان يحصل عليها ويحتفظ بها في قسمه ويقصر العلاج بها على مرضاه دون مرضى الاقسام الاخرى ..

وياليتهم يعالجون بها فعلا اذا استولوا عليها ولا يتركونها في الحالة المؤسفة المؤلمة الذي وجدناه عليها ! .. واجهزة اخرى كثيرة مهملة او معطلة ..

والذي اتضح لي بعد ان رايت ما رايت وسمعت ما سمعت في جولتي الاولى في مستشفيات جامعة الاسكندرية ، وفي جولتي الثانية في مستشفيات جامعة القاهرة ان حرص الاساتذة على حشد الاجهزة الحديثة في اقسامهم وتنافسهم وتنازعهم في سبيل الحصول عليها انما هو من قبيل التفاخر والمباهاة ليس الا .. ولا يهم بعد ذلك ان كانوا يجهلون او يعرفون طريقة اداوتها .. وان كانوا يعرفون لابهم ان كانوا يديرونها بايديهم او كانت الممرضات هن اللواتي يدرنها .. او كانوا لايديرونها بالمرة ..

وبعد .. كانوا يقولون دائما ان مشكلة العلاج عندنا هي التمريض .. ولكن الحقيقة ان مشكلة العلاج هي الاطباء .. واذا ما انصلح الجذع انصلحت الفروع ..

محمد رفعت

حصاد الأسبوع



بقلم : حلمى سلام



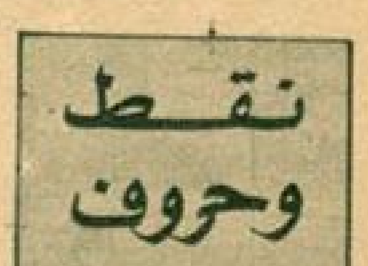


النقد .. والكلمات الضخمة!

حقيقة لا خلاف عليها • وهى أنه اذا كان « النقد » لازما لحياتنا فى جميع مراحلها ، فهو ألزم ما يكون لها فى هذه المرحلة بالذات من مراحل التحول العظيم التى يستدقيها العمل •• وتتعدد فيها أوجه البناء •• مما ينتج عنه ، بالضرورة ، كثير أو قليل من الخطأ الذى يقوم « النقد البناء » بالكشف عنه ، وبتقويمه ، وبمقاومته فى نفس الوقت ، حتى لا يتعدد ولا يتأصل ، بصورة تمكنه من تهديد كل بناء ، وافساد كل عمل • لا خلاف مطلقا على هذه الحقيقة .. لا خلاف على قيمة « النقد » فى كل وقت •• ولا خلاف مطلقا على قيمة « النقد » ـ بصفـــة خاصة ـ فى هذه المرحلة الثورية من مراحل حياتنا • فلقد كان النقد ، ولا يزال ، وسيظل هو « النور » الذى يلقى فى طريق الناس على اختلاف مستوياتهم ، ومسئولياتهم ، فيرون فى ضوئه طريقهم ، ويتعرفون به على مواضع خطاهم •• وعنـــدما يختفى « النقد » •• اقصد ، عندما يختفى «النور» من طريق الناس ، فلن يكون أمامهم فى هذه الحالة ، الا أن يتخبطوا فى الظلام .. والا أن ينساقوا مع هذا الظلام الى « الهوة » التى لابد وأن يسوقهم اليها ، مادام ليس هنـــاك مصابيح تنير لهم الطريق !

على أننى أريد ـ وفى هذه المرحلة بالذات من مراحل حياتنا ـ ان نفرق دائما بين «النقد» •• وبين « **الكلمات الضخمة** » التى قد لا يكون من شأنها الا أن تبطل من أثر « النقد » •• وتفقده الكثير من القوة التى ينبغى أن تتوفر له ، نتيجة لتعود الناس عليها •• أو نتيجة لعدم مطابقتها للواقع الذى يمكن أن يحدث !!

أقول هذا بمناسبة الحلقة الاخيـــرة التى قدمها المذيع التليفزيونى اللامع « **حمدى قنديل** » فى برنامجه اللامع أيضا « **دقت الساعة** » •• وابتداء ، أحب أن أبادر فأقرر اننى لم أر هذه الحلقة من حلقات ذلك البرنامج ، وانما حدثنى عنها مسئول رسمى كبير لا علاقة مباشرة له



نقط وحروف



سيد جلال



حسن عباس زكى



محمد لطيف

سيد جلال • • ولجنة الميزانيه

● التجربة البرلمانية التى تمرس بهـــا مكافح « كسيد جلال » عضو مجلس الامة ، جعلته يفطن الى ما لم يفطن اليه السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد السابق •• ورئيس لجنة الميزانية فى مجلس الامة • قال « سيد جلال » ـ أثناء مناقشة ميزانية الدولة امام مجلس الامة ـ انه لاحظ انه قد جاء فى تقرير لجنة الميزانية « ان كل واحد من ابناء الشعب يخصه ٢ كيلو فاكهة فى اليوم .. اى ان كل واحد منا يتناول ٧٠٠ كيلو فاكهة تقريبا فى السنة !! » وتســـاءل « ســـيد جلال » : « منين •• ؟! »

اما السيد حسن عباس زكى فلم يستطع ان يرد على ما اثاره « سيد جلال » من « عدم معقولية » هذه الارقام التى تضمنها تقرير الميزانية ، الا بالتعلل بانه اعتمد فى ذلك على الاحصائيات الرسمية التى قدمتهـــا وزارة الزراعة •• ووزارة التموين !!

ولكن الســـؤال الان هو : الم يكن من واجب لجنة الميزانية ان تتوقف عند هـــذه الارقام ، كما توقف عندها سيد جلال •• وان تثير تساؤلها كما اثارت تساؤله ؟ ! اننى اعرف ان لجنة الاتحاد الاشتراكى لمحافظـــة القاهرة ـ والسيد حسن عباس زكى عضـــو فيها ـ ناقشت مع وزير التمــــوين ازمات التموين الاخيرة ، وقد اتضح أثناء هـــذه المناقشات ، ان كثيرا من الاحصائيات الرسمية المتعلقة بمواد التموين •• والتى تبنى عليها وزارة التموين تقريراتها ، لا تطابق الواقع فى كثير من الاحوال •• مما يترتب عليه حدوث ازمات مفاجاة فى بعض السلع لا يكون فى الحسبان وقوعها • اقول الم تكن هـــذه المناقشات • وما تكشفت عنها من بعد بعض الارقام عن الحقيقة •• كافية لان تجعل السيد حسن عباس زكى يتامل •• ويجيـــد تامل ما قدم الى لجنة الميزانية من أرقام حتى لا يقع فى خطا كهذا الخطا الذى كشف عنه ســـيد جلال ؟ !

تعليقات محمد لطيف

اننى واحد من اشد الناس اعجابا بالكابتن « محمد لطيف » كمعلق رياضى بارع استطاع ان يربط الناس بالشاشة الصغيرة •• وان يستغل الشاشة الصغيرة نفسها فى جعلهـــا مدرسة للكرة داخل كل بيت •• ولكن « محمد لطيف » كثيرا ما ينسى انه معلق تليفزيونى •• وليس معلقا اذاعيا •• بمعنى ان الناس يرون معه المشهد كاملا ولا يحتاجـــون من التعليق الا الى اقل القليل •• على عكس ما ينتظرونه من المعلق الاذاعى •• اننى اطالب المعلق التليفزيونى العظيم ان يقتصد قليلا فى تعليقاته التى يتابع بها سير المباريات •• اننا نريد ان « يوحشنا » ـ ولو لثوان ـ صوته •• ولست أظن ان التليفزيون ـ كما يقول بعض الخبثاء •• او الظرفاء ـ يحاسبه بالكلمة •• وان هذا هو السبب فى انه يكثر من الكلام !!

الدكتور حاتم



حمدى قنديل



بموضوع الحلقة الذى كان يدور حول الاخطاء الجسيمة التى كشفت عنها قيادة القوات المسلحة عندما عهد اليها بامور « مؤسسة النقل العام » فى القاهرة . ولا شك أن هذه الاخطاء كما قرأتها منشورة فى الصحف ، يصعب اغتفارها ..

كما يصعب أيضا .. ان لم يكن من المستحيل تماما التماس الاعذار للمسئولين عنها .. أو المتسببين فيها .. **ولكن هذا شئ والمطالبة « بتعليق المشانق » فى الميادين لهؤلاء المسئولين » شئ آخر** . لقد طلب « **حمدى قنديل** » ـ كما قال لى ذلك المسئول الرسمى الكبير ، وقدر كبير من الاسى يلون صوته ـ طالب بهذا . ولست أشك فى أن يكون «**حمدى قنديل**» قد طالب بهذا فعلا ..

اولا : لان ذلك المسئول الرسمى الكبير لا مصلحة له مطلقا فى أن ينسب اليه شيئا لم يصدر عنه ..

وثانيا : لاننى أعرف فى « **حمدى** » أن الحماسة ليلاده .. وضد ما يقع فيها من أخطاء .. كثيرا ما تأخذه معها الى الحد الذى تجعله شيئا سهلا جدا بالنسبة له **ان يطالب بتعليق المشانق فى الميادين .. لأى مسئول .. عن أى خطا !!**

●

ان التطرف فى المطالبة بمعاقبة الذين يقعون فى الاهمال .. أو الذين يقعون فى الخطا .. سلاح ذو حدين . فهو من جهة قد يكون رادعا لمن يكون لديهم الاستعداد للاهمال .. أو الخطا . ولكنه من جهة أخرى قد يكون دافعا مباشرا لكثير من الناس على الا يعملوا شيئا ، حتى لا يقعوا فى الخطا .. وحتى لاتكون نتيجة وقوعهم فى الخطا ان تعلق لهم المشانق فى الميادين كما يطالب حمدى قنديل !

ان ظاهرة الموظفين الذين أصبحوا يتهربون من احتمال المسئولية خشية الوقوع فى الخطا ، ثم المحاسبة عليه بعد ذلك ـ هذه الظاهرة اصبحت متفشية فى مجتمعنا الجديد بصورة تستلفت النظر . . فبعد ان كان كبار الموظفين فى الماضى ، أصبح صغار الموظفين ، الان ، هم الذين لايعملون .. وأصبحت سياستهم أن يرفعوا كل ورقة . وكل موضوع ، وكل صغيرة وكبيرة .. لمن هم أكبر منهم . ايثارا من جانبهم للسلامة .. وتهربا من الحساب ، أو العقاب .. ان كان هناك ما يمكن أن يكون محل حساب او عقاب !

●

ان التطرف فى النقد .. وفى طلب الحساب والعقاب .. لن يكون من نتائجه الطبيعية الا المزيد من التهرب من تحمل المسئوليات ، **خاصة اذا كان هذا التطرف فى طلب الحساب، صادرا عن جهاز رسمى يعتبر جزءا من الدولة وممثلا لها كجهاز التليفزيون . واذا كان الدكتور عبد القادر حاتم قد قال امام مجلس الامة ـ ان الصحافة لا تخضع لرقابة الحكومة .. وانها ـ باية صورة من الصور ـ لا تعتبر جزءا من التنظيم الادارى . فمن المؤكد انه لا يستطيع ان يقول مثل هذا الكلام عن الاذاعة .. ولا عن التليفزيون .. الامر الذى يجعل التدقيق فيما يصدر عن الاذاعة .. او فيما يصدر عن التليفزيون .. واجبا فرضا على كل واحد من العاملين فى هذين الجهازين الهائلين من اجهزة الاعلام .. واللذين لا يشفع لهما عند الوقوع فى الخطا .. أو عند الخروج عما هو محدد ومرسوم ، ما يمكن أن يشفع للصحافة من عدم خضوعها لرقابة الحكومة .. ولا حتى لاشرافها ..**

ان « **حمدى قنديل** » وجه تليفزيونى لامع، وذهن تليفزيونى لامع أيضا .. وليس من شك فى أن نجاح البرامج التليفزيونية التى يقدمها « **حمدى قنديل** » انما يرجع ـ بالدرجة الاولى ـ الى شخصيته هو .. والى الصداقة المتينة التى نجح ـ فى أمد قصير جدا ـ أن يخلقها بينه وبين جماهير الشاشة الصغيرة .. ولا شك فى أن هذا النجاح الكبير الذى استطاع « **حمدى قنديل** » فى مثل هذا الامد القصير ان يحققه ما يزال قابلا للزيادة اذا استطاع أن يجعل نقده لاوجه الاهمال، أو اوجه الخطا ،موضوعيا .. وان ينقيه من الكلمات الضخمة التى قد تبطل أثره ، وتفقده قوته .. كقوله : « **علقوا المشانق لهؤلاء الناس** » . أما حماسة « **حمدى قنديل** » لبلده .. وضد ما يقع فيه من أخطاء، فلن أسمح لنفسى بأن أطالبه بالحد منها .. فانا « **بالعقل** » ، لم نستطع ان نجنى من ثورة ١٩١٩ الا دستور سنة ١٩٢٤ .. ولكننا « **بالحماسة** » صنعنا ثورة ٢٣ يوليو

من الحقيبة الصحفية

من الذى قتل جون كنيدى ؟

للاجابة عن هذا السؤال ، ظهرت فى عواصم أوربا موجة من المقالات .. والكتب .. والمحاضرات التى تتهم المخابرات الامريكية بتدبير اغتيال الرئيس الامريكى الراحل ، لانه كان على وشك حل جهاز المخابرات الامريكى الحالى .. بعد أن اكتشف أنه يخدعه، ويعمل من وراء ظهره . دخلت المخابرات الامريكية هذه المعركة ، واصدرت ـ لحسابها .. وفى فرنسا .. كتابا بعنوان « الزهور الحمراء فى دالاس » الكتاب يتهم « أوزوالد » بأنه قام باغتيال ((كنيدى)) لحساب ((كاسترو))

●● **السناتور « بارى جولد ووتر »** .. زعيم الرجعيين فى امريكا . وصفت صحيفة « **لندن تايمز** » احتمال فوزه بترشيح الحزب الجمهورى له لانتخابات الرئاسة الامريكية ، بأنه سيكون اخطر ضربة يمكن أن توجه لسمعة امريكا فى العالم ، وقالت الصحيفة عن « **جولد ووتر** » انه « **متوحش جدا فى سياسته الخارجية .. رجعى جدا فى سياسته الداخلية** » .. اما صحف السويد فقد قالت : « **ان انتصار « جولد ووتر » فى امريكا ، معناه انتصار الغباء والجهل ، وعودة سياسة « حافة الهاوية » التى ابتكرها « جون فوستر دالاس » .. والتى يعتبر « جولد ووتر » من أشد المتحمسين لها!** »

●

●● قال « **رام بيرشاد** » ـ عم لال بهادور شاسترى ـ بعد اختيار الاخير خليفة لنهرو : « **لقد اصبح شاسترى رئيسا للوزراء .. واصبح له ، فى نفس الوقت ، الف عدو !!** » .. الترجمة الحرفية لاسم «شاسترى» معناها: « **الجوهرة الشجاعة** » .. ولكن صحف الهند تسميه : « **رجل الحرير والصلب** » ، اشارة الى رقته ، وقوة ارادته فى نفس الوقت

●

●● **مؤتمر عدم الانحياز الذى سوف يعقد فى القاهرة ـ يقلق بال أمريكا قلقا شديدا ، ونتيجة لهذا القلق بدأت أمريكا تضغط بقوة ، على دول أمريكا اللاتينية لكى تمنعها من الاشتراك فى المؤتمر « البرازيل » من الدول التى نجحت أمريكا ، حتى الان ، فى ابعادها عن المؤتمر .. بعد الانقلاب اليمينى الذى وقع هناك . ويقوم سفير أمريكا فى المكسيك بجهود ضخمة لاقناع حكومتها بعدم الاشتراك فى ذلك المؤتمر .**

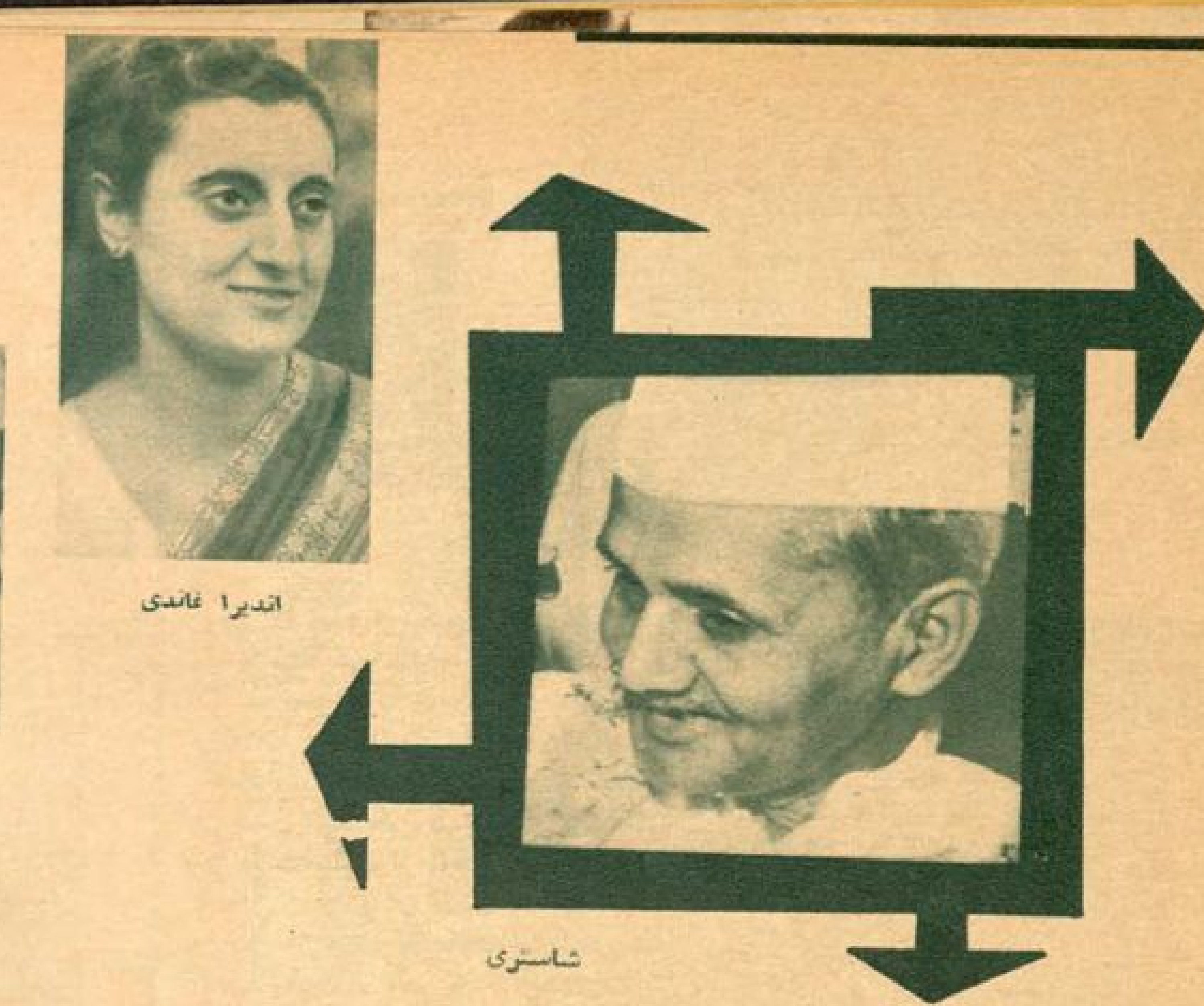
●

●● عندما ولد الرئيس الامريكى الحالى « ليندون جونسون » .. كانت اسرته قد اضاعت كل ثروتها نتيجة لكثرة المضاربات التى كانت تقوم بها فى البورصة . فاضطر « جونسون » ـ عندما شب ـ أن يبدا من « الصفر » .. **فاشتغل بأوضع المهن . فعمل ماسحا للاحذية .. ثم راعيا للغنم .. ثم راعيا للبقر .. ثم مناديا للسيارات** ... وعندما تقدم فى دروسه ، وانتقل الى واشنطون كانت أحسن وظيفة قابلته هناك هى وظيفة « بواب » لمجلس النواب !! .. وفى هذه الوظيفة الصغيرة استطاع « جونسون » أن يسترعى انتباه أحد أعضاء مجلس النواب فأخرجه من تلك الوظيفة وعينه سكرتيرا خاصا له .. وكان لزوجة « جونسون » ميراث صغير ، أخذ زوجها يستغله فى عدد من الاعمال ، فاشترى محطة صغيرة للاذاعة .. ثم اشترى محطة ثانية .. وبعدهما راح يشترى قطعا من الارض . حتى تكونت لديه عزبة أخذت تتسع باستمرار حتى صار ما يملكه من الارض يقدر بحوالى عشرة آلاف فدان .. وصار هو نفسه واحدا من أكبر أثرياء أمريكا . اذ تقدر ثروته الان بحوالى ٩ ملايين دولار !! جاء هذا كله خلال دراسة نشرتها صحيفة « التمبو » الايطالية عن الاحوال فى أمريكا » .. خرجت منها بنتيجة محددة هى « ان أمريكا لن تنحرف الى اليسار » !.. طبعا .. وهل معقول أن تتجه أمريكا الى « اليسار » ، وهى محكومة بهذا الطراز من الرجال الذين يبدأون « رعاة بقر » كما بدأ « جونسون » .. أو « سعاة بريد » كما بدأ «ترومان » .. ثم يتحولون بعد ذلك الى اصحاب محطات للاذاعة .. وعزب تقدر بعشرات الالاف من الافدنة .. وملايين الدولارات .. مما لا يحدث عادة .. وبهذه الصورة العجيبة من صور الانتقال من حال الى نقيضه تماما ، الا فى أمريكا .. وفى أمريكا وحدها !!

●● **كلفت اسرائيل سفيرها فى واشنطون، أن يطلب من وزارة الخارجية الامريكية تفسيرا لتصريحات « ايرهارد » مستشار المانيا الغربية .. التى اعلن فيها ان « جونسون » .. واعضاء مجلس الشيوخ الامريكى متفقون معه على انه من المستحيل وقف نشاط العلماء الالمان فى الخارج . المعروف ان نصف عدد العلماء الذين يعملون فى الابحاث الذرية .. وابحاث الصواريخ فى امريكا .. من الالمان !!**

●● « **الفرنسيون لا يحبون القنبلة** » .. تحت هذا العنوان الغريب نشرت صحيفة « **لاستامبا** » الايطالية تحقيقا صحفيا عن « القنبلة الذرية » التى يريد « **الجنرال ديجول** » توفيرها لفرنسا .. والتى يتشكك الفرنسيون جميعهم فى مدى قدرتها على الدفاع عن بلادهم فى أية حرب قادمة . وفى هذا التحقيق الصحفى الذى قامت به الصحيفة الايطالية من داخل فرنسا نقلت عن « **الجنرال ديجول** » تصريحا غريبا . قالت انه صرح « **بان روسيا وأمريكا تستطيعان ـ بما تمتلكان من قنابل ذرية ـ قتل جميع البشر مائة مرة .. وربما الف مرة!** .. **أما فرنسا فانها أكثر تواضعا من ذلك بكثير . اذ يكفيها أن تكون قادرة على قتل البشر مرة واحدة . وهذا غاية ما تطمع فيه !**

حلمى سلام



انديرا غاندى

شاسترى



كاماراج

شاسترى .. إلى أين يتجه ؟!

وكان الزعماء يخرجون من السجن ليدخلوه من جديد ، ووراءهم الآلاف ، وعلى طول الخمسين عاما التى اهتزت فيها الهند بالحركة الوطنية ، لم يخل عام واحد من مذابح دامية ، وصدمات قطيعة ... يوما ، لمقاطعة احتكار الملح ، ويوما لمقاطعة المدارس الانجليزية ، ويوما آخر لمقاطعة الملابس الاجنبية ، ويوما بعده لمقاطعة الانتخابات التى تجريها السلطات ...

... ولم تطل حركة وطنية وتمتد فى ابعادها وحجمها وزمنها ، مثلما طالت الحركة الوطنية الهندية ... حتى فازت اخيرا بالحرية .

وقد عشت تلك الايام والاسابيع والشهور التى تلت اعلان الاستقلال بعد ٢٠٠ عام من الاحتلال !

كانت المشاهد رائعة مؤثرة تهز العقل والقلب معا .

فعلى الرغم من تقسيم الهند ، وتلك المذابح العديدة التى روعت اهالى الهند ، وتلك الفاجعة التى انتهت بها حياة غاندى ، وتلك الآلام الطائفية الشنيعة التى هبت على الهند كما تهب عواصف الرياح الموسمية على جزر المحيط الهندى ، فان شيئا جديدا ، نظيفا بدا فى الافق .

وحين وصلت دلهى العاصمة ، كانت بقايا تلك الحوادث الطائفية ـ المتبادلة ـ مازالت تنطق بها احجار متفرقة من مبان متهدمة ، واسوار مهدومة ، ومبان محترقة ، تركت للنار تأتى عليها عن آخرها ... وكنت ترى عشرات الآلاف من المهاجرين ، واصحاب العائلات العديدة ـ كالنمل المذعور ـ يجرون خرقهم القطنية ، ويحملون اوعية الاكل النحاسية المتواضعة ، وافرانهم الحجرية ... ويسيرون بالاميال ... كانهم يهربون من حريق شامل شديد الهجوم .

وكانت دلهى ـ مثل بقية المدن ـ تستقبل افواج المهاجرين ، الذين تضطرب خطاهم ، وليس لهم مأمن ، أو ضمان سوى أنهم يتجمعون معا .

وفى الهند ، كل شيء يحسب بالآلاف ، ومئات الآلاف ، والملايين .

وحين انتقل اول رئيس للجمهورية الهندية المستقلة ، الى مبنى نائب الملك ، لم يطق صبرا على هذه الحشود المهاجرة العديدة ، ولم يطق ذلك الحرج من أن يبيت آلاف من أبناء وطنه فى الشوارع ، وهو يرث تلك الحديقة الواسعة التى تشبه الغابة ، ففتح بعض أبوابها ، لينام فيها آلاف المهاجرين

وعلى الرغم من هذه المناظر المحشودة بالاسى ، فان شيئا خاصا ، وفريدا ، كان يلمع فى الهند الجديدة بعد الاستقلال .

انه ـ بلاشك ـ الامل .

ان يكون لكل مواطن ذلك الحق المشروع ، وبعض الاشياء القليلة من الامل الوطنى ... فى ان كل شيء سيزول ، وكل هوان سينتهى الم يمت الآلاف فى سبيل تلك اللحظات !

***

تذكرت هذه الصور ، وتلك الاحاسيس التى مرت بى منذ ١٧ عاما ، وانا ابحث فى هذا السؤال :

ـ ماذا حقق الاستقلال للهند ... وللملايين التى تبعت غاندى ونهرو ... وحزب المؤتمر ؟

ان هذا هو السؤال ـ المشروع ـ الذى واجهه نهرو بشجاعة ، ويواجهه اليوم فى جميع أنحاء الهند ، لال بهادور شاسترى خليفة نهرو ...

وطبيعى أن الظروف تختلف تماما من الظروف التى تلت الاستقلال .

فلقد استقر نهرو ١٧ عاما ، يحكم ، ويدبر ، ويحرك الامور ، وفى خلال هذه الاعوام ، تحققت بعض الامال ، وظهرت بعض المشاكل ، واخفقت بعض السياسات

ثم ، وهذا هو المهم ، بدأ هذا الحماس الذى سطع على أرض الهند بعد الاستقلال مباشرة ... يخفت فى الضوء ، وبدأ كل مواطن فى الهند يبحث عن « مصلحته » ...

ان تألق الحماس الجماهيرى للحكومة الوطنية لم يعد كما كان ... فلقد بدأت الهند تصطدم بالمسئوليات الكبيرة ...

وبدلا من أن يكون الاستقلال مجرد نافذة على المستقبل فى الخيال ، أصبح مسئولية تقاس بما يتحقق كل يوم من مشاريع وأعمال .

والدليل على أن هذا الجو بدأ يتغير ... هو ان ذلك الرجل الضئيل الجسم ، الرقيق المنظر ، الذى دخل قصر نائب الملك ، كأول حاكم هندى للهند ، أصبح اليوم رئيسا لاكبر حزب يمينى خطير ، يكيل الاتهامات للتخطيط ، وتدخل الدولة ، وهو يحارب النزوع الى الاشتراكية كما يحارب فرسان القرون الوسطى ـ بفزع شديد ـ تلك الهرطقة التى يحسبها شرا وبيلا ، وخطرا لابد أن يحاربه بكل قوته ، وكل مهارته وحماسه .

ان هذا الرجل الذى أصبح زعيما لليمين الهندى ، وانشق على حزب المؤتمر ، هو نفس ذلك الرجل الذى اضطر ذات يوم الى ان يفتح حدائقه للجماهير المهاجرة المتعبة !

بقلم : كامل زهيرى

وهذه الواقعة وحدها دليل على أن سبعة عشر عاما من الاستقلال غيرت كثيرا من أمور الهند ، ونظرة بعض الزعماء ، واتجاه آمال الجماهير ... وهو امر لابد أن ننتبه له ، حتى نتصور تلك المشاكل بأبعادها الحقيقية ، التى تنتظر **بهادور لال شاسترى**

من هو شاسترى ؟

يمكن أن يقال ان بهادور لال شاسترى ، وعمره ٦٠ سنة ، هو من القلة الباقية من ذلك الرعيل الاول الذى صحب نهرو ، وكافح مع غاندى منذ الايام الاولى

لقد رأى نهرو بعينيه اختفاء غاندى ، ثم اختفاء ذلك الرعيل الاول من الحركة الوطنية ، وزعماء حزب المؤتمر ... فاختفى ابوالكلام ازاد ، والسردار باتيل ، وراجين بابو ، وبانت ... تماما . ثم فرقت الايام بين بعض زعماء المؤتمر ، حين انشق راجاجو بالاشارى ليكون حزب سواتنترا اليمينى ، أو حين انشقت بعض العناصر اليسارية لتكون الحزب الاشتراكى ، أو حزب براجا

ولذلك فالهند تعتبر **شاسترى** ، من بقايا الرعيل الوطنى الاول ، لان شاسترى اشترك فى الحركة الوطنية منذ بدايتها ، فى نفس الوقت ـ تقريبا ـ الذى اشترك فيه نهرو

ولكن أحدا لم يسمع عن لال بهادور شاسترى كثيرا ، ولم يزر شاسترى أى بلد خارج الهند ، سوى نيبال عام ١٩٦٣ ، كما أنه ـ شخصيا ـ مفرط فى الوداعة والطيبة والتواضع ، وهو أقرب الى تعاليم وأخلاقيات غاندى ، وليس له أعداء كثيرون ، كما انه لم يحاول أن يتسم بهذا المرض الذى أصاب بعض الساسة وهو البحث عن السلطة ، والسلطان

وقد بدأ شاسترى كفاحه الوطنى ، وهو صبى فى الثالثة عشرة ، حين انقطع عن الدراسة ، بعد أن نادى غاندى أتباعه بمقاطعة المدارس الانجليزية ... ثم عاد شاسترى ـ بعد سنوات ـ للدراسة ، حتى أكمل دراسة الفلسفة فى مدينة **بنارس** ، الشهيرة بزحام المعابد الهندوكية ، حتى قيل انها أكثر بلد يزدحم بدور العبادة ، فى أى بلد فى العالم .

وقد مات والد بهادور لال شاسترى ، وهو لايزال طفلا ، وكان أبوه مدرسا متواضعا ، وأصبح موظفا بعد ذلك ، فبدأ شاسترى يعتمد على نفسه منذ أيام صباه ، ويقال انه لم يكن يملك أجرة « المعدية » التى تعبر نهر الجانج ، المتسع ، والهند واسعة الانهار جدا ، وكان يسبح النهر بنفسه ، حين يذهب الى المدرسة ، أو يعود .

وحين انتهى شاسترى من دراسته ، انخرط فى العمل السياسى ، وانتقل الى مدينة **الله اباد** ، حيث نشط نهرو ، وركز عمله السياسى فى بداية حياته .

واصبح شاسترى عضوا فى مجلس بلدى مدينة الله اباد ، واستمر سبعة أعوام ، واكتشفه نهرو ، فوجد فيه قدرة على التنظيم ، والاخلاص ، والصمت الوديع ، والمرونة الصبورة ، فاصبح سكرتيرا عاما للحزب فى المدينة ، ثم سكرتيرا عاما للحزب فى المقاطعة ، وحين دخل حزب المؤتمر الانتخابات فى ١٩٣٧ انتخب شاسترى نائبا فى برلمان المقاطعة .

وطيلة هذه السنوات ـ من ١٩٣٦ الى ١٩٣٩ ـ ظل شاسترى سياسيا « محليا » أو « اقليميا » ، ولكنه كان كثير النشاط ، وبلغت مدة أحكام السجن عليه تسع سنوات ، وحوكم ٧ مرات ، شانه فى ذلك شان بقية زعماء الحركة الوطنية الهندية

منظم خطير

ولم يتخط شاسترى الحاجز المحلى ، فظل يترقى فى مراتب الحزب ، حتى أصبح وزيرا للداخلية ، وانتقل فى « الولايتين المتحدتين » ـ فى وسط الهند ـ وظل فى هذا المنصب ٥ سنوات ، حتى طلب منه نهرو أن ينتقل من العمل ـ على المستوى المحلى ـ للعمل على مستوى الجمهورية ، وأسند اليه مهمة تنظيم الانتخابات التى كان حزب المؤتمر يستعد لخوضها ، فى عام ١٩٥٢ ، وهى أول انتخابات تجرى بعد الاستقلال .

وعين شاسترى سكرتيرا عاما لحزب المؤتمر ، اثبت شاسترى قدرة فائقة على التنظيم والتوفيق ـ وهذا هو المهم ـ فى بلاد الهند المتسعة ، المتعددة الديانات ، واللغات ، والولايات ، والثقافات ، والمشاكل .

استقالة مفاجئة

وحين عين شاسترى فى وزارة ١٩٥٢ التى الفها المؤتمر ، وزيرا « اتحاديا » للنقل ، حدثت حادثة مريعة من حوادث القطارات !!

ففى عام ١٩٥٦ ، حدث صدام بين قطارين ، وقتل ١٥٠ مواطنا ، وتقدم

شاستري باستقالته من الوزارة ، وقال نهرو في البرلمان ، انه يقبل الاستقالة ، وهو يعلم أن شاستري ليس مسئولا عن الحادث ، ولكن الاستقالة – في حد ذاتها – دليل على المسئولية البرلمانية »

وفي جلسة عاصفة بالبرلمان ، استمرت ساعتين ، قال شاستري جملته التي اشتهرت عنه فيما بعد :

– « **لعل بعض الناس يرونني ضئيل الحجم ، عف اللسان ، فيعتقدون انني لا أستطيع أن أكون حازما معهم . انني لست قويا – جسمانيا – ولكنني لا أظن انني ضعيف من الداخل ! »**

وشاستري أقرب الى جد غاندي ، وعينته ، وتواضعه ، وكثيرا ما يؤدي التواضع الصادق الى روح الفكاهة والبساطة . وقد اشتهر عن شاستري في الهند ، انه يحب اللعب مع الاطفال ، مثل نهرو وغاندي ، فقال شاستري :

– ماذا أفعل . أنا قصير القامة ، ولا أحد من الكبار يحب اللعب معي !

وقد اكسبته هذه السهولة والوداعة مرونة كافية ، جعلته ينجح في الشئون الداخلية للحزب ، والشئون الداخلية للهند ، ولذلك نجح في الانتخابات مرة ثانية ، وأصبح وزيرا للنقل والمواصلات من جديد ، وكسبت له هذه الاستقالة كثيرا من التقدير ، بل وساعدته على استعادة وضعه السياسي ، فأصبح بعد وفاة البانت بانت ، وزيرا للداخلية لشئون الاتحاد ... يشرف على وزراء الداخلية في ولايات الهند جميعا .

كيف يفكر ؟

وكثير من المراقبين يضع شاستري في الوسط بين جناحي اليمين واليسار داخل حزب المؤتمر . وهم يضعونه في هذه المرتبة لانه رجل توفيق ، وتنفيذ ، ومن المعروف عن مواقفه أنه كان من أوائل من أيدوا انتقال حزب المؤتمر الى المطالبة بالاستقلال في صدر حياة الحزب . وهو أقرب المخلصين لنهرو ، وطريقة نهرو في التفكير ، مع الفارق بين الشخصيتين .

فنهرو مفكر وكاتب ومناضل . وشاستري منفذ وموفق ومنظم صبور ، ومناضل عنيد ، لم يكتب سوى كتاب واحد عن « مدام كوري » باللغة الهندية !

وقد كان أول تصريح لشاستري بعد توليه الوزارة هو تشبثه بالحل الاشتراكي لمشاكل الهند .

وطبيعي أن شاستري سيواجه كثيرا من المشاكل الداخلية ، والخارجية . فالهند اليوم أمامها مشكلتان عويصتان ، هما علاقتها مع باكستان وازمة كشمير ، وعلاقتها مع الصين ...

والسؤال الآن هل يقدم شاستري جديدا – بروحه التوفيقية – حتى يحل هاتين المشكلتين الخطيرتين ؟ !

وماذا يستطيع شاستري ان يفعل مع هذه المشاكل الداخلية ، الطائفية واللغوية والاقتصادية !

ان معرفته التامة بمشاكل الهند الداخلية كحزب متفرغ ، وكوزير للداخلية ، قد تساعده على التخلص من بعض هذه المشاكل

ووراء شاستري تنظيم الحزب ، ورجله القوي ، كاماراج ، سكرتير عام الحزب ، الذي كان له اليد الطولى في انتخاب شاستري مع مباركة انديرا غاندي ... ابنة نهرو وبعد ...

فان هذا الرجل الصغير القامة ، الوديع ، الشهير بقلة الاعداء يواجه أخطر مشاكل في حياة الهند ومستقبلها .

وشاستري ، الذي كان يعبر نهر الجانج سباحة مرتين في اليوم ، وحكم عليه بتسعة أعوام من السجن ، وتعلم كثيرا من مشاكل الهند الداخلية ، يردد هذه الكلمات القليلة البليغة حول مايثار حوله من عاطفة الود او الاشفاق :

– « قد أكون ضعيف الجسم ، قصير القامة – ولكن لاتحسبوا ان قلبي – من الداخل – ضعيف ، أو جبان ! »

كامل زهيري

نهرو.. أليست له عيوب ؟!

بقلم : أحمد قاسم جودة



مازلت ، واظنني سأظل طويلا ، أعيش في ذكرياتي ومطالعاتي مع فقيد الهند العظيم جواهر لال نهرو . وقد سألني بعض الناس : الم يكن له عيوب وأخطاء ؟ فقلت على الفور ، وأنا أكاد استغفر الله المعصوم وحده من الاخطاء والعيوب :

– بلى ، لانه بالطبع بشر !

وتذكرت على الفور أشياء كثيرة رأيتها في صحبته ، وأشياء غيرها سمعتها أو قرأتها حتى لاقرب الناس اليه ، وأخلصهم له . وقد صارحوه بها أو على الاقل ببعضها في حياته .

ان شقيقته الصغرى – مثلا – كريشنا هتيسنج ويسمونها (بيتي) على سبيل التدليل كانت تأخذ عليه في السر والعلن انه « تغير » منذ تولى الحكم ! وكانت تفتقد حنانه الأخوي الغامر ، ومداعباته و (مقالبه) التي كادت تؤدي ذات يوم الى موتها غريقة . اذ دفع بها وهي صغيرة في حمام السباحة بقصر العائلة في الله آباد ، لانه كان يعلم انها لاتجيد السباحة ، وكان يريد أن يدفعها بهذه الطريقة الى اتقانها . فابتلعت ماء كثيرا ، بينما يضحك ويقهقه لمنظرها وهي « تقب وتغطس » حتى انقذت . ولكنها ظلت سنوات طويلة تعاني عقدة نفسية كلما اقتربت من الماء ! ومع ذلك فهي تذكر تلك الايام ، أيام شقاوة الطفولة والصبا بالشوق والحنين . لقد كان نهرو طوال السنوات التسع التي قضاها في السجن يذكر الاعياد والمناسبات الخاصة بكل فرد من أفراد اسرته – وبينهم بالطبع بيتي – ويبعث لها بالخطابات والهدايا من وراء القضبان .

أما بعد أن تولى الحكم ، وأصبح زعيما معبودا من الملايين ، فان « بيتي » تأخذ عليه انه لم يعد كما كان . وانه أصبح عنيدا ، جامدا ، جافا ، بعيدا عن أقرب الناس اليه . ان نهرو الحاكم كان في نظر شقيقته الصغرى غير نهرو الثائر ، الذي يلهم الشعب ويلهب مشاعره . وهو رأى لم تشاركها فيه الاخت الثانية فيجايا لاكشمي التي كان يغمرها بحبه وحنانه ، ويغدق عليها ارفع المناصب ، ويعتمد عليها في أدق المهام حتى أصبحت في حياته سفيرة ، ورئيسة لوفد الهند لدى الامم المتحدة ، وحاكمة لاحدى الولايات .

وقال آخرون – وأنا أتحدث عن محبيه وأخلص الناس اليه – انه لم يكن خبيرا في انتقاء الكفاءات وانه لم يكن حازما ازاء بعض الذين يرتكبون الاخطاء الجسام . وأنه لم يكن يرفض ملق المتملقين ، ومداهنة المنافقين وانه كان في الوقت نفسه على جانب من « الغرور » (وهو تعبير السيدة أفريت كور صديقة غاندي وصديقة نهرو ، وزميلته عشر سنوات في الحكم كوزيرة للصحة) جعله يضيق أشد الضيق بنقد الناقدين .

وكان نهرو يتصرف في المناسبات العامة أحيانا تصرفات « الفتى المدلل » الذي ولد وفي فمه ملعقة من الذهب ، وتعلم على يد مربين ومربيات ، ثم التحق بمعاهد هارو وكيمبريدج بين أغنى الاغنياء وأعرق الارستقراطيين . فكانت كلمة ما ، أو تصرف ما ، كفيلة بان تثيره على الافراد والجماهير التي تعبده نفسها كما حدث ذات مرة خلال الانتخابات النيابية العامة وقبيل الاستقلال ، اذ كان يجوب البلاد طولا وعرضا ، ويركب في سبيل الدعاية لمرشحي حزب المؤتمر كل مركب ، بما في ذلك ركوب العجلات وعربات الكارو والسير والجري وسط الجماهير ! وحدث في الولاية التي ينتمي اليها لال بهادور شاستري « خليفة نهرو الحالي » ان فوجىء نهرو بعد جولة انتخابية مرهقة ببرنامج مزدحم حافل بالخطب والزيارات في منطقة بها ثلاثة مرشحين احدهم شاستري والآخر عضو بارز والقى نهرو نظرة على البرنامج واستشاط غضبا وقال متسائلا :

– من الذي وضع هذا البرنامج!

وتلجلج اعضاء الحزب والمستقبلون ووقفت الكلمات في حلوقهم ، حتى تقدم شاستري بكل هدوء ، وبكل بساطة قائلا :

– انا الذي وضعته ..

فقال نهرو في عتاب ممزوج بالتقدير :

– لقد كنت أعتقد ان لال بهادور شاستري رجل حكيم .. أما الآن فقد بدأت اشك في حكمتك !

وبنفس الهدوء والثقة قال شاستري ، وكانه يصب ماء على نار :

– لاعليك ياسيدي ، ففي استطاعتنا ان نعدل البرنامج على اي وجه يرضيك !

والغى شاستري زيارة نهرو لدائرته – اي دائرة شاستري نفسه – رغم وجود عناصر قوية – من معارضي المؤتمر في تلك الدائرة بالذات ..

ويروي شاستري في هذه المناسبة قصة أغرب من الخيال عن طبيعة نهرو المتمردة وتصرفاته العنيفة ، مع الجماهير التي كانت تخصه بحب يقرب من العبادة . فيقول ان نهرو حين وصل الى مكان الاجتماع الذي تقرر عقده في ذلك اليوم وجد عناء شديدا حتى وصل الى أعلى المنصة . وعندما هم بالكلام لاحظ ان لجنة تنظيم الحفل لم تحسن مهمتها ولم تستعن بمكبرات الصوت . وفي تقريع قارص قال لهم نهرو في حنق :

– الم تسمعوا أيها السادة عن شيء اسمه الميكروفون .. وأشياء تدعى مكبرات الصوت؟!

ولم ينبس احدهم بكلمة أمام هذا « الدش » العلني ، بل انصرفوا الى دعوة الجماهير الحاشدة للسكون حتى يستطيعوا الاستماع الى ما سيقوله الزعيم . ولكن توسلاتهم وصيحاتهم راحت في خضم الضوضاء الشديدة الصادرة عن عشرات الالوف من الهنود المتحمسين الجالسين القرفصاء ..

ونفد صبر نهرو ، والتفت الى لجنة الاحتفال قائلا :

– اذن دعوني انصرف !!

وفوجىء الجميع بنهرو يقفز من أعلى المنصة ويجري فوق رءوس الجالسين بحذائه وهو ينهرهم (ويزغدهم) ، ويأمرهم أمر السيد للعبيد بالسكوت والتزام الصمت والنظام..!

وحدثت المعجزة في ثوان . فران الصمت العميق فجأة على الالوف الحاشدة ، بينما عاد نهرو ليأخذ مكانه فوق المنصة والجميع صامتون مأخوذون كأن على رءوسهم الطير !

وبعد انتهاء نهرو من خطابه ، قال لهم فيما يشبه الانذار والوعيد :

– والان أريد أنا وزملائي الانصراف .

فانشقت الصفوف أمامه وهو يمر بينها محوطا بالاعجاب والحب والرهبة ، والاخلاص الذي تخفق به القلوب قبل أن تنطق به الالسنة

وبعد انصرافه قال نهرو لشاستري مازحا :

– ان هؤلاء الناس بخلاء .. فقد قلت لهم انني أريد الانصراف فتركوني انصرف دون أن يتمسكوا بتقديم فنجان من الشاي لي ! هيا بنا نبحث عن قدح في أي مكان !

وذهبوا الى قهوة المحطة ، فتناول الثلاثة : نهرو وشاستري ومرشح الحزب أقداح الشاي ثم تحسسوا جميعا جيوبهم ، فتبين ان أيا منهم لا يحمل القروش العشرين أو الثلاثين اللازمة ، فاخرج شاستري الروبية التي كانت معه وأخرج نهرو ما معه وهو لايزيد كثيرا على ذلك ، وأخرج الثالث بعض الملاليم التي تكفي بالكاد لدفع الحساب !!

احمد قاسم جودة

"المصور" ينشر لأول مرة

الخطابات الخاصة بـ

محمد فريد

ومصطفى كامل

ولطفى السيد

محمد فريد

بدأ يعيد النظر فى مذكراته

قبل أن يموت

بقلم صبرى ابو المجد

كان ما نشر خاصا بالزعيم الوطنى محمد فريد ، فى كتاب للاستاذ صبيح ، نقلته عنه جريدة الأخبار موضع مناقشات عديدة طوال الاسبوعين الماضيين •

والمصور اذ يلتقى فى هذا التحقيق الصحفى ، بعبد الخالق فريد بن محمد فريد . وبالاستاذ خليل مذكور كاتم أسرار محمد فريد الذى لازمه فى النفى سنوات عديدة ينشر للمرة الاولى بعض الرسائل الخطيرة التى تبودلت بين مصطفى كامل ومحمد فريد ، ولطفى السيد والتى تزيح الستار عن كثير من الاسرار السياسية الخطيرة ..



محمد فريد : اخلاص وتضحية

فى أوروبا

كيف يعيش المليونير

[illegible]

محمد فريد يكتب من المنفى الى زوجته ... جنيها ويطلب مرتب ثلاثة اشهر او ...

فى تاريخ كل شعب شخصيات نادرة تلعب ادوارا خطيرة فى تاريخه ، وكثيرا ماتتعرض هذه الشخصيات لموجات من النقد والسخط والكراهية بغية القضاء عليها ، او التهوين من شأنها ، ومهما قيل فى هذه الشخصيات فانها تظل باقية على مر الزمن بالقدر الذى اسهمت به فى خدمة اوطانها وفى خدمة الانسانية !

ويؤخذ على الكثيرين منا انهم يقعون تحت تأثير بعض الانفعالات النفسية والعوامل الشخصية ، عندما يحكمون على هذه الشخصيات فلا تكون احكامهم صادقة

وهذه الشخصيات ليست طبعا معصومة من الخطأ فهى ككل الناس ، تحب وتكره ، وقد تغالى فى حبها ، أو فى كراهيتها ، وقد تندفع تحت تأثير العوامل الشخصية ، والانفعالات المؤقتة ، فتخطىء فى احكامها على الناس او على الاحداث

ومن أهم شخصيات بلادنا فى النصف الاول من القرن العشرين مصطفى كامل ومحمد فريد ، ولعله يكون من الخطأ الحكم على واحد منهما دون أن ينتقل القارىء الذى يحكم الى الايام التى عاش فيها كل من هذين الزعيمين ، ويدرس دراسة كاملة ، الظروف والاحداث ، التى مر بها الشعب فى الفترة

مصطفى كامل يقول لمحمد فريد :

"أرجوك عدم تفخيم الخديوى"

...يونير بـ ١٥ جنيها فى الشهر !

HOTEL SCHWEIZERHOF
CHUTE DU RHIN
NEUHAUSEN



Gd Hôtel
DU PARC
E. MATHIEU
Directeur

مصطفى كامل يكتب الى محمد فريدقائلا : ارجوك عدم تفخيم الخديو فقدعلمتعنه مالا يسر ولا بدان تضره السياسة ذات الوجهين ضررا كبيرا

...بقول لهم ان الشدة علمته قيمة الدراهم ، وهو يصرف كل شهر ١٥ ...راتبه مرة واحدة حتى لايتعب فى الطلب والانتظار كل شهر

التى كان يقود فيها كل منهما الحركة الوطنية مصطفى كامل مثلا ... عاش فى احلك ايام تاريخنا بعد هزيمة تكراه ، منى بها شعبنا فى حرب طاحنة ضد الاحتلال البريطانى . وضد اسرة محمد على .. واليأس يسيطر على كل الناس ، الزعماء والقادة يدخلون الشقوق ، وينفى بعضهم الى سيلان ، ومصوع ، وكريت ويلغى الجيش المصرى بجرة قلم وتباع كل المصانع المصرية التى تملكها الحكومة كمصانع الاسلحة والترسانات ومصانع النسيج بتراب الفلوس فى مزاد صورى ، فلا يثور انسان .. يمنح الخونة الذى خانوا الجيش والشعب فى الثورة العرابية الاوسمة والالقاب ومئات الالوف من الافدنة فلا يحتج احد ... تلغى اللغة العربية ، فى المدارس وتحل محلها اللغة الانجليزية ، وتصبح الصحف التى تسب العروبة والمصريين هى كتب المطالعة ، بالنسبة للطلاب فى المراحل الابتدائية والثانوية ، فلا يناقش سلطات الاحتلال احد ... فاذا ولد فى هذا الجو القاتم شاب مصرى ، فلاح وابن فلاح وراح يزيح ظلام اليأس الجاثم على الصدور والقلوب واذا وقف واحد من هؤلاء الانشاء لايملك مالا ولا جاها ، وراح يحارب الاحتلال ، ويحارب الحكم الاجنبى ويصدر الصحف باللغات العربية والانجليزية والفرنسية ، ويسافر هو وزملاؤه وانصاره الى الخارج مئات المرات ، للدعاية للقضية الوطنية ، واذا كانت ضرورات العمل السياسى السلمى ، تحتم على هذا الشاب أن يلتقى بالخديو فى الفترة التى كان الخديو فيها خصما للانجليز ، لبعض المسائل الشخصية الخاصة بذات الخديو . واذا كانت استراتيجية العمل السياسى ، قد دفعته الى أن يتعاون فى المحيط الخارجى ، مع تركيا صاحبة السيادة الاسمية على البلاد قبل الاحتلال البريطانى لاحراج بريطانيا ، دون أن يتنازل هذا الزعيم الشاب عن الاستقلال . فيجب الا يلام على ذلك ويجب ان ينظر الى كل هذه الموضوعات بوعى ، لا يكتفى بالقول بانه كان مع تركيا او مع الخديو . او بانه كان يتناول نقودا من هذا او من ذاك وحسب هذا الشاب الذى مات قبل أن يبلغ الرابعة والثلاثين من عمره انه صانع الحركة الوطنية التى قامت فى أعقاب الاحتلال البريطانى . وحسبه انه مات فقيرا معدما لم يترك شيئا ما على الاطلاق .

وفريد أيضا !

واذا كان صفيه وخليفته قد قاد من بعده الحركة الوطنية ودخل السجن وهو الرجل الذى ولد فى اسرة ارستقراطية عريقة حيث كان والده أحمد فريد باشا . ناظرا للدائرة السنية . ورفض هذا الزعيم ، اية وساطة لخروجه من السجن لانه رأى فى هذه الوساطة مهادنة للحكم الاجنبى ، واذا كان هذا الزعيم ـ محمد فريد قد اضطر ـ تحت تأثير السياسة البريطانية التى استقر رايها على ان تلقى به باستمرار فى السجن ـ الى مغادرة البلاد فى سنة ١٩١٢ ليقود الحركة الوطنية من الخارج ، واذا كان هذا الزعيم ، بسبب قيام الحرب العالمية الاولى قد انقطع عنه المدد من المال ، وحيل بينه وبين التراسل حتى مع زوجته واولاده وبقية اهله واذا كانت ظروف الحرب قد دفعت بالعشرات من ابنائه واصفيائه الى دخول السجون والمعتقلات طوال فترة الحرب ، واذا كان هذا الزعيم قد وجد اناسا صنعهم فخانوه ، واناسا وثق بهم فوشوا به . واذا كان هذا الزعيم البعيد عن الاهل والاصدقاء ورفاق الجهاد ، قد وقع صريعا لجملة امراض خطيرة نتيجة للفقر والجوع والاملاق اذا كان محمد فريد قد كتب بعض آراء خاصة ، فى بعض الناس . كتبها لنفسه حتى ان سكرتيره وكاتم اسراره الاستاذ خليل مدكور لم يكن يعرف عما يكتبه شيئا وحتى ان محمد فريد عندما شعر بأن الاجل قد اقترب ، كتب الى مدام كلارا شرنف ، وهى السيدة الالمانية التى اودعها ما كتب عندما اشتد المرض لآخر مرة يطلب منها الا تسلم ما كتبه الا الى اسماعيل لبيب ومبالغة منه فى الحرص ، اصر على أن يوقع اسماعيل لبيب بجانب توقيعه على الخطاب المرسل منه الى مدام كلارا ، لتتأكد من توقيعه عندما يتسلم ما كتبه محمد فريد اقول اذا كانت كل هذه الظروف ، قد دعت فريدا ، الى ان يكتب ما كتبه ، فيجب الا يؤخذ ما كتبه او مانسب اليه منه زورا وبهتانا الى فريد بك ، كأنه قاعدة مسلم بها

فمن المؤكد فيما يتعلق بالجزء الذى ثبتت نسبته حقيقة الى فريد بك ، انه شطب منه فى آخريات أيامه الكثير ، كما ان هذا الجزء الذى اتسمن عليه ـ دون أى واحد من الرفاق ـ اسماعيل لبيب ، قد حوى بعض النقد العنيف ، لاسماعيل لبيب شخصيا ، وقد روى عن فريد بك نقلا عن اسماعيل

اقلب الصفحة من فضلك ←

الخطابات الخاصة



مصطفى كامل يقول فى خطاب لمحمد فريد :

إن فى مصر .



عزيزي فريد بك

تحية وسلاما واحتراما واعظاما . وبعد فقد تألمت كثيرا لما قرأت
اليوم في اللواء بعد عودتي من "فيشي" ان لجنة [illegible]
مصر بقصد عمل اكتتاب عام للدعوة الاولية واهدائي هدية
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مصطفى كامل فى آخر خطاب له الى محمد فريد يعترض على تاليف لجنة بقصد الدعوة الى اكتتاب عام لتقديم هدية له بمناسبة نجاحه فى قضية دنشواى



لطفى السيد يكتب الى محمد فريد قائلا :

لاداعى للمظاهرات حتى لايغضب العقلاء

احمد لطفى السيد يكتب الى محمدفريد يطلب منع مظاهرة يقوم بها الحزب الوطنى مطالبابالجلاءحتىلايصبحالحزب موضعا لتبديد العقلاء

DIRECTION DU JOURNAL AL GARIDAH
LE CAIRE
TELEPHONE No. 2043
ادارة الجريدة
نمرة التليفون ٢٠٤٣

برقية
بحروفي ١٢ سبتمبر ١٩٠٨

حضرة صديقي الفاضل

وردت اليوم من الاسكندرية من أحد كبار
الأعيان أنه علم من اسماعيل أباظه بك أن الحزب
الوطني سيقوم غداً بمظاهرة تمر أمام دور القنصليات
الأجنبية تنادي فيها بالجلاء.
ولعلم أخي أن مظاهرة من هذا النوع لا معنى لها
الى الآن [illegible] وأنه من شأنها أنه تقف أمام
الأمة في طلب الدستور. فاذا كان لابد من مظاهرة
فلماذا لا تكون كالعادة في كل سنة ما دام الشيء
في طلب الجلاء عندك هو ما قد علمته؟ وبذلك [illegible]

[illegible]

لسبب انه فوضه بأن يشطب ما جاء عنه ، لانه كتبه تحت تأثير معلومات خاطئة جاءت اليه فى أثناء الحرب العالمية الاولى ..

محمد فريد يقيد ماكتبه

واذكر أن هذه الأوراق ، التى خلفهـا محمـد فريد ، قد ظلت فترة طويلة تحت متناول يدى ، وقد نشرت اجزاء كثيرة منه فى المصور ، وفى ذكرى محمد فريد . اكثر من مرة ، وقد اطلعنى الصديق عبدالخالق فريـد على مئات من الخطابات التى ارسلها محمد فريد الى اصدقائه والتى ارسلت اليه من اصدقائه وزملائه . الى جانب مئات الوثائق التى تلقى أضواء كافية على الاحداث التى مرت بالبلاد منذ ١٩٠٠ الى سنة ١٩١٩ ولم أشأ ، أن انشر شيئا من المسائل الخاصة ، أو العامة الا بعد الدراسـة التى يجب أن تتوافر ، لكل من يفكر فى تناول هذه الفترة بالكتابة ..

وقد أتيح هذا الاسبوع ، أن التقى اكثر من مرة بالصديق المستشار الاستاذ عبـد الخالق فريد ـ شفاه الله وعافاه ـ وحضر هذا اللقاء ، استاذنا خليل مدكور الذى ظل اكثر من عشر سنوات فى أوروبا موضع سر محمد فريد وسكرتيره وجرت الاحاديث ، حول ما تركه محمـد فريد من ذكريات ويوميات ، وقال لى عبد الخالق فريد : اننى ظللت طويلا ، محتفظا بما كتبه والدى ، لاننى أعلمه حق العلم ، أن ما تركه لا يمكن نشره بالصورة التى خلفها عليه ، فقد كان والدى ، قد كتب ما كتبه تحت تأثير ظروف خاصه ،

كنوزا مدفونة بين مساكن الفقراء !

مصطفى كامل يقول :اى فضل لمثلى واصغر جندى فى الجيوش يلقى علينا جميعا اكبر درس واسمى عظة . . . .

كل مليم يزيد على حاجة المصرى ولاينفقة فى سبيل التعليم ، ضائع سدى ..والامة محرومة منه بغير حق

ان من ابناء الفقراء الذين سد الاحتلال فى وجوههم ابواب العلم والنور رءوسا لو تحلت بالعرفان لكانت فخار مصر الى ابد الزمان..

بالغربة والبعد عن الاهل ، والاصدقاء ، والمرض ، وقد حاول والدى أن يعيد ماكتبه، وبدأ فعلا يعيد ما كتبه ، ويحذف منه بعض العبارات الجارحة او العبارات الشخصية ففى الجزء الاول من المذكرات نطب مثلا فى الصفحة الرابعة : عبارة وردت عن على فهمى كامل : « وعز لطمعه وحبه فى المال» ولم يذكرها فى اعادة كتابته ليومياته ، غير ان الاجل لم يمكنه من هذا العمل . فمات قبل أن يكتب من جديد ما كتبه . كما أن والدى عندما ذكر بعض المسائل الشخصية فيماكتبه لم يكن ذلك الا ليطلع عليها فيما بعد رفاق الجهاد ، ليستعيروا مما كتبه فى اعمالهم الوطنية فيتعبروا هذه المسائل الشخصية فى الاعتبار عند اختيارهم شخصا معينا لاحد المناصب الخطيرة فى الحزب او فى الدولة !

سكرتير محمد فريد يتكلم

ولما كنت أعرف الاستاذ خليل مدكورمنذ فترة طويلة واعرف علاقة فريد بك به ، وثقته فيه ؛ ولما كنت قد سمعت كثيرا من الاستاذ محمد فريد ، واصدقائه عن وجود هذه العلاقة الوثيقة فقد استوضحته ، بعض الامور التى صعب على ادراكها .. فقال : «ان الكثيرين يخطئون عندما يتصورون وجود اى خلاف بين مصطفى وفريد ؛ بل أن فريد بك يرحمه الله ، لم يكن يدع مناسبة تمر دون أن يشيد بجهود مصطفى كامل وفى كل عام كان يحتفل بمناسبة ذكرى مصطفى كامل - ١٠ فبراير من كل عام - فى الخارج » ،

وقال خليل مدكور ، « ان مصطفى كامل لم يعرف عنه ابدا ، أن ذهب الى البورصة او اشترك ، فى اى عمل تجارى بحت وان الكثيرين ، يخطئون عندما يتحدثون عن مضاربات البورصة ، فى هذا الوقت لانه لم تكن أيام مصطفى كامل ، ومحمد فريد ، مضاربات فى البورصة بمعناها المتداول الان .. ولم يكتب محمد فريد كلمة واحدة عن المضاربات فى البورصة . غير أن نوعا شائعا، فى بداية القرن العشرين كان اسمه مضاربات الاراضى الزراعية - وكان مبعث ذلك النوع **ان كرومر قد وضع قوانين كثيرة غيرت من ملكية الاراضى الزراعية وكان الزعماء الوطنيون يشترون الاراضى الزراعية ، والأراضى الرملية وغير المستصلحة ثم يبيعون بعض هذه الاراضى بعد استصلاحها ، ليتمكنوا بذلك من أن يعيشوا حياة كريمة ، اذ لم يكن هناك احتراف سياسى ، وكان كل واحد من هؤلاء الزعماء مطالبا بان يعيش من كده وماله ..**

وقد اشترى فريد بك قبل أن يهاجر من مصر ، بعض هذه الاراضى فى جهة قايد ولم يتمكن من الانفاق عليها لسفره وما تزال تعرف حتى اليوم بعزبة محمد فريد » .. وروى لى خليل مدكور الكثير عن محمد فريد وقال انه كان يوزع المسدسات على الطلاب الذين يدرسون فى الخارج فى الاعياد الرسمية على اعتبار انها ساعات سويسرية . كماروى الكثير من الظروف القاسية التى عاشهامحمد فريد ، فى ايامه الاخيرة حتى انه لم يكن يجد

ما يقتات به . وحتى أنهم سددوا بعد وفاته دينا عليه . « لمسيو فيفر » الذى كان محمد فريد يطبع عنده صحيفة «رقى الاسلام» ويتحدث الاستاذ خليل مدكور ساعات طويلة ، عن خلق محمد فريد ، وعن ابتعاده عن المسائل الشخصية وعن الكلام اوالكتابة عنها او حتى مجرد الاستماع اليها .. واغرق فى طوفان من الرسائل، والمذكرات والخطابات التى خلفها محمد فريد ، ورفاق كفاحه . ونضاله ، واقرأ الكثير من الاسرار السياسية عن لقاءات محمد فريد بزعماء أوروبا ومنهم لينين ، ومن مؤتمرات السلام ، التى عقدت فى أوروبا قبل الحرب العالمية الاولى . . وأزداد ايمانا ، اكثر من أى يوم آخر ، بأن ما نشره الاستاذ محمد صبيح فى كتابه الاخير . وما نقلته عنه « الاخبار » يحتاج الى ايضاحات ، كثيرة ، ويحتاج الى تعديل فى وجهات النظر التى لابد وأن يغيرها اصحابها للوهلة الاولى بمجرد الاطلاع على ما تركه فريد ورفاقه كلهم من خطابات ومذكرات وكتب ، لم تنشر بعد ، ولم يعرف احدهنها شيئا الى اليوم .. ويكفى ان أذكر مثلا واحدا للتدليل على أن الدراسة العميقة . مفيدة ومجدية .. من بين الرسائل التى خلفها محمد فريد رسالة جاءته من على فهمى، يدعوه فيها ان يطلب من الشيخ عبد العزيز جاويش رئيس تحرير اللواء عدم مهاجمة القضاة الذين حكموا على اهالى دنشواى ، كما يطلب منه التيقظ للحالة

الحاضرة ، وعدم تعريض «اللواء» للانتقام وقد ظن بعض الذين درسوا هذه الفترة دراسة علمية ان على فهمى هذا هو على فهمى كامل شقيق مصطفى كامل ، وواقع الامر انه ليس هو ، وانما على فهمى آخر ، كان يعمل قاضيا بالمحاكم الاهلية فى سنة ١٩١٠ ... ومثل هذا اللبس كثير وكثير !

ان احدا منا لا يقف ضد حرية نشر المذكرات ، ولكن المصلحة الوطنية والامانة العلمية توجب على كل كاتب قبل ان يصدر حكما من الاحكام ، أن يدرس كل ما يتعلق بالقضية التى امامه ليكون الحكم عادلا ، وسليما ..

وكما يقول الميثاق : ان اجيالا متعاقبة من شباب مصر قرأت تاريخها الوطنى على غير حقيقته وصور لها الابطال فى تاريخها تائهين وراء سحب من الشك والغموض بينما وضعت هالات التمجيد والاكبار من حول الذين خانوا كفاحها !!!

والثورة كما يقول الميثاق أيضا ليست عملية هدم انقاض الماضى ، ولكن الثورة هى عملية بناء المستقبل ....

بمثل هذه الروح ، وبمثل هذا الاتجاه، وتحت ضوء ميثاق العمل الوطنى ، ينبغى أن نعيد كتابة تاريخنا وفى مقدمة ما يجب أن نعيد كتابته ما خلفه مصطفى كامل ومحمد فريد ، على ان يتم ذلك كله بحرية ، وراحة ، وبعد عن الهوى !!! !

صبرى ابو المجد

تحقيق : حسنى الحسينى

طائفة كبيرة من المواطنين لهم أكثر من مشكلة وأكثر من مطلب واحد!.. هذه الطائفة هى طائفة « الاقزام » الذين ولدوا قصـــار القامة وطالما تعرضوا لسخرية الناس واحتملوا هذه السخرية على مضض !

« بعزق » رئيس رابطة الاقزام بالنيابة .. يتولى رعاية مصالحهم فى غيـاب رئيس الرابطـة « محمدين » الذى يعمـل فى سيرك متجـول ! . . .

ان هؤلاء الاقزام سلكوا طريقهم فى الحياة ووجدوا اعمالا تناسبهم وكان ابرز هذه الاعمال فى حياة الكثير منهم ان فريقا من اصحاب المسارح المتنقلة والسيرك اتخذوا منهم « مضحكين » يضحكون الناس بمختلف الالعاب التى يقدمونها فى نظير قروش ضئيلة لاتفى بمطالبهم ولا تحقق الســعادة لاسرهم بعد أن تزوجوا وانجبوا أطفـــالا فى أشد الحاجة الى رعايتهم ..

وقد تجمع الاقزام فى القاهرة واستطاعوا أن يؤلفوا فيما بينهم « رابطة » تدافع عن حقوقهم وتسعى لحل مشاكلهم وتبين للناس أن « القزم » مواطن لا يقل كفاية فى المجتمع الذى يعيش فيه عن سائر المواطنين وتحاول الرابطة جاهدة أن تحمل الجميع على احترام القزم ومعاملته معاملة كريمة تشعره بالثقة فى نفســه وبحقوقه كمواطن محترم ..

واختارت الرابطة رئيسا لها هو القـــزم « محمدين محمد محمدين » بعد أن قامت المنافسة على أشـــدها بينه وبين قزم آخر اسمه محمود محمد على وشهرته « نخلة » ! وكان قد اكتسب اسم الشــــهرة على أثر سخرية بعض الســـاخرين الذين أطلقوا على قصره المتناهى اسم « النخلة » الســـامقة الارتفاع !

ومنذ قيام هذه الرابطة ورئيسها يسعى

الأقــزام



يطالبون بحقوقهم !

الشيخ احمد سالم
زعيم الاقزام في مصر

الى المطالبة بحقوق الاقزام وتبصير المواطنين بهذه الحقوق والطواف في أروقة الوزارات والمصالح الحكومية المختلفة لتقديم الشكاوى المتعددة لانصاف اخوانه الاقزام !

ما هى مطالب الاقزام ؟

وتنحصر مطالبهم في العمــل على تنظيم اجورهم في مختلف الجهات التي يعملون بها وتنطوى شكواهم في هذه الناحية بالذات على نوع من الطرافة .. فهم يقولون في هــذه الشكوى ان اكثر اصحاب الاعمال ينظرون اليهم نظرتهم الى « نصف رجل » ! بدلا من ان ينظروا اليهم نظرتهم الى « رجل كامل »!

انهم يقولون ان اصحاب الاعمال يعطونهم نصف أجر تبعا لعقيدتهم فيهم بأن كل اثنين من الاقزام يقابلان رجــلا من المواطنين غير الاقزام !

ومن مشاكلهم ان الاقزام كثيرا ما يتعطلون عن العمل وان وزارة الشئون الاجتماعية يجب أن ترعاهم الرعاية المادية في حالة التعطل لان موارد رابطتهم المادية لا تــسمح باعانتهم في حالة التعطل ...

ويقولون ان شروط التوظف في المصــالح والوزارات لا تنطبق عليهــم بسبب قصر اجسامهم وان من الواجب ان تعدل لائحــة التوظف لكي يستطيع هؤلاء أن يلتحقوا ببعض الوظائف متى كانت مسوغات التعين كاملة ويلحون في أن تتجاوز الدولة عن « كشف الهيئة » !

وتسعى رابطة الاقزام في القاهرة الى أن تطبق عليهم وزارة الشئون الاجتماعية ماتطبقه على سائر الجمعيات والروابط الاخرى من مساعدتها بتقرير اعانة ســنوية لها حتى تستطيع المضي في طريقها دون أن تتعثر وتؤدى رسالتها حيال أعضائها كاملة غير منقوصة ..

ويتألم القزم اشد الالم من نظرة البعض اليه والاغراق في الضحك اذا رآه ... ومن تعليمات الرابطة لاعضائها انه يجب في مثل هذه المواقف الا يتهيب القزم من تقــديم النصح الى هؤلاء الساخرين — في أسـلوب جدى رقيق — ألا يضــحك وألا يسخر منه لقصر قامته .. هذا القصر الذى لاحيلة له فيه ولا ذنب !

ماذا قال له الوزير ؟

وفي حياة رئيس الرابطة اكثر من ذكرى ضاحكة فقد استطاع أن يقابل أحد الوزراء ليقدم اليه بعض شكاوى الاقزام ولما دخل رئيس الرابطة ، منعه ارتفاع المكتب من مواجهة الوزير » ولاحظ الوزير هذا الموقف الحرج فقال للرجل : « تستطيع يا أخى أن تطلع فوق وتكلمنى » !

واشار الى مقعد وكان يعنى انه لا مانع من أن يقف القزم فوق المقعد ويخاطبه فيما يريد!
وقد استمع الوزير الى شــكوى الاقزام ممثلة في شخص رئيس رابطتهم ووعد بالمساعدة والعمل على ازالة أسباب هذه الشكوى ..

وكان في نية رئيس رابطة الاقزام أن يتقدم لترشيح نفسه لعضوية مجلس الامة أو أن يتقدم أى قزم آخر لهذه العضــوية ليدخل مجلس الامة ويدافع عن مطالب المواطنين — وفي مقدمتها حقوق الاقزام — ولكن جميع الجهود التى بذلت في هذا الصدد فشلت فقد سخر الســواد الاعظم من الناخبين من هذا المطلب ورفضوا أن يمثلهم في مجلس الامة قزم !

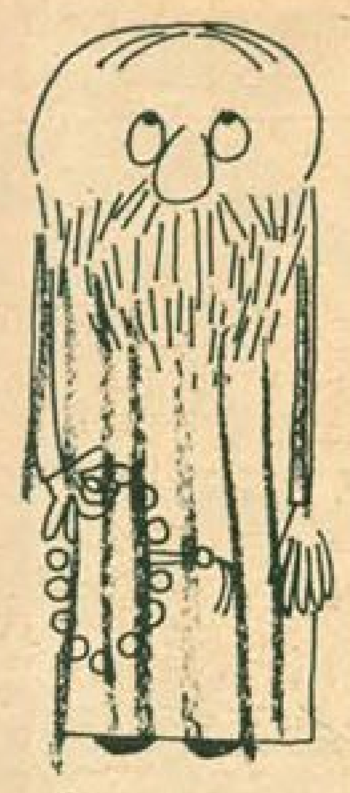
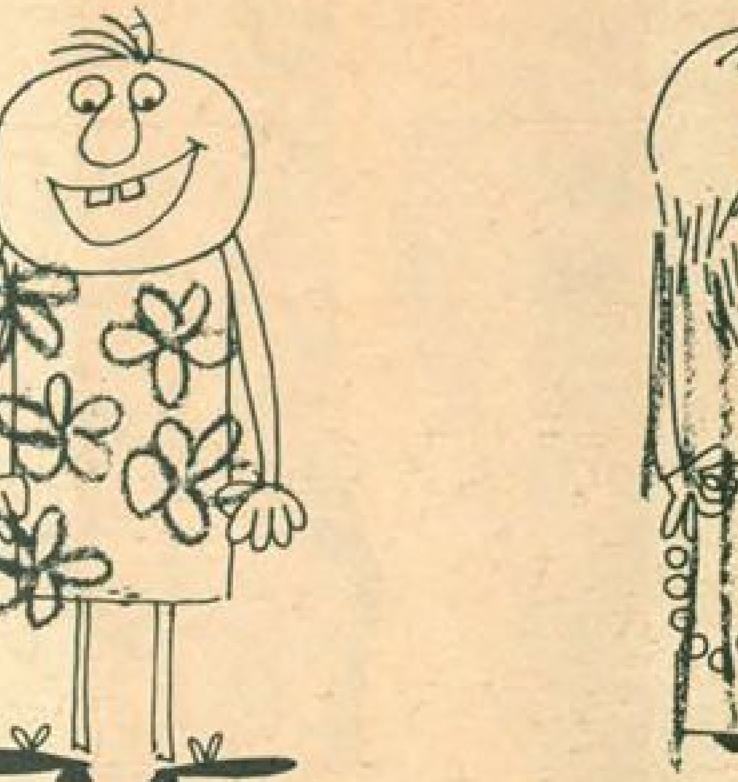
ويحنى رئيس رابطة الاقزام رأسه ويقول « ما ذنبى أنا وذنب غيرى من الاقزام اذا كنا قد ولدنا قصار القامة » !

قرية الاقزام !

وفي الوجه القبلى توجد قرية يقيم فيهــا العديد من الاقزام وهذه القرية تتبع مركز دشنا في محافظة قنا واشهر قزم فيها اسمه « الشيخ احمد سالم » — وهو رجل ثرى — وكان لا يمضى أسبوع دون أن يحضر الشــيخ احمد هذا الى القــاهرة ليطوف بالوزارات والمصــالح ليعرض مطالب القــرية على المسئولين

وقد اكتسب قزم الصعيد شهرة في القاهرة وكان اذا سار في شوارعها وهو يرتدى الجبة والقفطان ويتوكأ على عصاه التى لايزيد طولها على طول المسطرة تجمع الصبية حوله واخذوا في « زفته » بين مظاهر غضبه وحنقه !

وكان للقزم احمد سالم وسيلة يتبعها دائما مع مصلحة السكك الحديدية اذا سافر بين دشنا والقاهرة فقد كان من عادته ان يسافر في الدرجة الثانية وكان اذا ركب القطار تعمد أن يشترى من نافذة التذاكر في المحطة نصف تذكرة — على الرغم من أن عمره يزيد على الخمسين سنة ! — ثم يعمد في القطار الى خلع الجبة والقفطان والعمامة وارتداء الجلباب ولف رأسه بمنديل فيبدو مظهره كالطفل ومن ثم تجيز هذه الحيلة على الكمساري فيجيزه على السفر بنصف تذكرة على اعتبــار انه طفل لم يصل بعد الى الرابعة من عمره !

بقلم محمود أمين العالم

بلاش فلسفة!

حذار ان تصدق هذا العنوان ـ ايها القارىء العزيز ـ حذار ان تنخدع به فما أزدرى فى حياتى تعبيرا كما ازدرى هذا التعبير ، بل ما اعرف شيئا اخطر على مجتمعنا الجديد وثورتنا من سيادة هـذا التعبير : بلاش فلسفة .

حقا ، اننا نلوك هذا التعبير كل يوم . ورغم هذا ، فلكل منا فلسفته ، ولك انت ايها القارىء العزيز فلسفتك الخاصة اردت هذا ام لم ترد ، ذلك ان لكل منا مسلكه فى الحياة ، ازاء عائلته ، ازاء عمـله ، ازاء مجتمعه ، لكل منا نظرته الى الناس والكون ، لكل منا قاعدته التى يزن بها الامور ، وزاويته التى يحكم بها على أحداث الحياة . والفلسفة ـ ببساطة ـ ليست الا هذه النظرة الشاملة . ولعلك قد امتصصت هذه الفلسفة ، هـذه النظرة الشاملة منذ الدقائق والساعات والايام الاولى من حياتك ، امتصصتها من وضعك الاجتماعى ، ومن قراءاتك العفـوية ، ومن خبراتك العملية ، ومن ملابسات عملك وحياتك الخاصة ، من السينما والمسرح ، من الاحزان والمباهج ، من الاصـدقاء والخصـوم ، من الانتصارات والهزائم ، من تيار الحياة المتدفق حولك بغير انقطاع . انك تمتص الفلسفة وتتنفسها وتعيشها كل دقيقة من حياتك بوعى أو بغير وعى . والمشكلة هى .. أى نوع من الفلسفة تتنفسها وتعيشها ؟ . قد تكون ـ دون ان تدرى ـ من أنصار سارتر ، أو وليم جيمس ، أو برجسون ، أو ماركس ، محيى الدين بن عربى ، أو ابن رشد . قد تكون جوديا مثل الدكتور عبد الرحمن بدوى ، و « جوانيا ! » مثل الدكتور عثمان أمين ، و « وضعيا منطقيا » مثل الدكتور زكى نجيب محمود أو « تكامليا » مثل الدكتور يوسف مراد ومثل الدكتور مصطفى زيور . وقد تكون تواكليا وقد تكون ايجابيا ، وقد تكون من انصار الشطحات الصوفية ، أومن اتباع الموضوعية العلمية ، وقد تكون رؤياك الفلسفية رؤيا متناقضة ، هى خليط من هنا وهناك وهذا وذاك ، لا يجمعها وحدة واضحة .. وقد تكون .. وقد تكون ..

انست فى حاجة الى ان تقف موقفا نقديا واعيا من هذه الفلسفة التى تتنفسها كل يوم؟ .. وان تسأل نفسك .. ماذا وراء مسلكى اليومى ، ماذا وراء احكامى المتناثرة التى القيها جزافا هنا وهناك .. ماذا يجمعها .. ماذا يوحدها .. ما قيمتها .. ما حقيقتها ؟ هذا الموقف النقدى من نفسك وفكرك .. انت وانا والناس جميعا مطالبون به دائما . انه ضمان لتجديد الفكر بل لتجديد الحياة نفسها .. وهو انتقال بالفلسفة التى نتنفسها الى مرحلة الوعى والوضوح والنضوج .

ولكن ماذا وراء بلاش فلسـفة ؟! كيف شاع هذا التعبير؟ . الحق ان هناك ما يبرر دائما وجود هذا التعبير ، هناك ما يغذيه دائما فى وجداننا . فما اكثر الفلسفات التى ينبغى ان نقول ازاءها : بلاش فلسفة !

ولكن هناك فارقا كبيرا بين ان تقول بلاش هذه الفلسفة وبين ان تقول بلاش فلسفة اصلا ! نعم بلاش الفلسفة اذا كانت الفلسفة ترفا عقليا خالصا ، ابعد ما يكون عن الصدق الموضوعى وحياة الناس . بلاش فلسفة اذا كانت الفلسفة تعقيدا ، لغويا ، وحذلقات شكلية ، وتهميشا على تهميش التهميش الى غير حد والى غير حل . بلاش الفلسفة حقا اذا كانت الفلسفة هى التنكر للانسان ، هى العزلة عن الحياة ، هى التناقض مع التقدم البشرى ، هى التعالى على معارك المصير ، وهى التهرب من مسئوليات العصر وحقائقه . من فلسفات كهذه نشأت كلمة بلاش فلسفة فى حياتنا . ان تراثنا العربى الاسلامى يزخر بأرقى ماوصل اليه الفكر البشرى من اضافات فكرية وفلسفية . لقد استطاع وهج الفلسفة العربية الاسلامية ان يضىء اوروبا فى عصور الظلام ، وان يفجر عصرا جديدا للنهضة الفكرية والفلسفية والعلمية والادبية والفنية فى اوروبا . ما كان اروع عالمنا وفيلسوفنا القديم وهو يقطع الاف الفراسخ ويواجه الاف العقبات يعانى الفاقة والمحن ، ونزوات الحكام وتداول السلطان ، دون ان يكل او يمل عن مواصلة طريق الحقيقة . ما اعظم ما وصل اليه من حقائق باقية لا فى الفلسفة التاملية الخالصة فحسب بل فى العلوم التجريبية كذلك ، فى البصريات والفلك والطب والرياضة والاجتماع . بل كاد ان يطل باشواقه الفكرية على العقول الالكترونية! اين آثار هذه الفلسفة العريقة فى حياتنا المعاصرة ، أين امتدادها الحى فى ضمائرنا ووجداناتنا وأفكارنا ؟ . ان ما تبقى منها رغم مياه دجلة ، وحملات النهب والاغارة والاهمال والتشتت ، كنوز غالية عزيزة . ولكنها مطمورة خلف الدراسات الفقهية ، والتهميشات الشكلية والتفسيرات البعيدة عن روح الجديد الدائم فيها . حقا هناك جهود عظيمة موفقة قام بها المستشرقون واساتذتنا وعلماؤنا من ابناء شعبنا العربى من اجل احياء هذا التراث وتحقيقه ونشره . الا انه لم ينل بعد ما يستحقه من تعمق عميق وتفسير حضارى سليم . فالحقيقة ان الفلسفة العربية الاسلامية ليست مجرد صدى لفلسفة اليونان والرومان كما يقول البعض ، وليست مجرد توفيق بين الدين

عثمان أمين



سارتر



والفلسفة كما يقول البعض الاخر ،وانما كانت تعبر عن اشواق عصر ، واحتياجات حضارة ،وقيم مجتمع جديد ، الى جانب تأثرها بالروافد اليونانية أو الرومانية او الهندية او الفارسية . كانت الفلسفة العربية الاسلامية ، صدى للحياة العربية الاسلامية اساسا ، وكانت معركة من معارك هذه الحضارة الجديدة . اين هذه الفلسفة من تاريخنا المعاصر ، من بنائنا لحياتنا الجديدة . لم تصبح غذاء لها — وما اقدرها على ذلك . بل اصبحت صنوا لكل ما هو مغرب ملغز ، لكل ما هو معقد وشكلى ومعزول عن الحياة . فاذا عرضته على الناس كان من حقهم ان يقولوا بلاش فلسفة !

ما احوجنا الى احياء تراثنا الفلسفى القديم لا بتحقيق النصوص فحسب ، بل باكتشاف ما هو جوهرى وانسانى وجديد فيها . ما احوجنا أن يصبح هذا التراث رافدا من روافد فكرنا المعاصر ، وغذاء لوجداننا الجديد .

على ان المأساة ليست مأساة تراث قديم لم يتم «تقييمه» واشاعته بين الناس وانما هى مأساة هذا التراث الفلسفى الحديث كذلك.

ان عالم اليوم يزخر بالعديد من الفلسفات ولهذه الفلسفات اصداء فى مجتمعنا ، واصداء فى افكارنا ، واصداء فى ضمائرنا واصداء فى مسلكك الشخصى ايها القارىء العزيز ، اردت هذا ام لم ترد ، كما ذكرت لك من قبل هناك فلسفات روحية واخرى علمية ، فلسفات وجودية واخرى تعبية . الخ . الخ

.. وهناك تفريعات لاحد لها على هذه الفلسفات . وهناك أزياء عملية تتزيا بها فلسفات ابعد ما تكون عن العلم كالوضعية المنطقية ، والبرجماتية ، وهناك فلسفات تتزيا بأزياء الحرية وهى لا تصلح سلاحا بشريا للكفاح من اجل الحرية ، بل لعلها فلسفة تفتت هذا الكفاح وتشتته كالوجودية ،وهناك فلسفات ثورية واخرى تسد الطريق فى وجه الثورة وهناك وهناك . وفى جامعاتنا اصداء لهذا كله ، فى التربية والتاريخ والاقتصاد والادب والفن والعلوم الطبيعية والرياضة والطب وعلم النفس والاجتماع .. الخ . الخ .

فأين انت من هذا كله ، اين نحن من هذا كله ، واين هذا كله من مجتمعنا وثورتنا ، وفلسفتنا الانسانية الشاملة .

السنا فى حاجة كذلك الى مراجعة هذا التراث الفلسفى الحديث فى ضمائرنا وجامعاتنا ومسلكنا اليومى ، وان نقف منه موقف التمحيص والنقد ، وان نقيم لانفسنا وجهة نظر شاملة متجانسة موضوعية عن الحياة والانسان والعالم ، حتى لا نقع فى التخبط والتلقائية ، حتى لا نتورط فى نظرات جزئية قاصرة ، حتى لا تخنقنا فلسفات مريضة زائفة ، من حيث ندرى ولاندرى .

مع بداية ثورة ٢٣ يوليه كانت هناك بوصلة فكرية هى فلسفة الثورة والاهداف الستة . ثم سرعان ما تطورت هذه البوصلة الفكرية بالممارسة والتطبيق والخبرة الحية ومعالجة مشكلات الواقع ، تطورت الى بوصلة فكرية احرى اكثر وعيا واعمق تأصيلا للامور وارحب استشرافا لافاق التقدم . ان ميثاق العمل الوطنى يستند اساسا الى بوصلة فلسفية، فى فهم التاريخ ، والاقتصاد والانتاج والديموقراطية والسياسة الدولية والوحدة العربية ،.وبدون هذه البوصلة الفلسفية تتشتت اهداف العمل الوطنى .

ومع حركة الحياة ، وتجدد المسئوليات، تزداد هذه البوصلة دقة وخصوبة وعمقا .. ان الميثاق دعوة جادة الى الفلسفة ، ما احوجنا ان نعممها فى جوانب حياتنا المختلفة .. ما احوجنا الى التأصيل والتعمق واعمال الفكر وسيادة روح الانتقاد فى الاقتصاد والادب والعلم والفن والفلسفة ذاتها .. ما احوجنا الى الفلسفة فى حياتنا اليومية .. ما احوجنا الى محبة الفلسفة لا الى كراهيتها . ما احوجنا الى اشاعتها وتعميمها، وما اريد ان اختتم كلمتى بالدعوة الى اصدار مجلات فلسفية ، فى تاريخ الفلسفة والمنطق وعلم الجمال ، والحضارة ، وفلسفة العلوم .. الخ . الخ . كما فعلت فى كلمة سابقة عن العلم ، ذلك لان مثل هذه المجلات الفلسفية تحتاج اولا الى وضوح فكرى كامل وتخطيط علمى دقيق .

ولكن حسبى هنا اليوم ان استأذنك ايها القارىء العزيز فى ان اعود اليك بين الحين والاخر تحت هذا العنوان : بلاش فلسفة، لنتفلسف معا ، فى امور كثيرة ، بعضها فى تراثنا العربى الاسلامى القديم ، وبعضها فى مشكلاتنا الفكرية المعاصرة ، ولكن .. كن على ثقة انه لن يكون تفلسفنا غربة عن الحياة والانسان والارض ولن يكون تعقيدات او شطحات ، وانما سيكون من اجل مزيد من الوعى والمشاركة والثقة فى الارض والانسان والحقيقة .

محمود امين العالم



ماركس زوروك



زكى نجيب محمود

وليم جيمس





تقدمه : سكينة السادات

● **عبد المنعم النجار سفير الجمهورية العربية المتحدة فى فرنسا يعود الى باريس خلال هذا الاسبوع .. تمضى السيدة بشرى زوجته وابنتاه جزءا من اجازة الصيف بالاسكندرية . السفير وحرمه – وهى ابنةعمه – اسكندرانية !**

● **سفارة الكونغو** : عاد اليها النشاط بعد وصول السفير الجديد . مرت بفترة ركود بسبب ذهاب السفير السابق وقبل وصول خلفه . فى السفارة يعمل بعض الموظفين المصريين . السفير الجديد يقول انه يريد ان يدرس العربية لكى يتخاطب بها مع الناس ..

● **سفراء بعض الدول الافريقية منشرق افريقية وغربها يتفاهمون بعضهم مع بعض بالتخاطب باللغة السواحلية . بعضهم يعرف الانجليزية فقط وبعضهم الفرنسية فقط . اللغة السواحلية هى الرابطة بينهم ..**

● **خليفة المنتصر** : المستشار بسفارة ليبيا بالقاهرة . تسلم عمله وباشر نشاطه بالسفارة . المستشار الجديد متزوج من فلسطينية . يعرف مصر من قبل . اديب واسع الاطلاع ..



سليم حداد — على عبد المنعم

● **خيرية شيرين** رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى أصدرت كتابها الثالث أمس تحت عنوان ست البيت فى مصر .. كتابها الاول عن المرأة المصرية والثانى عن المرأة والجمعيات النسائية .

● **د. فتحية سليمان اقامت ندوة فى منزلها ضمت وفد هيئة الكيان الفلسطينى من ثريا الحافظ وناصر الدين النشاشيبى وعبد الله التل ونشات التغلبى زاروا جمعية التحرر الاقتصادى لاول مرة بصحبة رئيسة الجمعية خيرية شيرين .. تبادلوا فى الندوة الآراء بخصوص مشكلة فلسطين .**

● **د. مصطفى الديوانى** أختير على رأس ٣٠ طبيبا للسفر الى أثينا يوم ٢٨ سبتمبر لحضور مؤتمر الاطباء الاخصائيين فى أمراض الاطفال .. المؤتمر يستمر حوالى ٥ أيام .

● **فاصل صالح السلطان وكيل وزارة المعارف بالكويت واحمد العدوانى وكيل وزارة المستخدمين ، يصلان القاهرة أول يوليو لاختيار المدرسين والمدرسات المعارين للكويت هذا العام .**

● **عبد الحميد عبد الله** المعيدبآدابعين شمس انتهى من اعداد رسالة الماجستير عن مشكلات الاسرة العمالية فى مصر .

● **شفيق أبو عوف مدير مسرح البالون قال أن أوبريت فلسطين سيبدأ هذا الاسبوع فى اجراء بروفاتها بمسرح البالون ، وسوف تقدم الاوبريت امام الملوك والرؤساء العرب فى الاسكندرية ثم تقدم للجمهور بعد ذلك .**

● **يوسف السباعى** صرح بأن أدب الاطفال سيدخل مجال المسابقات الادبية هذا العام لاول مرة تحت اشراف المجلس الاعلى للفنون والاداب .

● **سليمحداد** .. نجلالزميل يوسفحداد بدار الهلال .. « طلع » الاول على مائة وخمسة وسبعين طالبا بمدرسة الفرير . سليم زعلان جدا لضياع الدورى والكاس من الترسانة .. ترساناوى متعصب !

● **الدكتور عبد المحسن سليمان نابغة طب العيون عاد من رحلة الى تركيا ليجد بانتظاره مئات من المرضى بالعيون والمؤمنين بدقة تشخيصه وعبقريته**

توفيق الحكيم يقاطع اللامعقول !



توفيق الحكيم .. مسرحى مصر الاول صرح للمجتمع المصور هذا الاسبوع بأنه قد قاطع اللامعقول وانه لن يكتب « لامعقول» بعد ذلك المسرحية التى يؤلفها الحكيم حاليا على الخط الكلاسيكى . قال ان اللامعقول تجربة فشلت فى مصر وفى الخارج وانها موضةوانقرضت

● **جورج ميدلتون** السفير الانجليزى الجديد خليفة سيرهارولد بيلى سيتسلم مهام منصبه فى سبتمبر القادم . سير هارولد سافر الى لندن لكى يكون الى جوار زوجته اثناء الوضع الذى ينتظر ان يتم فى منتصف اغسطس . السفير الجديد متزوج من سيدة استرالية وليس لديه أولاد !

● **لا يعرف احد بعد من الذى سيخلف الدكتور جون بادو سفير امريكا الذى استقال من منصبه. يقال أنهم فى واشنطون لم يقرروا بعد ..**

● **شريفة فتحى** كتبت اوبريت كاملة عن مأساة دنشواى واعطتها لمسرح البالون منذ ستة اشهر تنوى شريفة ان تسحبها من البالون وتعرضها على المسرح الغنائى .

● **لوفة لاعب القناة وزع الشربات والملبس بين أهل الحى الذى يسكن فيه بمناسبة فوز القناة بالكاس . انبعثت الزغاريد من منزله يومين كاملين !**

● **يونس الانصارى** قائد مرور القاهرة صرح بأن عشرين مكتبا جديدا ستفتتح فى انحاء القاهرة تسهيلا لاعمال المرور فى انحاء القاهرة . كل شئون المرور فى القاهرة كانت تتم من مبنى واحد بشارع الجلاء !

● **المهندس طه زكى** رئيس مجلس ادارة شركة كيما وامين الاتحاد الاشتراكى باسوان مشهور بانه خدوم جدا وانه حلال مشاكل المواطنين . زاره وفد من بلدة المنصورية بحرى كان لهم مشاكل فى وزارة الداخلية ومصلحة الرى .. لم يسافر الوفد الا وكل مشاكله محلولة !

● **المقدم حسن صادق فوجىء أصدقاؤه بانه عاد من الاسكندرية متزوجا .. هكذا فجاة !.. لم يصرح المقدم حسن الا بان العروس هى كريمة الدكتور زكريا سلطان وانها بكالوريوس تجارة .. أما كيف تم الزواج ومتى واين قابل العروس فهو يعتبره سرا !**

فى حفل تكريم سوبينى



سوبينى .. نائبة وزير الخارجيةالاندونيسية التى زارت القاهرة منذ ايام اقام لها السيد محمد امين ازهرى القائم باعمال سفارة اندونيسيا حفلتكريم حضره السيد طلعتخيرى وزير الشباب وقرينته والامين العام للجامعة العربية السيد عبد الخالق حسونة وقرينته وعدد كبير من رجال السلك الدبلوماسى الافرواسيوى كان الحفل بقاعة عائلة بفندق هيلتون . نجحت مباحثات سوبينى فى القاهرة

روسية تهدى تمثال الفلاحة المصرية لخروشوف !



فنانة روسية الاصل ... مصرية بحكم زواجها من مصرى .. تعيش فى فيلا هادئة بالمعادى .. هوايتها واحترافها .. النحت وبالذات .. تماثيل وأوضاع مختلفة للفلاحة المصرية .. اسمها تاتيانا كونشين .. وزوجها هو السيد توفيق بحرى . أتت الى القاهرة فى عام ١٩٢٣ وكانت قد درست فن النحت فى أكاديمية باريس على يد الفنان العالمى بورديل . قالت أن الفنان الذى أثر فيها هو المرحوم مختار . أجمل أعمالها الفنية قطعة معروضة بمتحف الفن الحديث تحت اسم « بائعة الدواجن » وقد مثلت مصر فى معرض اللوفر بباريس عام ١٩٤٩ . عند زيارة خروشوف لبلادنا اهدته تاتيانا تمثالا للفلاحة المصرية أعجب به الرئيس السوفييتى ورد عليها بخطاب شكر مع باقة ورد جميلة .



صممت كل أزياء الجهاز

عروس الاسبوع .. سميحة حسين الشجيع خريجة المعهد العالى للكلية الفنية « قسم تصميم الازياء » عريسها ابراهيم يس السكرتير الفنى بالمؤتمر الافريقى الاسيوى ماجستير فى العلوم السياسية. العروس كان همها الاول ايجاد شقة مناسبة وفقت الى شقة صغيرة وجميلة بمدينة الاوقاف واستغلت سميحة خبرتها الفنية فى اعداد الديكور والجهاز بنفسها .فستانها كان من الشيفون المطرز بالقصب وقد وضعت تصميمه بنفسها ونفذت كذلك كل ازياء جهاز الفرح . سيتم الزفاف بعد ثلاثة اشهر .



وزيرة الشئون ورأى الدين فى تنظيم الأسرة !




« .. لا تهملوا الجانب النفسى فى الدعوة الى تنظيم الاسرة .. وليكن اهتمامكم بالمرأة شديدا لانها – رغم كل التقاليد – هى التى تستطيع أن تساعدنا فى نجاح هذه الدعوة .. »

هكذا تكلمت الدكتورة حكمت أبوزيد

وزيرة الشئون الاجتماعية وهى تجلس بين سيدات الجمعيات المشتغلات بتنظيم الاسرة والتى تؤلف منها الآن الجبهه النسائية المشتركة للخدمات

كان ذلك بمناسبة قدوم الوزيرة لافتتاح برنامج التوعية للمشتغلين والمشتغلات بتنظيم الاسرة ، والتى بداها الشيخ احمد الشرباصي بمحاضرة قيمة عن موقف الاسلام من قضية تنظيم الاسرة

ومما قاله ان الاسلام ايضا يجيز الاجهاض اذا كان ذلك ضرورة لصحة الام وحمايتها من الخطر .. كما قال ايضا ان الامام الغزالى دعا المرأة صراحة لعدم الحمل والانجاب الكثير

وفى الختام أعلنت الوزيرة انها ستطبع كتيبا على نفقة الوزارة يحوى هذه الاستشهادات القرآنية والنبوية ، كماستقوم الوزارة بطبع كتاب آخر بلغة بسيطة فى نفس الموضوع

ثم بدات بعد ذلك مناقشات حامية بين المستمعين والوزيرة والشيخ الشرباصى




كلية النصر يوم حفل التخرج

عفاف فؤاد .. ناظرة المدرسة التحضيرية بكلية النصر بالمعادى .. من اكثر مربياتنا علما وفضلا. نظامها فى المدرسة مثالى .. هى صديقة لكل طالب وطالبة ، تعيش بينهم كامهم .. كل مشاكلهم يحكونها لها بصدق وصراحة .. يوم الخميس الماضى كان الحفل السنوى للتخرج .. طابور أنيق من الخريجين والخريجات بملابس كلية النصر التقليدية تسلموا جوائزهم .. كان هناك غير اولياء الامور كبار رجال التربية والتعليم ...

اقلب الصفحة من فضلك

● جون بادو سفير امريكا السابق بالقاهرة : صرح عقب عودته الى بلاده بعد استقالته من منصبه ان عدد الاصدقاء الذين يحفظ لهم الود ويبادلونه بالمثل فى البلدان العربية لا يقل عن عدد اصدقائه الامريكيين. وقال ان اسرته اصبحت الان تستحق ان توصف بانها امريكية عربية او عربية امريكية : فقد ولد ابناؤه جميعا فى الشرق العربى . جون بادو سينصرف الى كتابة مذكراته فى الوقت الذى يستأنف فيه نشاطه فى الميدان الجامعى .

● الدكتور مدحت فتفت ، سفير لبنان بليبيه وصل الى القاهرة لقضاء بضعة ايام مع اسرته وزيارة اصدقائه قبل الذهاب الى لبنان حيث يقضى اجازته السنوية . اسرة الدكتور فتفت لم تغادر القاهرة لتقيم معه فى طرابلس الغرب . عقيلته مصرية . فرحته بلقاء الاسرة تضاعفت بنجاح نجله فى امتحاناته نجاحا باهرا دفعه الى طليعة الصفوف . الدكتور مدحت فتفت كان يشغل من قبل منصب مندوب لبنان فى جامعة الدول العربية ، وملحق ثقافى بسفارة لبنان ، وقنصل لبنان العام بالقاهرة . واصدقاؤه يحاصرونه الان للاحتفاظ به فى القاهرة . عددهم لا يقع تحت حصر .

● منى جبر .. تقدم برنامجا جديدا اسمه «فكر واكسب» بعد عودتها للعمل عقب الانتهاء من الامتحانات .. البرنامج يدور حول الاغنية ومطربيها ومؤلفيها .. آخر اخبار منى انها صدمت بسيارتها فتاة صغيرة فى ميدان التحرير فى اليوم الذى كان مقررا فيه أن تتسلم جائزة الكشافة من وزير الشباب .. لم تذهب منى لانها قضت فى قسم كوتسيكا ست ساعات !

● على عبد المنعم على : نجح بتفوق فى بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية بالجامعة الامريكية – نجل عبد المنعم على المشرف الفنى بمطابع دار الهلال .

شهر العسل

فى السد العالى

فى حفل جمع الاهل والاصدقاء بقاعة الاحتفالات بنقابة المهن الهندسية تم عقد قران وزفاف المهندس مصطفى حفناوى حسين على كريمة السيد عبد الفتاح عبد المقصود أبو حسين . ثم رافقت العروس عريسها الى السد العالى حيث يعمل مع المقاولين العرب .. الف مبروك.



٣٠٠ سرير جديد لروماتيزم القلب !

الدكتورة زهيرة عابدين .. رئيسة جمعية أصدقاء مرضى مستشفيات الاطفال «روماتزم القلب» دعت يوم الجمعة الى حفل افتتاح المركز الجديد للتأهيل المهنى والمستشفى الجديد الذى يضم ثلاثمائة سرير جديد للاطفال المرضى بروماتزم القلب . افتتحت هذه المنشآت الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية والدكتور محمد النبوى المهندس والدكتور احمد رياض تركى والاستاذ السيد يوسف . تضمنت المنشآت الجديدة مدرسة لتعليم الاطفال اثناء اقامتهم بالمستشفى . وقد اقيم حفل شاى بعد ذلك قدمت فيه الكلمات تحدث الدكتور الديوانى عن ضرورة اقامة طابق اخر بالمبنى والعمل على زيادة الاسرة وجلب خبراء للتدريب بمركز التأهيل المهنى .

انتخابات ساخنة فى نقابة المحامين !



معركة انتخابات مجلس نقابة المحامين يوم الجمعة الماضى ، كانت ساخنة .. تكتلات .. منشورات .. وعود .. خطب حماسية ، ثم اجتمعت الجمعية العمومية ، وبعد نصف ساعة كانت قد وافقت على تقرير الميزانية وتقرير نشاط المجلس .. لم يكن بين المرشحين سوى محامية واحدة هى السيدة مفيدة عبد الرحمن .. لم يحالفها الحظ .. كان من اسباب سخونة المعركة الانتخابية مشكلة البحث عن مجالات عمل جديدة للمحامين ، وتوسيع التأمين الصحى ، وزيادة المعاشات ..



جاسوسة المجتمع

سمعت ورأيت

كلام سر .. همس .. استمعت اليه جاسوسة المجتمع من عدة مصادر ورأت بنفسها بعض الوقائع التى نوردها بلا اسماء .. والغرض باختصار .. ان يعرف أصحاب الهمس ان ما يفعلونه عيب .. جدا

● زوج احدى مذيعات التليفزيون يظهر كل ليلة مع واحدة مختلفة فى احدى الكافتيريات .. وعلاوة على ذلك لا يجلس صامتا بل يشرب كثيرا ثم يحكى قصص خلافاته الشخصية مع زوجته باعلى صوته . وفى النهاية يحرص على ان يغادر الكافتيريا قبل موعد عودة زوجته من عملها بنصف ساعة على الاقل .

● معيد بكلية الاداب ، قسم اللغة الانجليزية ، عرض على احدى فتيات القسم ان يغششها سؤالين من الامتحان اذا قبلت ان تخرج معه فى سيارته ! بعد ان رفضت الطالبة ضحك المعيد وخاف على نفسه واقسم لها انه لا يعرف الامتحان وانه كان يود ان يغريها بالخروج معه وطلب منها الا تخبر احدا بما كان .

● هذه الحكاية حدثت بكل اسف من صحفى ليس مثالا لكل الصحفيين .. بل ارجو ان يكون الوحيد من نوعه ! قابل حضرته سائحة امريكية باحدى الكافتيريات بفندق كبير ورأى معها « كاميرا » لم يشاهد مثلها فى القاهرة . سال لعاب الصحفى ذى النظارة الغامقة على الكاميرا وليس على السائحة وسرعان ما اصبح صديقها واقنعها بأن تعطيه الكاميرا ليبحث لها عن فيلم واختفى بعد ذلك عدة أيام والكاميرا معه ..

● فنان جامعى .. تزوج اخيرا من فنانة عنده سيارة رمادية اللون . زوجته الجديدة جميلة ، ولم تمض على قصة حبهما وزواجهما اكثر من عدة شهور . فى حالة حب جديدة هذه الايام .. مع سيدة مجتمع مطلقة .. الى هنا والحكاية – فى الوسط الفنى – تعتبر عادية ، لكن الشىء غير العادى أن حبيبته الجديدة تقول لكل الناس انه « لزقة » وانه يفرض حبه عليها فرضا . وانها افهمته ان زياراته غير مرغوب فيها .. وهو يؤكد انه يزورها بدافع من الشفقة وتعلقها الشديد به سيدة المجتمع هذه اكبر من الفنان الجامعى بعشر سنوات على الاقل

هذه الصور غريبة فى مجتمعنا النظيف .. ارجو ان يعرف اصحابها انه عيب عليهم ان يستمروا فى هذا الخطأ ..

مثقفات العراق فى زيارتنا!

فى زيارة لدار الهلال قابلت كلا من السيدات العراقيات .. بحرية الجنابي دراسات عليا علم نفس بجامعة عين شمس ، ومن مؤسسات جمعية الاسرة العربية بالعراق ولهـا نشاط كبير فى بغداد بعد الثورة الاخيرة . قضت سنة بالقاهرة فى الدراسة مع زوجها العقيد جميع الجنابي الذى يدرس هو الاخر بمعهد الدراسات العربية العليا وتخصصه قضية فلسطين . ولهما اربعة اولاد معهما فى القاهرة . وقابلت كذلك السيدة لميعـة الحكيم حاصلة على ماجستير فى العقاقير الدوائية من كلية الصيدلة ببغداد وهى تستعد لنيل الدكتوراه من القاهرة وزوجها هو الدكتور كمال الراوى خريج كلية الصيدلة وهما فى القاهرة مع ولديهما منذ ثلاثة اشهر .

وقابلت كذلك المحامية ليلى حسين معروف تدرس دراسات عليا بكلية الحقوق جامعة القاهرة وزوجها هو السيد فائز منجى الملحق بالسفارة العراقية بالقاهرة أجمعت الضيفات العراقيات على ان وحدة العراق ومصر هى امل العروبة وانها الخطوة المنشودة نحو وحدة عربية جامعة .



الفيلبين تحتفل بعيد استقلالها

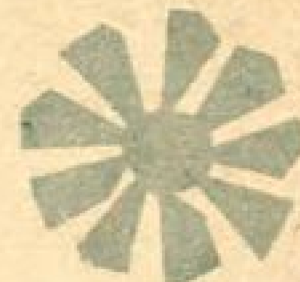
بسفارة الفلبين بالدقى أقام السفير ارجلادو والسيدة عقيلته حفلة من اجمل حفلات الموسم احتفالا بعيد استقلال وطنهما الفلبين مجموعة جزر مثل اندونيسيا .. كانت مستعمرة اسبانية واطلق عليها الاسبانيون اسم ملكهم « فيليب » الذى اكتشفت الجزر فى عهده . استقلت .. وضعتها امريكا تحت حمايتها بعد حرب مع اسبانيا استقلت واعلنت فيها الجمهورية .. تستضيف القاهرة عشرات من الطلبة الفلبين فى خلال الحفلة التى اقامها السفير ارجلادو مساء يوم الجمعة الماضى اشترك فريق من السيدات والرجال فى تقديم رقصات قومية

برامج جديدة لإذاعة الشرق الأوسط

أقام محمد أمين حماد مدير الاذاعة والتليفزيون حفلة شاى كبيرة بحديقة عمر الخيام بالزمالك بمناسبة افتتاح محطة اذاعة الشرق الاوسط رسميا وزيادة الارسال فيها لمدة ساعة ابتداء من ٢٠ يوليو .. المعلومات التى قالها لنا فاروق خورشيد مراقب البرامج فى المحطة الجديدة تتلخص فى أن هناك عدة برامج جديدة تعد الان منها سهرتان للموسيقى الراقصة وثلاث سهرات لام كلثوم وسهرة منوعات وسهرة للموسيقى والبرامج الدينية التى تشمل الاسلاميات والمسيحيات والتمثيليات السباعية، والبرنامج الاخبارى الانسانى « العالم من حولك » والبرامج الاخرى الطريفة







صالح جودت

• بين كتاب الكلمة .. أعداء للكلمة

• الفيلسوف الذى كتب وعمره ١٨ شهرا !

كان أمير الشعراء يفرق من النقد ، حتى قيل انه كان يشترى صمت ناقديه بالذهب ..

وكان العقاد يكره النقاد ، ولكنه لا يفرق منهم ، بل ينازلهم نزالا عنيفا ، وكثيرا ما قسا عليهم ولم يدعهم يفلتون من يديه الا بعد أن تنزف الدماء من عقولهم

وأنا أكره النقاد المحترفين ، الذين لا تجد فى حياة الواحد منهم قصيدة جميلة ، ولا قصة حلوة ، ولا عملا أدبيا يستحق التكريم ..

ومع هذا ، فانهم يتعالون حين يمسكون بالقلم ، أو يقفون أمام ميكروفون الاذاعة أو كاميرا التليفزيون ، ليقولوا بكل بساطة ان قصيدة فلان بايخة أو أن قصة علان سخيفة

هؤلاء أعداء للكلمة ...

وهم — فوق هذا — يخلقون أعداء للكلمة !

نشرت مجلة **Vogue** حديثا للمعمارى الامريكى الفنان فيليب كورتلير جونسون ، قال فيه : « اننى أحس بالسقم والمرارة من كتاب الكلمة فى العالم كله ... ان كتاب الكلمة هم الذين يصنعون المقاييس والمعايير والمستويات ، فالمصور والمثال والمعمارى يتأملون ويتصورون ويخلقون ، ولكنهم فى التحليل النهائى لاعمالهم ، يقعون تحت رحمة كاتب الكلمة ... الذى يكون فى أكثر الاحيان رجلا يجهل كل الجهل كيف ينفق الفنان عمره ليصنع شيئا ... رجلا يوجه الى الفنان اسئلة صبيانية سخيفة تنم عن الجهل ، ثم — ويا للسخرية — يصدر عليه حكما يطارده طول العمر

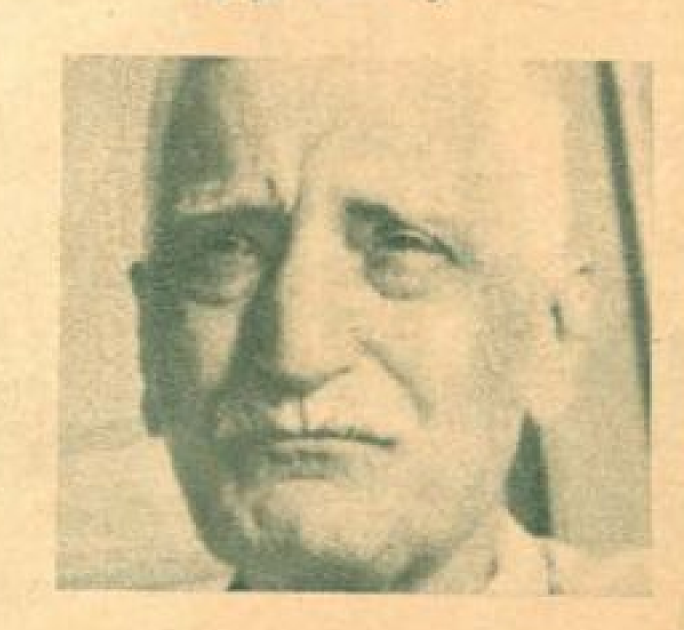
« لماذا نستجيب لمثل هؤلاء ؟ لست أدرى !

« ومن سوء حظ الفنون التشكيلية عجزها عن أن تقفز فوق وسائل الاعلام الذائعة لتصل الى الناس ... والوسيط دائما — لسوء الحظ — هو الكلمة » !

* * *

يقول جورج جالوب ، مدير معهد جالوب للاستفتاءات العلمية فى أمريكا ، اننا لو أجرينا عددا ضخما من الاستفتاءات على نطاق واسع ، وأجابت عنها مجموعات ضخمة من الناس ، بمنتهى الحرية والصراحة ، لاستطعنا أن نصل الى نتائج باهرة فى موضوعات كثيرة تهم البشرية ، كالزواج والطلاق والسعادة والفقر وطول العمر ، لان الارقام والحقائق التى نحصل عليها خليقة بأن ترسم

العقاد
ترك ناقديه ينزفون



شوقى
اخرس ناقديه بالذهب



للعلماء طريق العلاج لكل مشكلة انسانية

ويؤمن جورج جالوب بامكانيات العقل البشرى والطاقة الانسانية الى ابعد حد ، مستندا فى ايمانه هذا الى النظرية العلمية التى تقول بان امكانيات العقل البشرى كبيرة جدا ، ولكننا لا نستغل منها الا نسبة ضئيلة تتراوح بين ٢ و ٥ فى المائة !

●

وفى عقيدتى ان هذه النظرية صحيحة الى حد كبير ، فقد قرات أخيرا سيرة حياة العلامة نوربرت فينر ، الذى مات فى مارس الماضى

ومن الحقائق المذهلة فى حياته ، انه تعلم الحروف الابجدية والقراءة والكتابة ، وعمره ١٨ شهرا !

وعندما بلغ السابعة من عمره ، كان قد تعلم الجبر والهندسة ، قرا كل كتب العلامة تشارلز داروين ، واستوعب جميع آرائه فى النشوء والارتقاء !

والتحق فى صباه بجامعة « تافتس » ونال منها درجة البكالوريوس فى الاداب ، وعمره ١٤ سنة !

ثم التحق بجامعة هارفارد - كبرى الجامعات الامريكية - واصبح دكتورا في الفلسفة ، وعمره ١٨ سنة !

هذه هى بعض امكانيات العقل البشرى ..

وقد يكون للوراثة بعض الاثر فى مثل هذه الحالة . فمما يروى عن أبيه ، وهو نمساوى هاجر الى امريكا فى شبابه ، انه كان يجيد اربعين لغة من لغات الارض اجادة تامة !



الدكتور فينر
حفظ الداروينية .. وعمره ٧ سنوات

وقد قضى الدكتور نوربرت فينر ٤٢ سنة من حياته يدرس الرياضيات فى جامعات امريكا ، وكانت ابحاثه مفتاح الطريق لاختراع الالات الحاسبة والاليكترونية . ولكنه كان يرفض دائما أن يشترك فى الاجهزة التى توجه العلم توجيها مدمرا ، لانه كان يؤمن بان العلم لم يخلق الا لخير الانسانية

وللدكتور فينر قصة طويلة واحدة ، اسمها TEMPER اى « المزاج » ... كتبها سنة ١٩٥٩

وهى تروى قصة باحث فى مجال العلم ، سقط فى هوة حب المال . فأفسد روحه وعقله البيع والشراء واجتناء الارباح

ان القصة هى فلسفة المؤلف . التى تقوم على ان للعلم قداسة تسمو على كل الدنيويات

حاجة تكسف

امتحنوهم فى سبتمبر

نحن فى موسم الامتحانات ..... والحديث عن مشاكل الامتحانات أصبح كالنكتة ، اذا تكررت عشرات المرات ، اصبحت بايخة ، وقديمة ، وممجوجة ، ومع هذا اجدنى مضطرا الى الحديث فى مشاكل الامتحانات ... اشفاقا على الطلبة والمدرسين معا

كل سنة ، منذ عشرات السنوات ، نقول : حرام عليكم ان تحددوا موعد الامتحانات فى يونية ويولية ... فى عز الحر ... حيث تقل مقدرة الطالب على المذاكرة والتفكير والتركيز ... وتقل مقدرة المصحح على تصحيح عشرات الالاف من الاوراق ووزنها بالقسطاس

وقد اقترح بعضهم - كحل للمشكلة - ان تكون الامتحانات فى شهر مايو

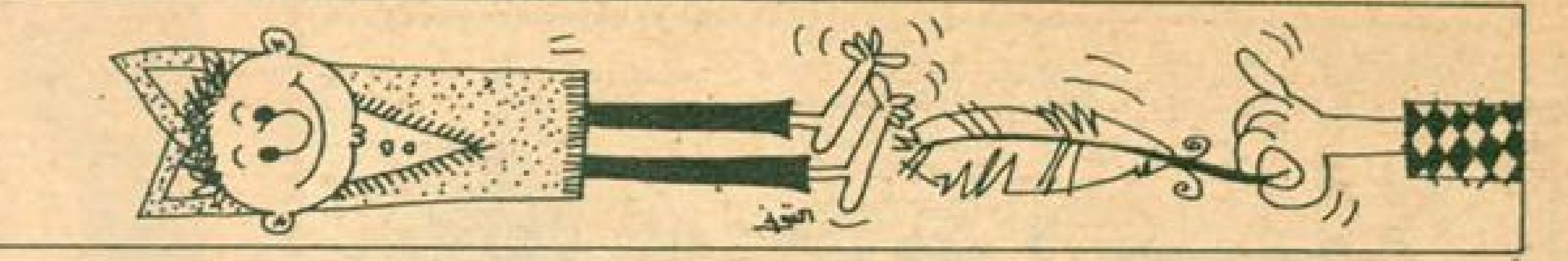
واقترح البعض الآخر ، ان تكون الامتحانات فى يونية ويولية ... ليلا

وهنا اقتراح ثالث يعرضه صديقنا المهندس الطائر الدكتور سيد كريم ، هو ان تأخذ الجامعات المصرية بنظام الجامعات السويسرية ، حيث تنتهى الدراسة فى مايو او يونية ، ثم تبدأ الاجازة الصيفية ، ثم تكون الامتحانات فى اول سبتمبر - قبل بدء العام الدراسى الجديد - وبهذا تتاح للطلبة فسحة واسعة من الوقت يقسمونها بين الاستذكار والاصطياف ، ولا شك ان المصايف تهيىء لهم جوا أفضل للاستذكار

فكرة تستحق الدراسة ... وتستحق التجربة على نطاق ضيق على الاقل ، حتى اذا ثبت نجاحها امكن تعميمها فى جميع معاهد العلم ، ولعلها تغنينا عن العودة الى الحديث عن مشاكل الامتحانات كل عام ، لان العودة اليه ... كالنكتة المعادة .. بايخة .. وقديمة .. وحاجة تكسف

صالح جودت

ابتســم من فضلك





عنتر بغير عبلة

قلت لعادل كامل حيث جلست بجانبه في المسرح متفرجا على مسرحيته « عنتر وانجة » :

ـ المسرحية دى موش ناقصة حاجة ؟

فاجابني بقوله :

ـ ايوه ياسيدى ... ناقصة البطلة !

وشرح لى سر الحكاية ، كيف انه كانت توجد في المسرحية شخصية خادمة يتزوجها سيدها في النهاية ، تلك الشخصية التي لم يرتح لها السيد رقيب المصنفات الفنية فقرر ان يطردها ! نعم انه ليس من حق الرجل ـ حتى لو كان رقيبا ـ ان يطرد خادمة تشتغل عند ناس غيره، ولكن هذا هو الذى حدث! قال لها بالحزم الذى يناسب رقيبا عاما :

ـ ياالله يابت ... لمى هدومك وانكشحي من هنا !!

ـ لكن ليه يا سيدى الرقيب ، قال عادل كامل مدافعا عن الخادمة ، هي عملت ايه ؟

فاجابه الرقيب بنفس الحزم :

ـ ماعنديش خدامة تجوز سيدها !

ومد مقصه المسنون ليقطع به عيش الخادمة وعرضت المسرحية بغير هذه الشخصية الحيوية فيها ، تماما كما تعرض مسرحية قيس وليلى بدون ليلى ، او روميو وجوليت بدون جوليت! فلعلك هنا تطالبني بمزيد من التفصيلات عن موضوع الرواية ، فتفضل !

رجل متزوج من امراة ارستقراطية متغطرسة تسومه سوء العذاب وتتاجر ببناتها في سوق الزواج ، فيها تتمثل كل سيئات الطبقة المستغلة التي كانت في ذلك الوقت حاكمة ، اذ ان هذه المسرحية ـ للعلم ـ قد كتبت منذ عشرين عاما . واخيرا احس الزوج ـ بعد ربع قرن من عشرته لتلك الداهية ـ بانه يختنق في هذا الجو ، وانه يجب ان ينتشل نفسه منه لكي يبدأ حياة جديدة في الهواء الطلق . مع من يبدأ تلك الحياة ؟ مع المراة التي تقف مع زوجته المتغطرسة على طرفي نقيض، الخادمة الوديعة الطيبة التي تتمثل فيها كل حسنات الطبقة الفقيرة الكادحة . اى انه ـ وهذا هو معنى المسرحية ـ كفر بالطبقة الارستقراطية التي اذلته واذلت الشعب ، وقرر ان يثور بان يتزوج بواحدة من ابناء هذا الشعب ، اى يثور لنفسه وللشعب في وقت واحد .

هذا هو مغزى المسرحية، تلك المسرحية التي كتبت منذ عشرين عاما ، والتي كانت بنفسها ثورة فكرية على نظام الطبقات ـ او قل على فوضى الطبقات ـ اى انه مغزى اشتراكى مائة في المائة ، وحلاوته انه تردد في عهد كانت الاشتراكية فيه كلمة يرددها النـــاس سرا وكانت ممارستها جريمة يعاقب عليهــــا القانون !!

في ذلك الوقت كانت هنـــاك رقابة على الكتب، واجازت رقابة الكتب طبع هذا الكتاب!

واليوم بعد ان صارت الاشتراكية مبــدأ الدولة وعقيدة الشعب ، يدس الرقيب مقصه بين صفحات الرواية لكي يستاصل منها الشيء الذى راى انه يعيبها ، وهذا هو مغــزاها الاشتراكي !!

ـ ماعندناش خدامة تجوز سيدها !

هكذا يقول الرقيب ، وانا اسأله لماذا ؟ لماذ لا تتزوج الخادمة سيدها ؟ اليست الخادمة بنت آدم وحواء مثلنا ؟ هل الخدمة في البيوت جريمة يعاقب عليها القانون ؟ ماذا يدفع البنت الى الخدمة الا الفقر ، ولماذا قامت الدعوات الاشتراكية في الدنيا كلهـــا الا للدفاع عن الفقراء ؟

ـ لا يا سيدى ... ماعنديش خدامة تجوز سيدها !

لو ان الزوج ترك زوجته وهرب مع امراة من طبقته لكان الامر مقبولا ، اما ان يهرب مع خادمته فهذا هو الكفر المبين !

وهكذا بترت المسرحية الى الابد ، وهكذا شرب عادل كامل نفس المقلب الذى شربته انا من الرقابة في الشهر نفسه ، تحت ذلك الشعار الجميل الذى لا تبرح الرقابة تتمسح فيه ـ شعار قداسة الحياة الزوجية !

فلو انني الوحيد الذى كتب عن عادل كامل لجاز القول بانني اجامله لانه صديقى ، ولكن رجاء النقاش كتب مثلى ، وعبد الفتاح البارودى كتب، وقبل ذلك باسابيع كتب سعد الدين وهبه، فانا لا اكتب عن عادل كامل لانه صديقى ، وانما لانني اريد ان ياخذ الناس فكرة عن الطريقة التي تشتغل بها رقابة المصنفات الفنية

هى تعجز عجزا مهينا ـ مهينا لها قبـــل غيرها ـ عن فهم النص المعروض عليها ، بدليل هذه المسرحية التي لم تعترض فيها على شيء سوى مغزاها الاشتراكى ! فاذا انت شرحت لها ما لم تفهمه من النص رفضت ان ترجع عـــن خطئها ، حتى عندما يكون الخطا بينا كما هو الحال هنا .

وهنا ارى ان الوقت قد حان لنطرح هـــذا السؤال الهام : ما هو المبرر لوجود رقابة على الاعمال المسرحية ؟ الرقابة على السينما مفهومة بسبب ما قد يلجأ اليه هذا المنتج او ذاك من اغراق في الاثارة الجنسية او غيرها طمعا في الربح غير الحلال . فاين يوجد هذا الخطر في الاعمال المسرحية بعد ان صار تسعون في المائة من الفرق المسرحية تابعا للقطاع العام ؟؟

لقد سعدنا جميعا بتصريح الدكتور حاتم عن رفضه لتدخل الحكومة في الصحافة ، فلماذا نبقى على تدخل الحكومة في المسرح ؟ هل المسرح الذى يحضره الناس بالالاف ـ وفى بعض الاحيان بالمئات واحيانا بالعشرات ! ـ اخطر من الصحافة التي تتداولها ايدى الملايين؟؟ وهل هو اخطر من الاذاعة التي تدوى من المحيط الى الخليج ؟؟ الصحافة بلا رقابة والاذاعة بلا رقابة ، فلماذا تصب على المسرح وحده ويلات الرقابة ؟؟

والكتاب بلا رقابة حتى اذا كان في شكل مسرحية ! كيف اسمح لمسرحية مكتوبة بان تدخل الاف البيوت ليقراها آلاف من الناس ثم امنع نفس المسرحية من ان تعرض على المسرح على مئات من الناس فقط ؟ !!

لماذا نبيح للكاتب الروائى ان يقــول كل ما يريد في رواية مكتوبة ، ثم نمنع الكاتب المسرحي من ان يقول شيئا ســـوى مايريده الرقيب !!

لماذا نفترض ان الكاتب المسرحي ـ من دون سائر الكتاب ـ رجل سيىء النية لم يتعلم الكتابة الا لكي يفسد الاخلاق ويهدم القيم والمبادىء؟ واذا وجد هذا الكاتب ، اليس هناك قانون يعاقبه كما يعاقب الروائى او الصــحفى او الاذاعى اذا هو تطاول على المقدسات !؟

انى أناشد الدكتور حاتم ان يمنح المسرح نفس الحرية التي اكدها للصحافة ، وان يفك عنق الكاتب المسرحي من سيف الرقيب . فلن يوجد عندنا مسرح عظيم ابدا الا اذا شعر الكاتب بانه يكتب بحرية ، وهذه كلمة مستوحاة من نصوص الميثاق . لن يتفتح ذهن الكاتب المسرحي الا اذا شعر بانه يكتب للناس مباشرة ، وان المجتمع كله هو الذى سوف يحكم على افكاره لا مجموعة محدودة من الموظفين الاداريين الذين

عمر الخيام ـ افق خفيف الظل هذاالسحر : نادى دع النوم وناغى الوتر

يحاولون صب الفن المسرحي في قالب ضيق مقفل من اذواقهم الشخصية !

كلام فى النسبية

يسعدني جدا ان لى صديقين ذكيين يتناقشان فى نظرية النسبية لاينشتاين ، وهما مصطفى محمود ومحمود أمين العالم . يقول الثاني انه فهم من كتاب الاول عن النظرية النسبية انها ـ النظرية ـ دعوة الى الشك فى امكان الوصول الى الحقيقة المطلقة واليقين العلمي . وذلك فى حين انها فى حقيقتها انتصار على الشك وتأكيد لامكانية اليقين العلمي .

حقا انه لا دخل لى ـ انا الرجل الفكاهى ـ فى تلك الشئون ، ولكنك تعرف ولعى بحشر نفسي فيما لا يعنيني ، وبناء على ذلك اريد ان اقول الآتى :

لا نظرية النسبية ولا كتاب مصطفى محمود عنها يدعوان الى الشك فى امكانية الوصول الى اليقين العلمي ، ولكنهما يدعوان ـ ولهما حق ـ الى الشك فى امكانية الوصول الى اليقين الفلسفي ، فما هو الفرق بين اليقينين ؟

اذا حككت عود الثقاب فى الشطاطة فهناك احتمال لحدوث اشياء كثيرة جدا . الا انه من بين كل تلك الاحتمالات جرت العادة ـ فى كل مرة ـ على ان تحدث نتيجة واحدة لا تتغير وهي اشتعال عود الكبريت . فاذا قربت نار الكبريت من يدى فهذا يؤدى الى نتيجة واحدة لا تتغير هى الاخرى ، وهى ان يدى توجعني . هذا فى نظرى هو اليقين العلمي ، اى النتيجة المؤكد حدوثها كلما سبقتها اسباب معينة .

لكنني بالرغم من هذا اليقين العلمي اجد نفسى عاجزا عن التأكد من اشياء اخرى كثيرة . نار الكبريت كما اراها حمراء اللون . لكنها ليست حمراء الا لانني انا اراها بشبكية معينة فى عين كائن معين . وهى فى اثناء اشتعالها تحدث صوتا خاصا . ذلك الصوت الذى ليس فى الحقيقة صوتها . وانما هو علاقتها بطبلة اذن معينة لكائن معين هو انا . فاذا وجدتها ساخنة فذلك يرجع الى اننى انا ـ ان شاء الله العدو ـ بارد ، واذا هى احرقت جلدى فذلك يرجع الى ان جلدى مكون من مادة قابلة للاحتراق . وكذلك الحال بالنسبة لرائحة النار التى لا تزيد على كونها علاقة بين هذه النار وبين انفى انا ، وبالنسبة لطعمها اذا خطر لى ـ فى لحظة جنون نسبي ـ ان اذوقها . لو اننى بغير انف لما شممتها ، ولو اننى بغير اذن لما سمعتها ، ولو اننى بغير عين لما رأيتها . فلو ان عينى مركبة تركيبا آخر لرأيتها خضراء او زرقاء او فزدقى ، ولو ان اذنى مركبة تركيبا آخر لربما سمعت لها صوتا كخرير الماء او كصفير الناى ، ولو ان انفى مركب تركيبا آخر لربما شممت لها رائحة الشانيل او الاريج . فلو ان لى اكثر من خمس حواس لاكتشفت للنار كثيرا من الخواص الجديدة غير اللون والصوت والرائحة ، ولو وضعت لكل خاصية منها اسما جديدا جميلا .

اليقين العلمي لا يؤدى اذن الى اليقين الفلسفي . اليقين العلمي يمكنني من ان اكتشف النتائج المؤكدة للاسباب المعينة وان اكتشف المزيد من الاسباب المعينة التى يمكنها ان تؤدى الى نتائج مؤكدة ، وبناء على ذلك امكنني ـ انا الانسان ـ ان اصنع الصاروخ الذى يحملني خلال مئات الاسباب والنتائج الى القمر .

لكنني حيث اقف هناك ـ على القمر ـ وفى يدى راية اليقين العلمي ، لن اشعر انني قد صرت احسن حالا من ناحية اليقين الفلسفي . فما زال القمر كالارض مجموعة من العلاقات بينه وبين حواسي ، وبينه وبين الاجهزة العلمية التى صنعتها بحواسي لكى ارصد فيها بحواسي ما ادركت بذكائي انه موجود رغم اننى لا ادركه بحواسي ..

تماما كالنملة التى تصعد على رجل المكتب دون ان تعرف انها رجل مكتب . ثم تدخل فى درج المكتب دون ان تعرف انه درج مكتب . ثم تسير فوق المكتب نفسه دون أن تعرف انه مكتب ، وان وراء المكتب يجلس هذا الكائن الغريب الذى هو انا ، واننى استطيع ان اوجه اليها ضربة تقتلها فتموت دون ان تعرف كيف ماتت ! لكى تصل النملة المسكينة الى اليقين الفلسفي يلزمها ان تطير الى سقف الحجرة وتمسك منظارا مكبرا تشرف به على المنظر كله مرة واحدة ، على المكتب وادراجه وارجله والرجل الجالس وراءه ليكتب هذا الكلام الفارغ .

لكن النملة لن تنجح ابدا فى تحقيق هذه الشروط التى تصل بها الى يقينها الفلسفي . وكذلك انا الانسان لن انجح ابدا فى تحقيق الشروط التى تصل بي الى يقيني الفلسفي . لكى اصل الى هذا اليقين يجب أن اشرف على المنظر كله ـ والمنظر هنا هو الكون ـ من مكان مرتفع بعيد خارج الكون نفسه . تلك العملية التى اعتقد انها غير متيسرة فى الوقت الحاضر على الاقل . وبناء عليه سأظل دائما لا اعرف من مكتب الكون سوى رجله وحدها او درجه وحده ، متحسرا على يقيني الفلسفي المفقود وحاسدا صديقى امين العالم على مايتمتع به من نعمة اليقين !

بهذه الخواطر اعتقد انني حسمت كل مايتعلق بنظرية النسبية من ناحيتيها العلمية والفلسفية ، مع استنكارى التام لكل قول يوحى بانها خواطر بورجوازية !

محمد عفيفى

الدكتور فيزر يقول :

سجاير لارك تقطع أخطار السرطان

صرح الدكتور لويس فيزر عضو اللجنة الطبية الامريكية للتدخين وسرطان الرئة ان سيجارة لارك هى السيجارة الاكثر امانا بين جميع انواع السجائر التى انتجت فى العالم حتى اليوم

والدكتور لويس فيزر هو ايضا استاذ الكيمياء العضوية فى جامعة هارفارد ومن العلماء الاخصائيين فى الكيمياء ودخان السجائر

ونصح الدكتور فيزر المدخنين الذين لا يستطيعون الامتناع عن التدخين بتدخين سيجارة لارك الجديدة ذات فيلتر «كيت» العلمي الذى يتألف من ثلاث طبقات . طبقتان منها تتكونان من مادة اسيتات السلولوز والطبقة الثالثة وهى فى الوسط تحتوى على حبيبات الفحم المسحوقة بالقوة

والمعلوم ان حبيبات الفحم كانت تستخدم فى الحرب العالمية الاولى فى الكمامات الواقية من الغازات السامة ، وكذلك فى الكمامات التى يلبسها عمال المناجم . كما يستخدم الفحم لتنقية الهواء فى الغواصات وخاصة النووية منها

وقال الدكتور فيزر عضو اللجنة الامريكية التى اصدرت مؤخرا تقريرا طبيا عن اضرار التدخين احدث ضجة عالمية ، انه اصبح يدخن سيجارة لارك منذ بدأت شركة ليجيت ومايرز بانتاجها قبل عدة أشهر

هذا وجاء فى تقرير نشرته مؤسسة آرثر ليتل للابحاث ان التجارب والاختبارات التى اجرتها المؤسسة على سيجارة لارك المزودة بفيلتر كيث قد اثبتت ان الفيلتر يمتص اعلى نسبة امكن التوصل اليها حتى الآن من الغازات المهيجة فى التدخين ، وذلك بفضل حبيبات الفحم المشحونة بالقوة

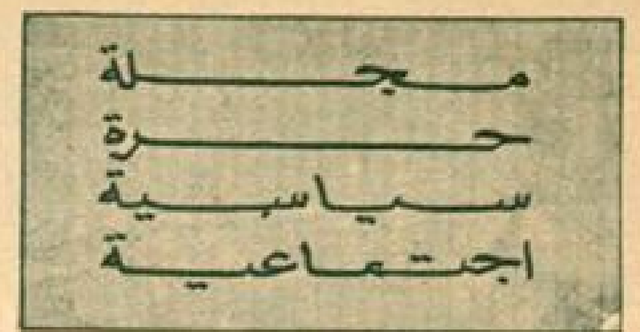
ويقول تقرير مؤسسة ارثر ليتل ان الغازات الموجودة فى دخان السجائر تحدث ضررا بالشعيرات الدقيقة التى تكسو الحلق ومجارى التنفس فى الرئتين ، وتعطل مؤقتا حركتها الطبيعية الدائمة فى دفع الغازات والاجسام الغريبة الاخرى التى تدخل الرئتين من التنفس الى خارج الجسم ، وان تعطيل عمل هذه الشعيرات اثناء التدخين يؤدى الى رسوب بعض المواد الكيماوية المسببة للسرطان فى الرئتين

ويضيف التقرير ان ابحاث المؤسسة اثبتت بصورة قاطعة ان حبيبات الفحم بداخل فيلتر سيجارة لارك العلمى تمتص هذه الغازات الى الحد الاقصى بحيث تحمى شعيرات الرئتين اكثر بكثير من اى فيلتر صنع حتى اليوم

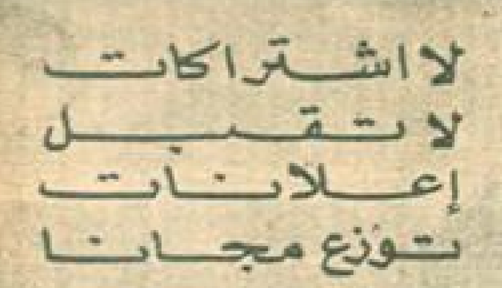
والجدير بالذكر ان مبيعات سجائر لارك قد ضربت ارقاما قياسية مذهلة منذ انزالها الى الاسواق ، ويتردد فى الاوساط المعنية بصناعة السجائر ان هذه السيجارة قد حددت مستقبل صناعة السجائر لمدة عشرين سنة على الاقل



الكأس ـ ماتزعلش يادورى .. بكره يبقى فيه فلوس واخدك تصيف معايا .. !!



كلمة الحق



مجلة اسبوعية يملكها ويحررها : فكرى اباظه

مؤتمر بين هؤلاء وهؤليائكن !

انعقد هذا « المؤتمر » منذ ثلاثة أيام وهذا « محضر الجلسة »

« البطن » ـ أنا تعبان جدا ! أنا لا امتلىء الامتلاء الكافى بسبب ارتفاع أسعار الضانى والبتلو والكندوز والفراخ والحمام والسمك والبطيخ وبقية الفواكه ... فضلا عن اختفاء هذه الاصناف من السوق أكثر ايام الاسبوع ! مامعنى هذا ؟

« المخ » معناه ان « الدناوة » يجب أن يوضع لها حد ! وأن ازمات اللحوم والطيور والفواكه لها اسبابها ومنها السبب الاهم وهو مقدرة الموظفين والعمال والفلاحين على الشراء بعد الحرمان الطويل فقد أغدقت عليهم القوانين الاشتراكية اغداقا ملحوظا فرفعوا مستوى معيشتهم وأكلوا أكثر مما كانوا يأكلون فحدثت الازمة ! وحدث ارتفاع السعر ! وحدث اختفاء بعض الحاجيات ؟ وما عليك أيها « البطن » الا أن تذكر الحديث المعروف وهو « جوعوا تصحوا » أو اتباع حديث الرسول حين نصح بالثلث للطعام ـ والثلث للارتواء ـ والثلث للتنفس ... ففى هذا الاقتصاد منافع صحية للجسد ومنافع عامة للبلد ...

« المعدة والطحال والكبد » ـ نحن نؤيد كلام الزميل « المخ » تمام التأييد .. كم عانينا كل المعاناة من امتلاء البطون ؟ والحمد لله لقد أممت الدولة « المستشفيات العامة » واصبح العلاج هينا من ناحية التكاليف واصبحت الادوية فى متناول اليد بأرخص الاثمان ...

« النسل » ـ ما هذه الضجة الكبرى !؟ وما هذه الحملة العنيفة على « كثرة النسل » ؟! أتريدون أن تخالفوا شرع الله وأن تتحكموا فيما لم تستطع الطبيعة أن تتحكم فيه ؟!

« المخ » ـ لا ياسيدى . ان « كثرة النسل » تتعارض مع مصلحة الوطن بأسره. والمشروعات الاصلاحية الزراعية والصناعية وفى مقدمتها السد العالى تفسد كلها اذا استمر التفريخ والانتاج والخلفه على آخرها على منسوبها الفيضانى الرهيب !

ان قاعدة « لا ضرر ولا ضرار فى الاسلام » قاعدة شرعية اسلامية أقرها كل الائمة فاذا ثبت ان كثرة النسل تضر فى حاضر ومستقبل هذا البلد الامين كان الحد منه بتنظيم النسل بكل انواع العلاج فرضا شرعيا اسلاميا سليما لامناقشة فيه ولا لجاج !

« المزاج » ـ حسن جدا كل ما تقدم ولكن لماذا تفرض على ـ أنا أيضا ـ الضرائب والرسوم ؟! ان الحياة بغير « فرفشة » و « الانعنشة » تصبح عبئا ثقيلا على النفس وعنتا وحدا من حرية الامزجة التى يجب أن تكون صافية رائقة لمصلحة الانتاج والتفكير الصناعى والزراعى والثقافى : يرفعون أثمان السجاير بين حين وحين ! ويفرضون ضرائب على الخمور بين حين وحين ! حتى البنزين والسيارات يفرضون عليها الضرائب الجمركية والضرائب الانتاجية بين حين وحين ؟!

« المخ » أما التدخين فقد ثبت أنه يؤدى لسرطان الرئة كما أجمع علماء الامريكان والانجليز وغيرهم ـ وأما الخمر فهى محرمة شرعا فى ديننا الاسلامى القويم ـ وأما السيارات والبنزين فضرائبها انما تصيب القادرين .. أما السواد الاعظم من الامة ومن شعبها الكادح المكافح بنسبة الـ ٩٠٪ فلا يتأثر بهذه الضرائب والرسوم ..

ثم هناك تضحية بسيطة مطلوبة الى « الجيل الحاضر » وهى أن يحتمل ويتحمل ضرائب الاشتراكية الجديدة حتى تنتهى المشروعات الصناعية والزراعية والهندسية الكبرى من اتمام برامجها وتصدير انتاجها وحينذاك لا يكون هناك أى داع لفرض مثل هذه الضرائب والرسوم وسوف ينتفع « الجيل الحاضر » بعد وقت ليس بالطويل بما نتوقعه اما « الجيل القادم » فسيرضى كل مواطنيه ومن واجبنا أن نعمل له العمل المستقر المستمر اكثر مما نعمل لانفسنا ... « الاشتراكية » لا « أنانية » فيها ! وانما ميزتها هى « نكران الذات » ...

تقرر بالاجماع « الموافقة » على آراء « المخ » وانفض المؤتمر

« ... »

مناظر مؤذية

ـ منظر « الست » التى تتعرف الى « رجال » ولا تعرفهم ـ فورا ـ بزوجها





ـ منظر « الرجل » الذى يتعرف بسيدات ويجالسهن ولا يعرفهن فورا بزوجته ...

ـ منظر الذى « يسمع » على المتهامسين . ومنظر « الوشوشة » فى وسط الشلة ؟





ـ منظر « الاطفال » الذين يتلفظون بالفاظ وعبارات « نابية » أمام أمهاتهم وآبائهم وهم صم بكم !!

إيضاح لابد منه !

١ ـ مجانا ...

كتب الى بعض قراء هذه « المجلة » ـ مجلة الحق ـ طالبين الاشتراك فيها ، ونحن نلفت نظر اخواننا الذين يريدون الاشتراك الى أننا كتبنا فى صدر هذه المجلة أنها « بدون اشتراكات » . « مجانا » لوجه الله . ولوجه الوطن ـ ولوجه كلمة الحق .. ولما كانت المجلة ضمن صفحات المجلة الكبرى وهى « المصور » فكل من يشتريها يقرأ « كلمة الحق » ضمنها .. والذى لابد أن نشرحه هو اننا لسنا مكلفين بتحرير هذه المجلة الصغيرة وانما نصدرها « زكاة » من سحبتنا وعافيتنا ودمنا ... وطلب الى بعض القراء ان اوسع فيها ـ وان أضيف اليها صفحة أخرى أو صفحتين . ولكنى ضد هذا الرأى . فان أعلى مراتب الفائدة هو « الايجاز » . ونحن فى عصر الساندويتش والنفاثات ومراكب الفضاء التى تلف حول الكرة الارضية فى ساعات . والعبرة بالمعنى المركز المختصر . والذى يظن أن بلاغته تقاس بمقياس عدد الكلمات وعدد الاسطر وعدد الصفحات فهو مخطىء !!

٢ ـ غضب !

بعض طلاب الحاجات والوساطة لدى كبار الموظفين يغضبون حين نطلب اليهم اسم الموظف المطلوب الاتصال به . أو الكتابة اليه لانه من غير المعقول أن نخاطب أو نكتب الى « مجهول » ؟! وبعض طلاب الحاجات لا يعرفون اسم الموظف ولا وظيفته ومع ذلك « يغضبون » اذا اعتذرنا اليهم من عدم الاتصال . أو الكتابة . أو الوساطة .. طالب الحاجة يجب أن تكون لديه كل المعلومات والا فهو لا يصلح لتحقيق رغبته وهو عدو نفسه

كذلك يغضبون اذا اعتذرنا اليهم باننا لا نعرف الشخص المطلوب مخاطبته أو مكاتبته أو التوسط لديه !

٣ ـ قلق واقلاق

فى الاسبوع الماضى انهالت على أسئلة السائلين القلقين عن « اقتراح » تقدم به أحد حضرات النواب المحترمين بتحديد ملكية الذين يعملون فى وظائف أو فى مهن أخرى « بعشرة أفدنة » فقط لان مثل هؤلاء لديهم من اعمالهم ووظائفهم ومهنهم الاخرى ما يغنيه عن امتلاك أكثر من عشرة أفدنة ؟! وأن من لا يحترفون الزراعة ولا ينقطعون لها لا يجوز أن يمتلكوا أكثر من هذا القدر ؟! وهؤلاء المروعون القلقون لا يجب أن يرتاعوا أو يقلقوا لان أحد النواب المحترمين خطر له هذا الخاطر وهو من حقه أن يقترح ما يشاء ـ وغير صحيح ما يشيعه المرتاعون القلقون من أن الاقتراح « موعز به » من المسئولين ـ هذه خرافة وأسطورة لان المسئولين حين يريدون يتقدمون بمشروعهم بلا حاجة الى « ايعاز » أو « وسيط » ـ وهؤلاء المسئولون يعلمون تمام العلم أن « الملكية » قد حددت وتأكد التحديد أكثر من مرة ! وورد فى الميثاق ! ثم ورد فى الدستور ! وان تتابع التغيير والتعديل ليس من المصلحة العامة فى شىء لان أصحاب الشأن قد رتبوا حياتهم ومعيشتهم على أساس التحديد الآنف الذكر فلا يعقل بحال ان يفاجأوا بتعديلات وتخفيضات أخرى ؟ كل هذا مفهوم بالبداهة. فلماذا القلق ؟ ولماذا الاقلاق ؟

٤ ـ الصحافة حرة

كان بيان الدكتور « حاتم » عن حرية الصحافة وتمثيلها للاتحاد الاشتراكى الوطنى ـ لا الحكومة ـ بيانا فى محله . وجاء فى وقته المناسب والاتحاد الاشتراكى يستكمل أجهزته ويباشر عمله السياسى والادارى الواسع النطاق والمفروض أنه اشراف على السلطة التنفيذية وهى : الحكومة .. يفهم المواطنون ـ فى الداخل ـ هذا الوضع تمام الفهم ! وليفهم ـ أكثر وأكثر ـ المغالطون من خصومنا ـ فى الخارج ـ الذين تشاء أهواؤهم أن يعتبروا أن كل رأى أو اتجاه أو حملة فى الصحافة تعبر عن رأى الحكومة فيجعلون هذه المغالطة أساسا للدعاية الكاذبة المفترية الملتوية ...

تعرفى ..
إفتكرتك بطه !!

لا .. دى قبعة بطوط ..
هدية من مجلة ميكى
يقدمها اليوم

ميكى يقدم : هدية جميلة "قبعة بطوط"

مع عدد اليوم الخميس ٢٥ يونيه

العدد + الهدية ٤٠ مليما فقط

المحكمة هى محكمة الارض، والذين يتقاضون فيها يتنازعون على الارض وحول الارض ،ومن أجل الارض يمثل الفلاحين فيها واحد منهم يرتدى ملابسهم ، ويتكلم لهجتهم ،ويشترك فى اصدار كل حكم يختص بالارض والفلاحين

تحقيق : عبد المنعم الجداوى

محكمة الأرض

يشترك فى إصدار أحكامها



فلاحة حلت محل زوجها فى نزاع مع المالك . ان القانون الخاص بالمحكمة لم يفرق بين المرأة والرجل واعطاها حقها فى زراعة الارض مادامت تسدد الايجار

محكمة جديدة فى تكوينها ، فان من بين اعضائها فلاحا يمثل الجمعيات التعاونية الزراعية وهو يجلس بالعمة التقليدية على منصة القضاء بجوار القاضى ليشارك فى اصدار الاحكام ، وليشرح للمحكمة ما قد يشكل عليها من نظام الدورات الزراعية او المحاصيل التى قد تكون محل نزاع .

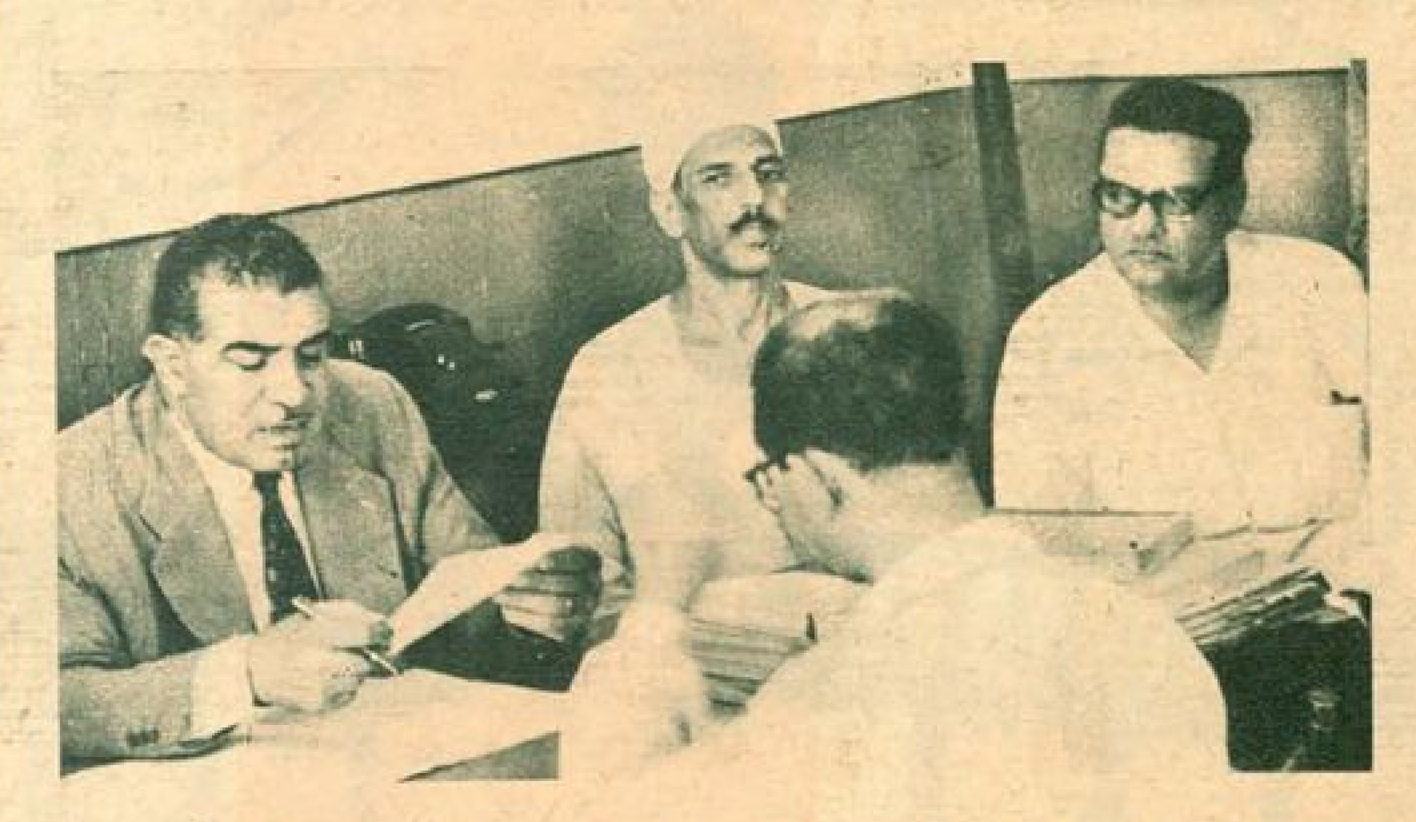
ويمثل وزارة العدل فيها قاض ووكيل نيابة أما بقية الاعضاء فمن مهندسى الرى والزراعة والمساحة والاصلاح الزراعى . والقرار الجمهورى الذى تشكلت به هذه المحكمة يحمل رقم ١٤٨ لسنة ١٩٦٢ . واسمها الرسمى « لجنة الفصل فى المنازعات الزراعية » ولكن اخواننا الفلاحين أطلقوا عليها اسم محكمة الارض او محكمة الفلاحين .

وهى تنعقد مرتين كل أسبوع . وقد نظرت فى الموسم الماضى الف قضية كلها كانت نزاعا بين الملاك والمستأجرين . وقبل أن تفسح لها المحاكم الجزئية صدرها كانت تعقد فى دور الاصلاح الزراعى .

والحكمة من انشاء هذه المحكمة كما يقول المهندس الزراعى يس محمد هاشم المراقب العام للاصلاح الزراعى بمنطقة سوهاج هى أن النزاع بين المستأجر والمالك يرتبط دائما بالدورة الزراعية ، والمحاكم العادية فلا تستطيع فى زحمة انشغالها بمختلف القضايا أن تدرك أهمية الفصل العاجل فى القضايا الزراعية ، ولهذا روعى فى تشكيلها أن تكون لها الصفة القانونية وفى نفس الوقت تسيطر عليها الروح الزراعية حتى لا يضار المتقاضون . ومن هنا جاءت الحكمة فى أن تمثل فيها كل الجهات الرسمية التى تعنى بالزراعة كالرى والمساحة والزراعة .

الغلطة لا تتكرر

زحمة اليوم منعقدة فى محكمة سوهاج الجزئية ، وأمام باب الجلسة اجتمعت عربسة من بينها سيدات جئن الى المحكمة لكى تسدد



جلسة ... فى المحكمة الزراعية للفصل بين الملاك والمستاجرين .. القاضى محمد على وعضو الفلاحين فى المحكمة عبد العزيز اسماعيل ممثل ٣٥ جمعية زراعية تضم اكثر من ٢٥ الف فلاح

تحل مكان زوجها فى الالتزام لا سيما اذا كان مستأجرا . ولا يحق لصاحب الارض طردها مادامت تسدد الايجار . وتقوم بكل الالتزامات وبعض المتقاضين جاء يحمل مصحفا معه لانه يصر على أن يقسم صاحب الارض عليه أمام القضاء على أنه لم يتسلم منه الايجار . فالذى حدث أن هذا المستأجر الطيب القلب ظل يسدد الايجار ثلاث سنوات دون أن يأخذ من المالك ايصالات على اعتبار أنهم أقارب . وان الدنيا فيها خير . وفجأة وجد قريبه يرفع ضده قضية طرد مستندا على أنه لم يسدد منذ ثلاث سنوات الايجار عن الافدنة الثلاثة المؤجرة له . واسقط فى يد المستأجر . وبالطبع لم تعترف المحكمة بالايمان المغلظة ، فهى تطلب مستندات لا ايمانا مغلظة . وكان ان طلب المستأجر من المحكمة وهو يجفف دموعه أن تمهله خمسة عشر يوما حتى يدفع المبالغ المتأخرة عليه قانونا ، والتى سددها بينه وبين المالك واشفقت عليه المحكمة وقررت تأجيل القضية ومنحه فرصة للدفع وهذه هى الغلطة التى يقع فيها الكثير من الزراع المستأجرين .

كلمة الشرف

والاستاذ محمد على محمد القاضى ورئيس المحكمة يقول ان الصفة الغالبة على كل القضايا هى الاخطاء التى يقع فيها بعض المستأجرين وبعض الملاك . وصغار المستأجرين يدفعون الايجار على دفعات صغيرة خلال الاعوام ، وبالطبع لا يتقدم له المالك ايصالا فى كل مرة . وتكون النتيجة أن ينكر المالك كل ما دفعه المستأجر .

وتمضى السنوات الثلاث التى حددها القانون لطرد المستأجر الذى لايدفع ، والمحكمة تمنح المستأجر فرصة للدفع مرة ومرتين فاذا دفع عاد ليزرع الارض والا اعتبر العقد مفسوخا ، وكثيرا ما يدفع المستأجر بعد أن يكون قد تعلم أن كلمة الشرف لاتكفى .

الدفع .. او الطرد

● هل هناك مستأجر يطرد من الارض اذا لم يسدد سنة واحدة ؟ والجواب من عبد العزيز على اسماعيل ممثل الفلاحين فى المحكمة ، وهو ان كل عقد ايجار حرر بين المالك والمستأجر قبل عام ١٩٦٠ فان سنة زراعية واحدة لاتسدد تكفى لطرد المستأجر ، ولكن هناك نيات حسنة يمكن لنا نحن الفلاحين ان ندركها كسداد ضريبة الارض . ان مجرد دفع الضريبة السنوية بانتظام يؤكد حسن نية المستأجر ، وبعض الملاك يرفضون استلام الايجار ، ويروغون من المستأجر ولاسيما اذا كانوا لايعيشون معه فى القرية ويشتغل هو فى اموره ، وكلما جمع الايجار تبدد منه فى مطالب حياته ، وهكذا يجد نفسه قد وقع أخيرا تحت طائلة القانون ، والغرض من كل ذلك زحزحته من الارض اما لكي يزرعها المالك بنفسه بعد التسهيلات الزراعية الكبيرة التى يقدمها التعاون للزراع ، واما لكي يبيعها الى مالك جديد يريد زراعتها واشترط لشرائها ان تكون الارض بلا مستأجر حتى يتمكن من زراعتها . وهذا كله يعكس العقود التى حررت بعد عام ١٩٦٠ فانها لاتفسخ او يستحق الطرد صاحبها الا اذا عجز عن السداد ثلاث سنوات وحلت الرابعة .

الله .. والناس

ولكن ممثل الفلاحين الذى أصبح يجيد الحديث عن القوانين الزراعية لايجيد القراءة ولا الكتابة الا بقدر ، وهو يرأس الجمعية الزراعية التعاونية لقرية « بلصفورة » ولاختياره عضوا فى هذه المحكمة قصة . فقد انتخب ممثلا لكل الجمعيات التعاونية فى قرى المركز يمثلها فى الجمعية الكبرى جمعية المحافظة ، وعندما قررت المحافظة أن تختار ممثلا عن الفلاحين فى هذه المحكمة اختارته للرصيد الكبير الذى يملكه من احترام وحب فلاحى القرى المنتشرة فى أنحاء المركز ، ولكنه اعتذر عن هذه المهمة لان معظم الاهالى يمتون اليه بصلة القرابة فى كثير من القرى ، واضطر الى أن يعتذر للسيد المحافظ بعد أن شكره على ثقته لانه لايريد أن يكسب عداء أحد من الفلاحين وقال له المحافظ انه يقبل اعتذاره لانه لم يكن يدرى أن عبد العزيز على اسماعيل الذى انتخبته ٣٥ جمعية تعاونية زراعية ليمثلها يخشى الناس أكثر مما يخشى الله .

وخجل عبد العزيز وقبل ان يكون عضوا فى المحكمة ، ولكنه طلب ترخيصا له بحمل السلاح ، وأجيب الى طلبه نفى أن نقول ان العضو لا يملك أكثر من فدانين يزرعهما مع أولاده بنفسه .

اعلان المتوفى

● هل استفاد الفلاحون من وجود ممثل لهم فى المحكمة ؟

والجواب من الفلاح محمد عبد الحميد عبد الغنى وهو ان وجود هذا الفلاح الذى يرتدى ملابسهم ويتكلم لغتهم يطمئنهم كثيرا . كما انه للمنازعات الزراعية اصطلاحات من العسير ان يفهمها غير الفلاح فى هذه المنطقة ، فقضيتى تتلخص فى اننى اجرت الى مزارع من قريتى فدانا ونصف فدان ، منذ اكثر من عشر سنوات وقد توفى هذا المزارع عن ولدين مازالا يزرعان الارض ، ولكنهما لا يسددان الايجار منذ ثلاث سنوات ، وعندما قدمت عقد الايجار للمحكمة لكي تعلنهما بالدفع او الطرد . كانت النتيجة انها اعلنت والدهما رغم اننى قلت فى عريضة الدعوى انه متوفى ، ولم يحضر المتوفى بالطبع ورأى رئيس المحكمة أن يؤجلها ثلاثة اسابيع لاعلانهما ، ولكن الاسابيع الثلاثة كانت سوف تضيع على زراعة العام بأكمله ، وشرحت وجهة نظرى لممثل الفلاحين فى المحكمة ، ونقلها الى رئيس المحكمة الذى اكتفى بأسبوع واحد لاعلانهما ، وقد لاتكون الخمسة عشر يوما شيئا خطيرا فى نظر ساكن المدينة ، ولكنها بالنسبة للزراع قد تضيع دورة زراعية كاملة .





أيـــام في الجـــزائـــر

أيام رائعة تعرفت فيها على بلاد كنت أتمنى أن أزورها ... أول هذه البلاد كانت الجزائر المستقلة وخلال خمسة عشر يوما قضيتها هناك شاهدت الكثير .. قابلت نماذج مشرفة من النساء العاملات الواعيات بتجربة الجزائر الاشتراكية . وبعد ايامى فى الجزائر ذهبت الى باريس ثم لندن وكان أول ما لفت نظرى بالطبع فى كلا البلدين ، بوصفى امراة .. الموضة ..!

تحقيق : سكينة السادات

امينة بلوزداد .. كبيرة مذيعات التليفزيون الجزائرى .. او صمت مصطفى الجزائر .. زوجة وأم .نموذج رائع للمراة الجزائرية العاملة.

المرأة والموضة

● **مثابرة مكافحة .. تؤمن بالعمل والاشتراكية .. تعرف جيدا انها نصف المجتمع وان دورها فى تحقيق الاشتراكية هام وايجابى ، وان عليها مسئولية كبيرة فى بناء الجزائر العربية الجديدة . وفضلا عن ذلك فهى انيقة ترتدى احدث موضات باريس اما تحت الزى القومى الجزائرى واسمه «الحايك والعجار » او بدونه .**

● ومن النساء العاملات ، قابلت ناظرة مدرسة ومذيعة ومصممة ازياء وكوافيرة ، هناك محامية واحدة ، الا ان المراة تعمل هناك ايضا فى الاعمال المكتبية واعمال السكرتارية وفى الجامعة هناك طالبات يدرسن الطب والهندسة والعلوم لم يتخرجن بعد . ولاتدخل فى هذا الجزائريات اللائى حصلن على اجازاتهن العلمية من جامعات خارج الجزائر . وعدد النساء فى الجزائر اكبر من عدد الرجال بسبب استشهاد عدد كبير منهم فى معركة الاستقلال

● قالت لى شريفة غزال رئيسة الاتحاد النسائى الجزائرى وناظرة المدرسة الثانوية للبنات :

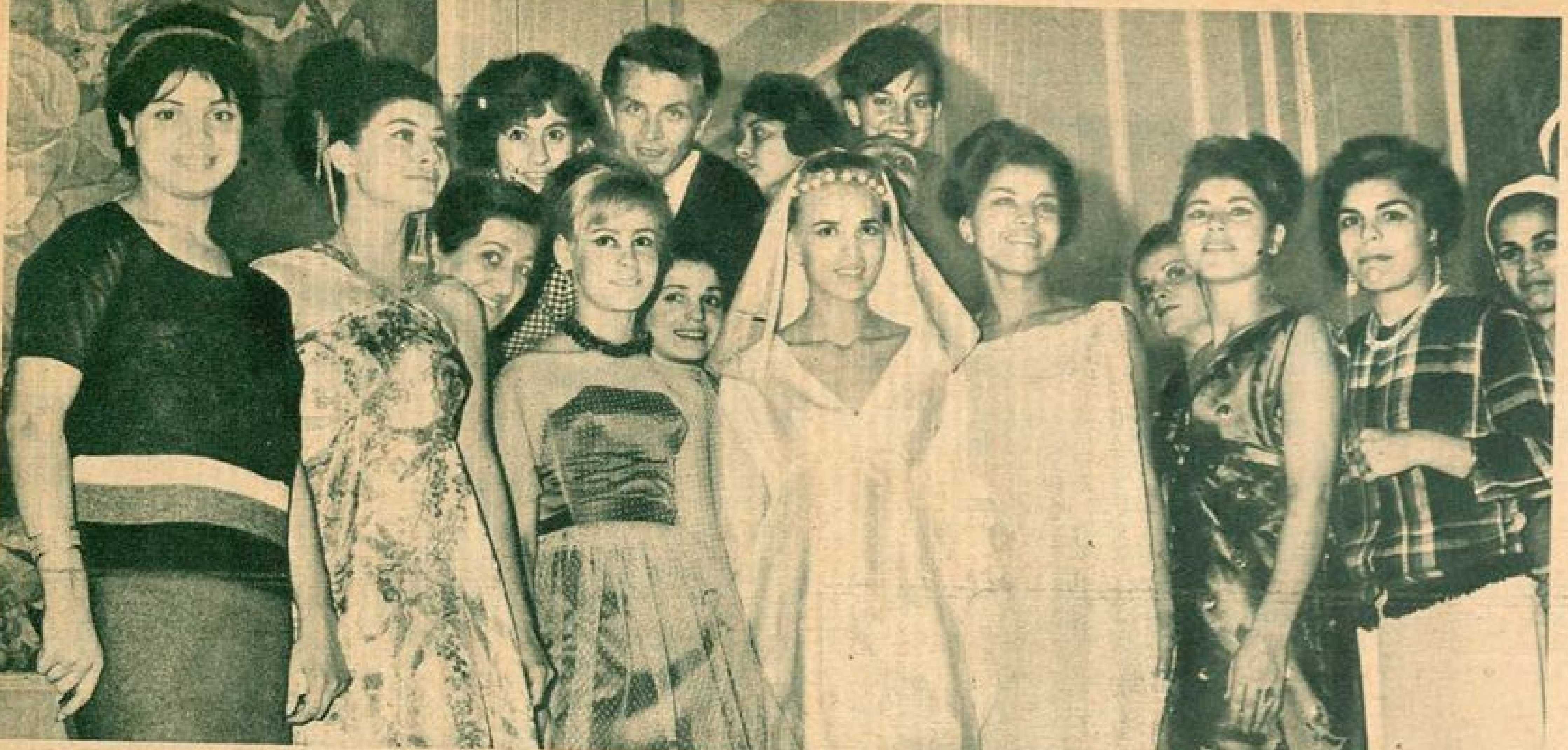
— المراة عندنا تؤمن بالعمل ، وتمارس كل الاعمال الا ان اكبر نسبة منهن تعمل فى التدريس والمصانع . ومن الكليات العملية والنظرية سيكون لدينا فى المستقبل عدد كبير من الخريجات . والتعليم فى المراحل الابتدائية والثانوية اجبارى بالنسبة للفتاة والفتى والاتجاه الان الى تعريب العلوم التى تدرس فى كل مراحل التعليم بالفرنسية

● كانت الشخصية النسائية الثانية التى قابلتها هى السيدة امينة بلوزداد كبيرة مذيعات التليفزيون الجزائرى . وامينة متزوجة من حفيد السيد محمد بلوزداد وهو مجاهد قديم من الجزائر وعندها ثلاثة اولاد من الذكور . وهى محبوبة جدا من الجمهور الجزائرى لدرجة انها عندما اصطحبتنى فى جولة حول مدينة الجزائر كان الناس يقبلون على سيارتها كلما مست بالسير ويصافحونها ويطلبون اليها اذاعة نغماتهم المختارة . قالت لى أمينة ان ساعات الارسال فى التليفزيون الجزائرى ٨ ساعات يوميا لمدة ثلاثة ايام فى الاسبوع ، ويتراوح الارسال بين ٤ و ٥ ساعات يوميا فى بقية ايام الاسبوع .. وليست هناك برامج نسائية بالمعنى المفهوم وما زال اكثر من نصف ساعات الارسال باللغة الفرنسية .. ، والباقى باللهجة الجزائرية . وقالت كذلك ان اتفاقية قد ابرمت بين تليفزيون القاهرة والجزائر لتزويده بمجموعة برامج مسجلة وأغان من التى يطلبها الجمهور الجزائرى كثيرا .

ومن الشخصيات النسائية الجزائرية التى يعرفها الناس فى العالم العربي جيدا المجاهدتان جميلة بوحريد وجميلة بوباشا . وقد تزوجت جميلة بوحريد من محاميها الفرنسى بعد أن أعلن اسلامه وسافرت للاقامة معه فى سويسرا اما جميلة بوباشا فهى تعمل بمكتب تنظيم العمل للمراة وكانت فى اجازة خارج بلادها أثناء زيارتى للجزائر .

● **عن اناقة المراة الجزائرية . قالت لى أشيك سيدات الجزائر أن اول مصممة ازياء واول مانيكان جزائرية هى « ياسمين » وأن اختها « مريام » هى احسن « كوافيرة » فى الجزائر . ومع الشقيقتين ياسمين ومريام كان حديثا طويلا .. قالت ياسمين ٢٤ سنة وهى من أجمل الجزائريات اللاتى شاهدتهن**

— عندما اعتقلنى الفرنسيون عام ١٩٥٦ بتهمة مساعدة المجاهدين وتزويدهم بالطعام والماوى فى الجبل كان قد مضى على كفاحى مع المجاهدين أكثر من ٣ سنوات كنت خلالها صغيرة لكننى مؤمنة بقضية الوطن لذلك كان بيتنا فى الجبل هو المكان المفضل لاخفاء المجاهدين . وسجنت فى الجزائر لمدة ١٥ يوما انا وشقيقتى مريام ثم حملونى فى طائرة فرنسية الى فرنسا أنا وشقيقتى حيث قضينا فى سجن الاحداث بفرنسا عاما كاملا . واثناء فترة السجن كانت تشرف علينا راهبات





مجموعة أزياء كلها من ابتكار ياسمين .. اصغر واجمل واول مصممة أزياء ومانيكان بالجزائر .. على اليمين ثوب شيفون للسهرة بكتف واحدة يحليه بروش كبير . والثوب كله بالورب حتى اعلى القدمين والظهر برنسيس . والى اقصى اليسار ياسمين بملابس الزفاف تقف وسط مجموعة المانيكان اللاتى اشتركن معها فى العرض .. واسفل الى اليمين زى للبلاج عبارة عن بنطلون واسع موضــة مستمدة من الزى القومى الجزائرى وبلوزة وكاسكيت تريكو .. واسفل الى اليســار فستان سبور بسيط من البرودرى انجليز ..

..الجزائر

فعرفن هوايتى وهى تصميم وعرض الازياء فوجهتنى الى العمل والحقتنى احداهن بعد انقضاء فترة السجن بمحلات جاك استربل للعمل مانيكان . وعنــد جاك اســتربل تعلمت التصميم والعرض وطارت شهرتى وصورى حول العــالم فى عروض الازياء ففاوضتنى محلات جان لانفان للعمل كمصممة وعارضة ايضا عندهم فعملت معهم ٣ سنوات . وكنت خلال تلك الفترة اتقدم كل اسبوع بطلب الى السلطات الفرنســية طالبة العودة الى ارض الوطن وكان طلبى يقابل بالرفض التام

وكانت شقيقتى فى تلك الفترة قد توجهت للعمل فى فن التسريح ونبغت فيه وعملت فى اكبر محــلات الكوافير بباريس . وفى عام ١٩٦١ سمح لى بالعودة الى الجزائر بيد ان السلطات الفرنسية قبضت على تورونسولى وسجنت شهرا اخر ثم مكثت تحت رقابتهم الدائمة ٣ اشهر اخرى . وبعد الاســتقلال فتحت « اتليه » ياسمين وكذلك شقيقتى افتتحت محل الكوافير الذى تعمل به واقمت اول عرض ازياء فى الجزائر من تصميمى . وقدمت فيه ٤ عارضــات من فتيات الجزائر لاول مرة بفندق سان جورج . وقدمت فيه نماذج من الازياء الجــزائرية المختلفة وهى عبارة عن الزى القومى الجزائرى المكون من ملاءة بيضاء تلتف حول الجسم واســمها « الحايك » ومنديل يربط على هيئة « بسمك » على الانف واسمه العجار . والازياء الاخرى التى ترتديها الســيدات فى خارج المدينة وهى الزى البدوى والقبائلى علاوة على الازياء الاوربية وقد تــ ـ ـ او بالذات قالت الصــحف الفرنســية ـ ان هناك مشروع زواج بينى وبين شخصية كبيرة فى الجــزائر الا اننى انفى هذه الشائعة واؤكد اننى مخطــوبة لكبير ادباء الجزائر السيد مراد بوربون وسيتم زفافى اليه قريبا .

أما مريام فقد قالت لى عن آخر صيحات الموضة فى التسريحات هــذه الســنة : اهم تسريحة الشينيون الذى يرتفع كالتاج فوق الرأس ، والشعر القصير قد ذهبت موضته

وذوات الشعر القصــير عليهن أن يشترين شعرة لكى يصنعن منها شينيون ليكن آخر موضة .

اما الموضة كما شاهدتها فى باريس فهى تتلخص فى الاتى ..

● لا شىء ضــيق .. الجونلات نصف منسعة وتحت الركبة

● الاقمشة من الشيفون والموســلين الهفهاف .

● فتحات الصــدر معظمها مقفولة من الامام ومفتوحة من الخلفه

● العجيب هو عودة الكم الطويل الواسع ذو الاسورة العريضة فى الاقمشة الخفيفة « الترانسيارانت » .

● التايير النل السادة ذو البطانة الشجرة بلون فاقع والبلوزة من نفس لون البطانة محبوب جدا .

● الاسود . الاصفر الفاقع ، الابيض فقط هى الالوان الموضة .

● الترجال الحرير والترايســل للابس الصباح

● لم ار فى كل المجمــوعات التى كانت « طازة » عند وصولى لعملها خصيصا لاجازات عيد الفصح أى ثوب مطرز او دراية . وقالت لى مديرة كريستيان ديور أن هذه الموضات انتهت تماما وان اسم الموضة الجديدة هى « الانجل » يعنى الملاك . والملاك لا يرتدى الا الالوان الباستيل الفاتحة فى الصباح الهفهافة التى تطــير مع الهواء والابيض والاسود بالليل . وبالنسبة للســمراوات فقط مشتقات الاصفر !





مطلوب ٣ شعرات من رأس نادية لطفي !!

صعيدية من «البلينا» .. أقاربها من البنات يرتدين الللس الاسود وخلخال الفضة ولكنها تفضل البنطلون «الكاوبوى» والبلوزة «الجابونيز» تحب الحرية . لاتؤمن بالتواكل ولكن كل ايمانها بالعمل ! لا تستقر فى مكان !.. تعشق الليل وتكره الصباح ولا تندم على شئ مضى !.

انها الفنانة الشابة نادية لطفى .. انتهت منذ اسبوعين من اداء دورها فى الفيلم الذى يسجل ملحمة السد العالى على الطبيعة «غدا تبدأ الحياة» ... وهى تقوم فيه بدور زوجة مهندس من مهندسى السد . كان كل ما يعنيها هو الجانب التافه من الحياة !.. وعاشت هناك فى موقع السد فتغيرت قيمها .. وتغير تفكيرها .. بعد ان عاشت مع بناة السد تجربة جديدة تفتح النوافذ على طفرة تحول القيم التافهة الى قيم بناءة واعية .

و «نادية لطفى» دخلت مدرسة فرنسية ، وبقيت بها ١٠ سنوات .. ثم تركتها لتلتحق بالمدرسة الالمانية ... ولم تعجبها المدرسة الالمانية أيضا .. فالتحقت بمدرسة عربية !.

واختارت فريق التمثيل فانضمت اليه .. وفى الحفل السنوى للمدرسة قدم الفريق مسرحية البخيل «لموليير» .. وحفظت نادية دور «بنت البخيل» .. ولكنها عندما صعدت على المسرح وبدأت فى الالقاء احتبس صوتها وفشلت فى اداء الدور .. وقررت أن تهجر هواية التمثيل الى الابد !..

وكبرت نادية واحبت وتزوجت .. وقصة حبها سر لاتبوح به لاحد .. وفجأة عادت الى التمثيل الذى كانت قد قررت أن تهجره .. بدأت ببعض الادوار الصغيرة .. ثم لعبت فى «النظارة السوداء» الذى عرض فى مهرجان موسكو فى العام الماضى .. ومثلت فيه دور فتاة تبحث عن حقيقتها وسط ركام من تفاهات الحياة ..

وسألتها : : ماذا تفعل ممثلة تطرق أول درجات السلم ؟

ـ لازم تكون مصممة على النجاح .. ولاتضحى بسمعتها للوصول بسرعة ... وتحاول دائما تنمية هوايتها بالدراسة وتحاول الاستفادة من أخطائها للوصول الى الكمال .

● والذئاب ؟

ـ دول زى العملة الرديئة .. حييجى يوم وينقرضوا خالص ..

● وسبب ضعف الفيلم العربى ؟

ـ الفيلم العربى محتاج لموضوع ودة السبب فى ضعفه .. والسينما جامعة لكل الفنون .. القصة ـ الديكور ـ التصوير ـ الاخراج . إذا لم يكن هناك تكامل فيها كلها فشل الفيلم

● زرت ايطاليا والمانيا وروسيا ما هو الطابع الذى يتميز به الفيلم فى كل دولة ؟

ـ الفيلم الروسى قمة فى التكنيك ـ والايطالى نجح فى الموضوع والسيناريو .. والالمانى ليس له طابع معين

● ورأيك فى الانتاج المشترك ؟

ـ للاسف الانتاج المشترك عندنا ارتجالى أى خواجة يكتب قصة ـ والقصة غريبة علينا ـ والخواجة غالبا لايفهم شيئا عن حياتنا وتقاليدنا .. ويطلع الفيلم مهزلة

● والشروط التى يجب توافرها فى نجمة المهرجان ؟

ـ لازم تكون بتعرف اللغة ـ وملمة الماماكاملا بتاريخ بلادها ونهضتها الفنية ... ولاتستغل سفرها فى السياحة .. لازم تدرس امكانيات البلد اللى بتزورها وتحاول الاستفادة بكل جديد

● وتسويق الفيلم العربى ؟

ـ المشكلة دى عاوزة وقت علشان نطلع بالفيلم العربى من المجال المحلى لازم ندرس حاجة الاسواق . موش أى فيلم نبعته !

● ما رأيك فى السعادة .. والالم ؟

ـ أنا متفائلة جدا بالحياة .. مفيش حاجة اسمها قسمة ونصيب العمل هوه اللى يفرض النتيجة .. والسعادة عارضة ... والالم حقيقة بدليل أن ساعات السعادة اقل من ساعات الالم !!

● والحب ؟

ـ مفيش حب زى أيام زمان .. المادة شكلت كل حاجة بالمنفعة فقط

● وقاتل الحب ؟

ـ انعدام الثقة .. والفقر

● هل تحبين أن يشاركك زوجك فى أعمال المطبخ ؟

ـ الست الشاطرة توفر على جوزها دخول المطبخ .. لان منظر الراجل يبقى مضحك اذا شاركها العمل فيه

● وأحسن أطباقك

ـ طاجن الحمام بالفريك ـ ومحشو ورق العنب

● وهواياتك ؟

ـ أنا كل حاجة أحبها لازم استغرق فيها بكل احساسى .. اذا سمعت أم كلثوم .. لازم أنسى كل حاجة تشغلنى عن صوتها ..

● وأغرب خطاب من معجب ؟

ـ بعض المعجبين يشركونني فى حل مشاكلهم .. وأجد سعادة كبيرة اذا توصلت الى حل يريحهم .. أغرب خطاب واحد من لبنان طالبنى ثلاث شعرات من رأسى !

فاروق أباظة





تصوير محمود عارف

- ساظل بنت ١٨ ... عشر او خمس عشرة سنة
- انني اعيش اللحظـة التي انا فيهـا
- الجمهور هو مرآتي ، وهو الذي يحدد وقت توقفي
- انا ملكة اللحظة الاخيرة .. واتصرف عفو الساعة

ب . ب

تمت ٣٠ سنة !



باريس من مندوب المصور

ماذا صنعت ٣٠ سنة بدمية السينما الفرنسية المدللة ب . ب ؟

على السؤال ضحكت ، وقالت بدلع :

— لاشيء ... الناس تهتم بالسن ، أما أنا فلايشغل بالي عمر المرأة في مظهرها ، ومن النساء من تظل بنت الثلاثين أو العشرين ... بعشر أو خمس عشرة سنة . انجريد برجمان مثلا ظلت مدة طويلة بنت ٣٥ ، وجان مورو لاتزال نموذجا لبنت الثلاثين ... أما أنا فسأظل دائما بنت ١٨ !

نعم ... ان بريجيت باردو لاتزال الدمية المدللة اللعوب التي عرفناها ، على محياها امارات الطفولة : الفم الجائع ، والعيون المندهشة المتطلعة فيها سحر وفيها شقاوة ، والبشرة البضة الناعمة ، والشعر المنكوش ... أجمل مافيها مشيتها : حافية القدمين ، منتصبة القامة في امتداد ، « تنزلق » على أطراف أصابعها في رشاقة ... ولكن تحت العينين الجميلتين تجعيدة أو اثنتين ، لم تكونا هناك منذ عشر سنوات

سألتها :

● ألا تخشين الشيخوخة ؟

— طبعا ... انها أقسى مايمكن ان يصيب المرأة ، ولكنها قدر ... بيني وبينه مراحل ...

● ولكنك تفكرين فيه ... أحيانا

— لا ... انني أعيش اللحظة التي أنا فيها ، وأنا أشعر الآن انني بنت ١٥ ، أو ١٨ ، وأحيانا ١٢ ، فلي سمات الطفولة ، واعتقد انني سأحتفظ بها دائما ...

« لقد مرت بي تجارب قاسية ، فترات مفزعة حطمتني تحطيما ، وعلمتني الكثير . منحتني عقل بنت الاربعين ، ولكني لا أشعر انني شخت قبل الاوان ، كل مافي الامر أن هناك أمورا أعرفها ... أعرف انني وحيدة ، وان كل انسان يشعر أحيانا بالوحدة . قد يكون لك أصدقاء ، وأنا لي أصدقاء كثيرون أحبهم ، ولكن حين تشتد بك محنة ، عليك وحدك أن تخوضها . قد تجد السلوى لدى الاصدقاء ، وهذا يخفف بعض الامك ، ولكن القرارات الحاسمة لابد أن تصدر عنك ... أنت »

● ألا يضايقك زحف الشيخوخة ، كممثلة تعد انموذجا لبنت ١٨ ، من الصعب أن تغير ادوارها ؟

— ولكن المصورين لايزالون يطاردونني جريا جاريو ، فلماذا لاأستمر في عمل مازلت أحبه، وسأظل أمارسه حتى يصبح من الصعب على الاستمرار . انني لا أهتم بالتجاعيد التي تزحف على وجهي ، ولا أهتم بمرآتي لان الجمهور هو مرآتي ، وحين اشعر أن الامر قد انتهى فسأتوقف . ولكن ما أكثر الامور التي يمكن أن أمارسها في الحياة ،

● ماذا تتصورين نفسك بعد ٢٠ سنة ؟

— انني لم أفكر في هذا ... سأتغير طبعا ، ولكن التغيير سيكون تدريجيا ... قد لا الحظه أنا نفسي ، ولكن اذا بلغت الاربعين وأنا بهذه الحيوية ، فلابد أن أحتاط ... حتى لا أبدو للناس كفتاة شاخت !

● أليست لديك مشروعات للمستقبل ؟

— طبعا ... لدي مشروعات للبيت ، والعمل ، والرحلات ... ولكني أحب أن أتصرف عفو الساعة ، فأنا « ملكة اللحظة الاخيرة » ، ولست احب ان أعرف مقدما ماسوف أعمل !

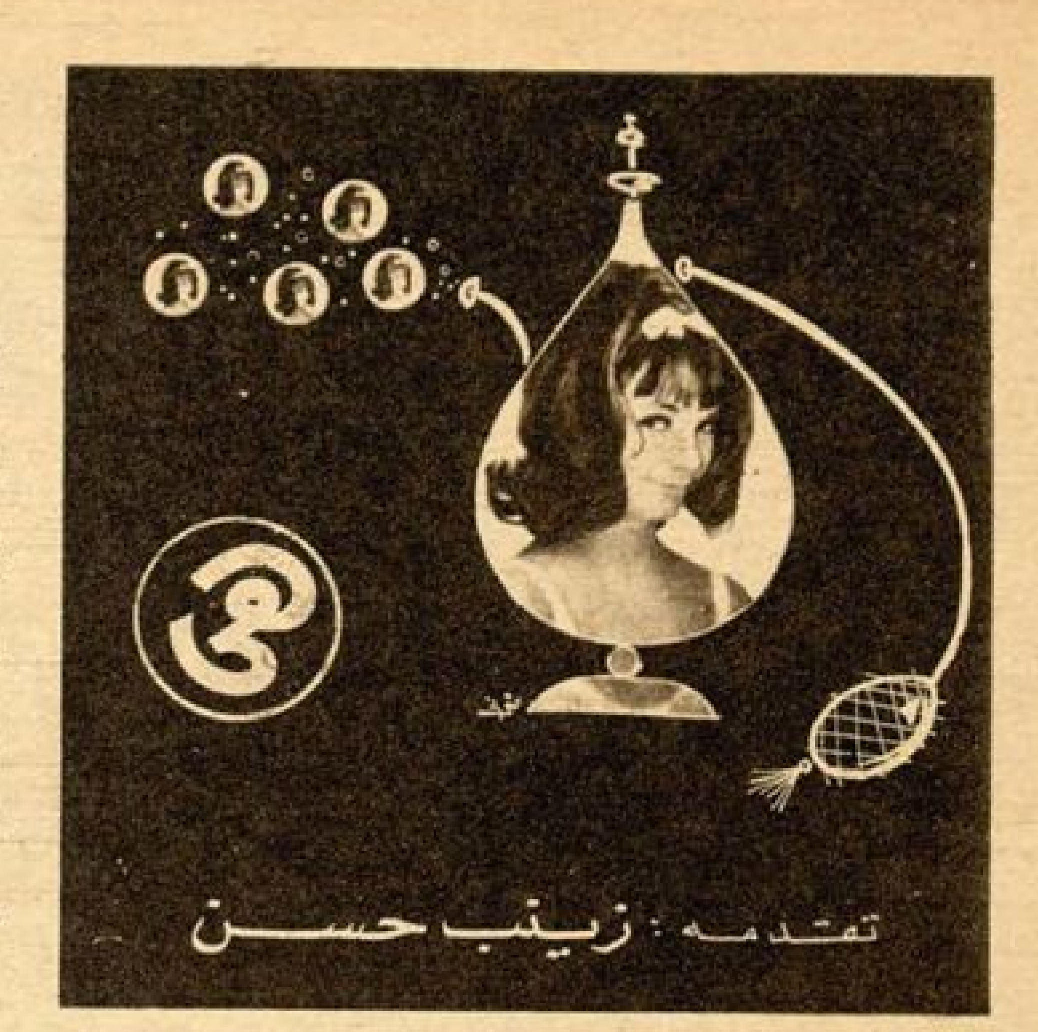
20
PLAYER'S
PLAYER'S NAVY CUT
FINEST VIRGINIA

GOLD LEAF
PLAYER'S NAVY CUT
KING SIZE FILTER

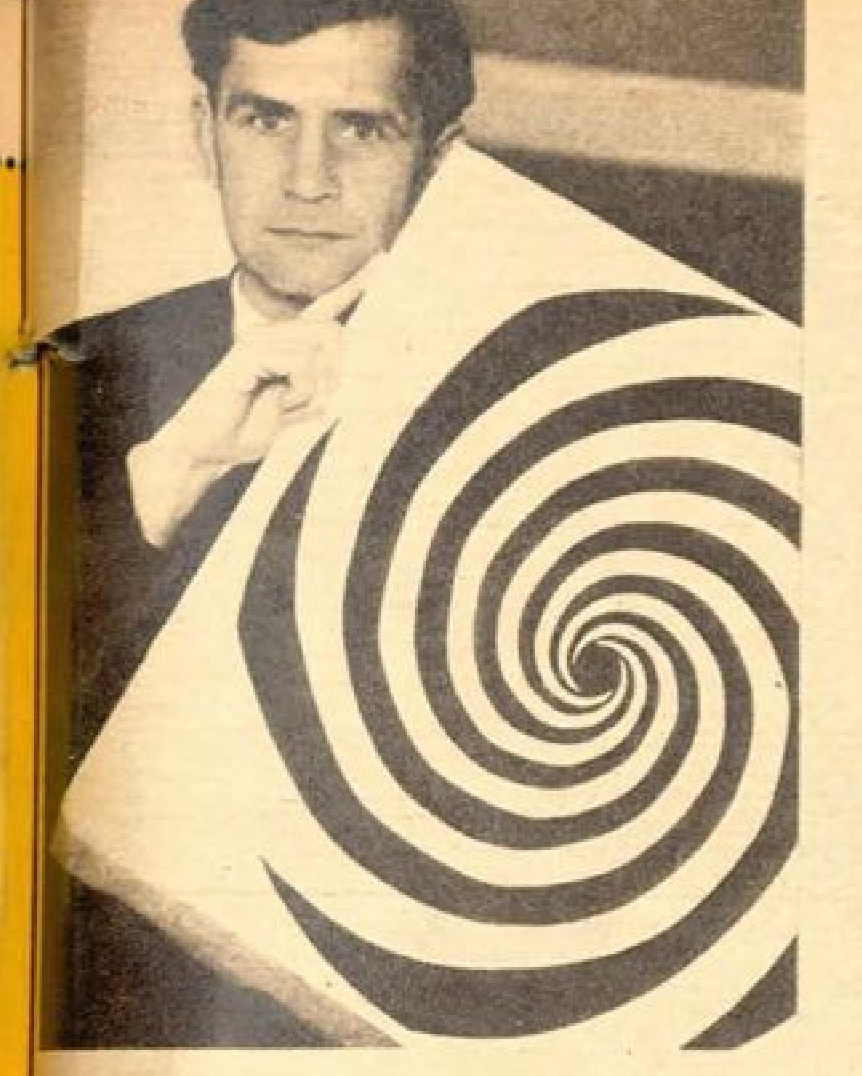
نوعـان من الكـمـال



سيجارة بلايرز للتدخين العادي. سيجارة بلايرز جولد ليف للتدخين بالفلتر. كلاهما بنفس الجودة الممتازة. كلاهما مصنوع لمن يصبو إلى كل ما هو ممتع حقاً في الحياة.



تحديد النسل بالتنويم المغناطيسي



بيتر بليث شاب من بلاكبول ببريطانيا ، يقول انه توصل الى طريقة جديدة ... مأمونة وطبيعية ، لتحديد النسل ، تغنيك عن حبوب منع الحمل ، ومتاعب مواعيد تعاطيها ، ونسيانها

الطريقة الجديدة اسمها « هيبنو – برث » .. تعتمد على الايحاء النفسي لتنظيم النسل !

فتحت تأثير التنويم المغناطيسي يمكن احداث حالة عقم مؤقت ، يمكن ازالته بعد ذلك بزوال التأثير المغناطيسي .. ويتم ذلك على ست جلسات خلال شهر ، مدة كل جلسة ساعة واحدة .

وقد امكن بفضل التنويم المغناطيسي تنظيم او وقف الدورة الشهرية ، واحداث حالات اجهاض

كيف يتم تحديد النسل بالتنويم .. سؤال لم تعرف اجابته بعد على وجه الدقة ، والمرجح – طبقا لآراء الاطباء الذين شهدوا التجربة – ان قناة فالوب تضيق تحت تأثير التنويم المغناطيسي مما يؤدى الى تأخير افراز البويضات في الدورات الطبيعية للعادة الشهرية .

وقد اجرى بليث تجاربه على سبع سيدات ، بمعونة اللوحة التى تراها في الصورة معه . فلم يحدث حمل خلال ثمانية اشهر .. ولكن التجارب يجب ان تتم على يد اخصائى مدرب .

ما رأى اطبائنا في الطريقة الجديدة ؟

آخر تسريحات للحر

الدنيا حر ، وكلنا نضيق بالشعر ، ونميل الى تقصيره في الصيف ، ومصممو تسريحات الشعر الباريسيين يقدمون اليك هاتين التسريحتين .. للحر !



اذا قررت ان تقصى شعرك فهذه التسريحة مناسبة جدا تعرض الرقبة والوجه للهواء . قصة عريضة تملأ الجبهة ، ومن اسفل يتموج الشعر ليغطى الاذن من الجهتين ..

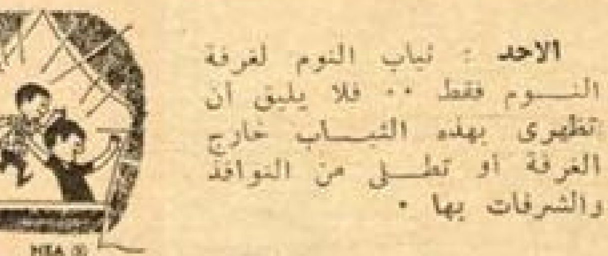


وهذه التسريحة لذوات الشعر الطويل اللاتى يرفضن تقصير شعورهن في الصيف . الشعر يتجه الى الخلف ويضمه بروش ماسى ، ثم ينسدل على الكتفين بخصلات معقوصة .. ميزة هذه التسريحة انها تكشف اكبر مساحة من الرقبة والوجه ..

مسألة ذوق !



السبت : اذا دعتك صديقة لمشاهدة مباراة رياضية تشترك فيها ، فلا تحاولى ان تنتقديها بشدة بعد هزيمتها .. مسألة حساسة جدا !



الاحد : ثياب النوم لغرفة النوم فقط .. فلا يليق ان تظهرى بهذه الثياب خارج الغرفة او تطلى من النوافذ والشرفات بها .

الاثنين : اذا رغبت في نوم مريح وقت الظهرة بابعاد الاولاد للعب في الشارع فلا تكونى انانية .. انهم قد يزعجون الآخرين .



الثلاثاء : احذفى من أى حديث تشتركين فيه عبارة«أناء» .. يصبح حديثك مقبولا «مضبوطا» رغم هذا !

الاربعاء : الزوجة يجب ان تتجنب المواقف العاطفية مع الزوج أمام الصغار .. بحجة انهم «لا يدركون» .. هذا عيب جدا





الخميس : اذا وجهت ... كلمة مديح ولم تتقبليها ... حسنا .. فالافضل ان ... عليها بكلمة شكر ... تشعر الشخص بتجاوز ...



أطفئ سيجارتك حالاً!

اذا كنت من هواة التدخين فاقرئى هـــذا الكلام ! الــكلام من التقرير التفصيل الذى اقام الدنيا واقعدها عن خطر التدخين ، يقـــول الجزء الخاص بالمراة :

● ● درجة تحمل المراة للتدخين اقل من الرجل لان « حلق » المراة اصغر وتاثير التدخين عليه يكون بنسبة اكبر ٠

● ● الدورة الدموية للمراة تتاثر بنسبة اكبر من الرجل ٠

● ● التدخين يدمر الجمال والشباب ٠ فان له تاثيرا ضارا على البشرة ٠ النيـــكوتين يجفف البشرة ويدفعها الى الذبول ٠ يتسبب فى ضيق عروق الوجه فتنكمش بمرور الوقت مما يعوق تغذية الجلد الذى يفقد ليونته لهذا السبب ٠

● ● ظهر من الاحصائيات ان المدخنات من الحوامل يلدن اطفالا معتلى الصحة يميلون الى النحافة

● ● طبعا هذا غير اصفرار الاصـــابع والاسنان والرائحة غير المستحبة التى يخلفهـا التبغ ٠

● ● يحيل التدخين صوت المراة الى صوت خشن لتاثيره السيىء على الاحبال الصوتية ٠ هذا غير « الكحة » المستمرة ممـا يؤثر على مظـاهر الانوثة فى المراة تاثيرا واضحا ٠

● ● يسبب حركة تنفس غير طبيعية وغير كافية ٠

● ● ولذلك يستحسن ان تطفئى السيجارة فورا ٠ المسالة صعبة فعلا ولـــكن يجب ان تحاولى ٠

● ● لكي تتخلصى من السيجارة بشــكل اسهل ، ابدئى الامتناع عن التدخين خلال وقت لاتبذلين فيه جهدا ذهنيا ٠ كالعطلة مثلا ٠

● ● اذا استمررت ثلاثة ايام فســـوف تكتشفين انك ستتذوقين الطعام بشكل احسن فان التدخين يفسد حاسة المذاق ٠

● ● فى الايام الخمسة الاولى استعملى فيتامين « ب » مفيد جدا للجهاز العصبى فى هذه الحالة ٠

● ● المسالة قبل هــذا كله ارادة ٠٠ ومحافظة على جمالك وشبابك من سموم السيجارة ٠٠ واقرئى تقرير العلماء الامريكيين من جديد!





بونشو للبلاج وبعد الظهر !

بونشو للبلاج

لكي تنفذى البونشو الخاص بالبلاج تحتاجين الى فوطتين من البشكير مقاس كل فوطة ٥ر١ متر ، ٢٢٠ سم فرانشة من القطن الابيض ٠

طريقة العمل :

خيطى الفرانشة فى كل جهة مـــن عرض الفوطتين بخياطتين من المـــكنة ثم خيطى احـــد الجانبين الذى به فرانشة على طول الفوطة الاخر : رقم (١) بنفس الطريقة ٠ خيطى الجانب الاخر الموجود به الفرانشة فى الفوطة الثانية فى جانب الفوطة الاولى رقم(٢) اقلبى البونشو وضعيه على المـــائدة بطريقة تجعل كل فتحة امام الاخرى ٠ خذى بنسة على كل كتف طولها ٥ر٧سم من عنـــد اتجاه النســـيج وعـــرض البنسبة ٢ سم من فوق رقم (٣) ٠



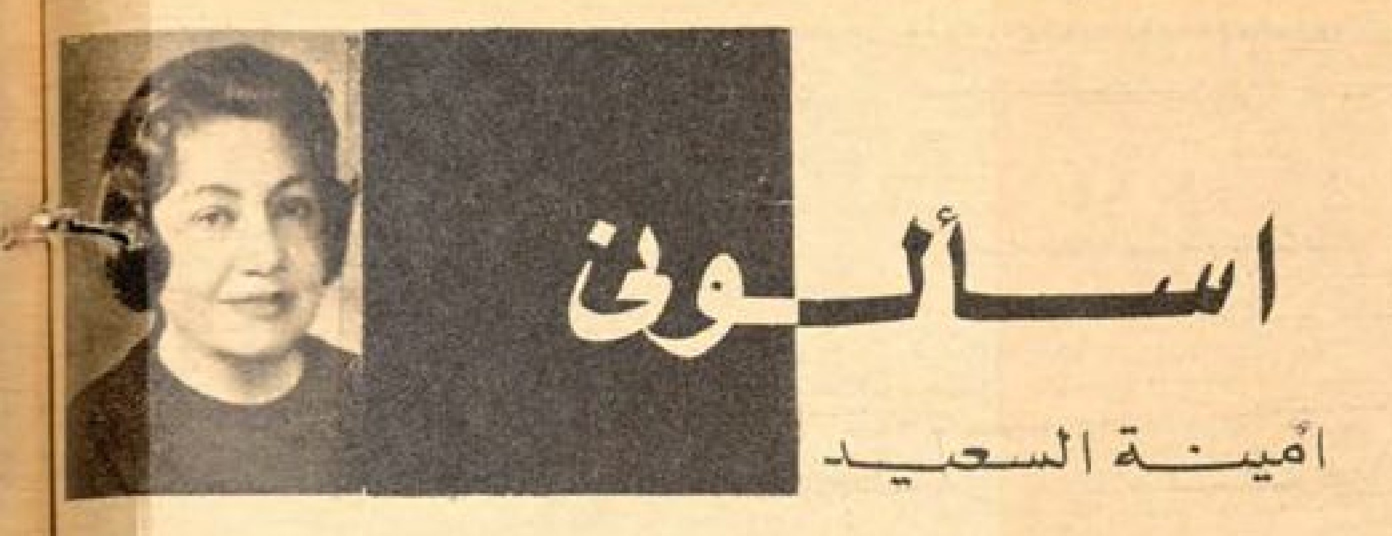


بونشو لبعد الظهر

لكي تنفذى هذا البونسو يلزم لك ٩٠ سم من الكوردونيه عرض ٩٠ ، و ٩٠ سم للبطانة من الحرير ، ١٨٠ سم فرانشة من الحرير ١٢ زراراصغيرا

طريقة العمل :

قصى القماش الكوردونيه طوليا الى قسمين متساويين ثم قومى بعمل ثنية حول كل قسم قدرها ٥ سم بغـــرزة السراجة رقم ١ (أ) قصى البطـــانة قسمين « ٨٤ × ٣٩سم » ثم قومى بعمل ثنية قدرها ٢ سم حول كـــل قسم ثم خيطى البطانة فى ظهر القماش الـــكوردونيه بغرزة اللفق ٠ خيطى الفرانشة فى عـــرض المستطيل الاول الذى سيكون جهة اليسار اما جهـــة اليمين فخيطى الفرانشة باليد ، وراعى ترك ١٢ فتحة كعراوى للازرار ٠ خيطى الازرار فى الجهة اليمنى وفى ظهـــر البونشو ٠ خيطى الجزء الموجود فيه الفرانشة فى اليسار على طرف الناحية اليمنى رقم (٢) ٠



اسألونى

أمينة السعيد

إنها ثورة كرامة!

نشأت فى اسرة طيبة هادئة يربط الحب بين جميع اطرافها ، فلم تحمل للدنيا هما ، ولم تجد الاحزان طريقها اليها ·· فشبت مرحة ·· تحب النـــاس ·· شديدة الثقة بنفسها ·· معتدة بشخصيتها ·· فخورة باعجاب الناس بهـــا ·· واستمرت على هذا الحال الى عام ١٩٥٩ ، وفى هذه الاثناء كان يتردد على بيتهم احد المعـــارف ، وكانت والدتها واخوتها يرددون على سبيل المـــزاح امام الاهل والاصدقاء انه زوج المستقبل ، وجعلت هى ايضا تمزح بهذا الكلام دون ان تفكر جديا ، اذ ان فكرة الزواج لم تكن قد اختمرت فى ذهنها بعد فكل ما كانت تريده هو ان تتم دراستها الجامعية وتعمل لتأمين حياتها بالكفـــاح الشريف ، فضلا عن ان الشخص نفسه لم يكن يتفق مع الصورة التى تتمناها لشريك حياتها ·· ثم حدث ذات يوم ان فوجئت بهذا الشاب يتقدم الى اختها ، ولم يتردد اهلها فى قبوله ، وتم الزواج والاثنـــان يعيشان الان فى سعادة تامة ، وهو ما تتمناه لهما من صميم قلبها ·· ولكن الحادث جاء بمثابة الصدمة العنيفة المفاجئة ·· واصابها فى صميم كرامتها · وشعرت بمنتهى الحرج امام معارفها واصدقائهـــا الذين طالما سمعوا منها قصة رغبته فى الزواج بها ··

وتقول القارئة فى ختام رسالتها كتمت الامى فى صدرى على حساب صحتى ، فاذا بى امرض منـــذ ذلك الحين ، وما زلت اعـــانى من اضطرابات عصبية شديدة اكـــد الاطباء انها ستزول حتما عنـــدما اتزوج بابن الحلال ·· ولقد تقدم لى اولاد حلال كثيرون ، ولـــكن متاعبى الصحية تمنعنى من الموافقة على أى واحد منهم ، فهل من علاج لهذا الداء ·· انى فى دهشة من امرى ، لان هذا الشخص لم يكن يهمنى مطلقا ، ولو تقدم لى ، ما ترددت لحظة فى رفضه ، فلماذا انهار هكذا لزواجه باختى ·· ؟

●● واضح اننى لا أستطيـــع أن اقدم لها العلاج الطبى ، لاننى لست طبيبة وهذا الطلب يخرج عن دائرة اختصاصى ، ولقد قال الاطباء كلمتهم فى الموضوع ·· ولكن الذى احب ان ابينه لها ان المسألة لم تكن عن حزن لاختياره اختها ، بل ثورة على الكرامة التى جرحت فجأة بدون اى تمهيد ·· ولكونها بطبيعتها فتاة رقيقـــة النفس شديدة الحساسية ، انهارت امام هذه التجربة القاسية ·· وهو ما اكبر عليه فتاة متعلمة مثلها ·· يجب ان تعالج نفسها بنفسها ، وتقتنع انها لم تهن ولم تجرح ، بل حدث لهـــا ما كان يجب ان يحدث ·· فالشاب قد يناسب اختها ولكنه لا يناسبها بدليل عدم ميلها له من البداية ·· ورأيى ان تعمل بنصيحة الاطباء ، وتتزوج من الانسان المناسب لها ، وما دامت حالتهـــا العصبية لا تسمح لها باختيار واحد من الخاطبين الكثيرين المتقدمين اليها فعليها ان تترك المهمة لاهلها وتطلب اليهم ان يتخذوا القرار المناسب بدلا منها ··

ثم كلمة أخيرة للمصريين جميعا ، فهذه صورة مؤسفة لما يمكن ان يحدث بالمزاح فى شئون الـــزواج ، وملء رءوس الفتيـــات من صغرهن بأفكار غير ملائمة ·· ان التسلى بأن فلانة لفلان ·· هذا التقليد الاخرق من اخطر ما يكون على نفسية بناتنا وابنائنا ، ولقد ارتقينا بحمد الله ، وتنورت اذهاننا ، فلا يصح ان نتمسك بهذه العادة البدائية الخاطئة ··

لا تتراجع أمامهم ..!

اننى شاب عربى نزحت الى الكويت طلبا للعمل ، ومنذ سنتين تقدم ابن عمنا يخطب اختى ، وكان ما يزال تلميذا فى اخر مرحلته الثانوية ، فرفضته لعدم ميلها اليه من البداية ، وايماننا بانه غير كفء لاسعادها .. ولكن الاسرة ضربت برأيها عرض الحائط ، وتشبثت بقبوله تمشيا مع التقاليد التى تحبذ زواج الاقارب .. ومر العام الاول على الخطبة ، ورسب ابن عمى فى امتحانه ، ثم اكتشفنا بأنه غرر بفتاة ساذجة ، ولما عرفت بنيته على الزواج من غيرها ، اصابها الذعر الشديد فاخذت تتبعه كظله ، مما اثار القيل والقال ، واشاع القصة .. لقد تضاعفت كراهية اختى له، وهى ترجونى ان اساعدها فى الخلاص منه ، وانا مقتنع برأيها ، ولكن ما العمل والاسرة متمسكة به ؟

م - أ - ح الكويت

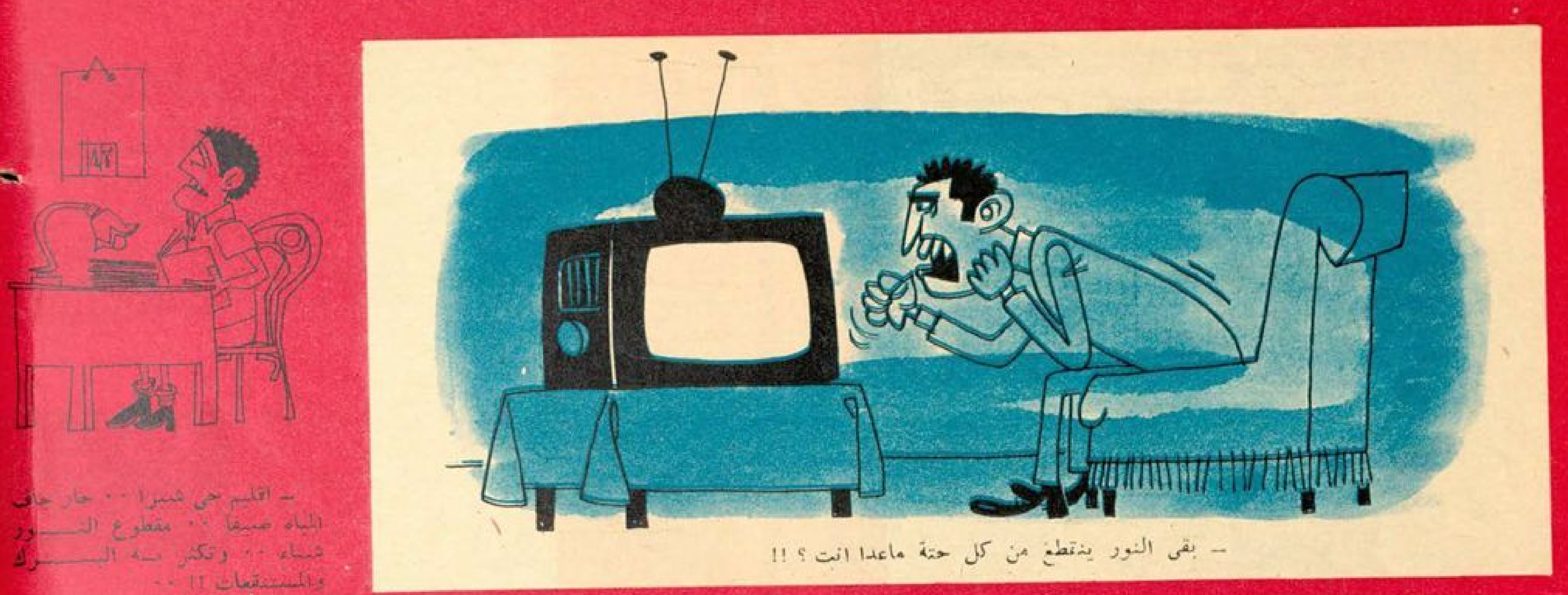
● انت يا سيدى رجل متعلم وفى مقتبل الحياة ، اى انك تمثل الجيل الصالح فى مجتمعنا العربى الحديث فكيف تتراجع امام الرجعيين بهذه الصورة ، وكيف يسمح ضميرك بان تترك اختك تذهب ضحية لتقاليد عفا عليها الزمن ، ولم يعد من مصلحة الشعب العربى ان نسكت عليها .. ان مجرد النفور والكراهية تكفيان للعدول عن الزواج ، فما بالنا اذا كان الشاب خائبا فى دراسته ، ضعيف الاخلاق يغرر بفتاة بريئة .. واجبك ان تقف بجانب اختك فى هذه المشكلة ، وان تعلن رأيك لوالديك بصراحة ، وتتشبث بضرورة فسخ خطبتها .. حاول ان توضح لهم قبح الجريمة التى يرتكبونها باجبار الفتاة على الزواج من انسان تكرهه ،وحذرهم من الاخطاء الخلقية التى قد تترتب على ذلك ، واذا لم يجد معهم المنطق ، فعليك ان تبعدها عنهم ، وتاخذها معك الى الكويت بدون اى تردد .. لو سكت ، تصبح شريكا فى الجريمة

هذه الأم حمقاء ..!

انا شاب فى الثلاثين من عمرى .. تزوجت عن طريق صديق لى بسيدة مطلقة ولها طفلة وكنت قد علمت بان والدتها هى التى تسببت فى طلاقها ، ولكنى لم اتراجع متصور انها تلقت درسا قاسيا يمنعها من تكرار غلطتها مرة اخرى .. ولكنها للاسف لم ترتدع ، وظلت تلاحقنا بمشاكساتها حتى طلقت ابنتها وهى فى شهرها السابع ثم رددتها من أجل طفلنا المنتظر .. حاولت اصلاحها بكافة الطرق ففشلت والان ماتت طفلتى ومازالت عواصف الام لا تهدأ .. فهل اطلق زوجتى ام اتركها وشأنها ؟ علما بان والدتها تشترط مبلغا من المال فى كل مرة اود الصلح مع ابنتها .

س ٠ ى ٠ ك

●● كان يجب ان تعرف من البداية ان الام الحمقاء لا تتلقى دروسا بطلاق ابنتها ، لان سيطرة الاخلاق على النفس اقوى من اى عامل اخر ولكنك احسنت الظن اكثر مما يجب ، فدفعت ثمن طيبتك من سعادتك الزوجية ، والآن مات الطفل، ومعناه ان الرابطة الوثيقة بينك وبين امراتك تمزقت .. ومع ذلك فانا اكره الطلاق الا بعد استنفاد الحيل كلها ، فحاول ان تبتعد بامراتك عن امها .. كن صريحا معها ، وافهمها بعبارة واضحة ان عليها ان تختار بينك وبين الانقياد الاعمى لوالدتها واذا كنت تعيش فى نفس المدينة ، فخذ زوجتك وانتقل الى بيت آخر، او اطلب نقلك الى مدينة اخرى،لعل البعد عن مصدر المتاعب ، يعيد الهدوء الى حياتك .

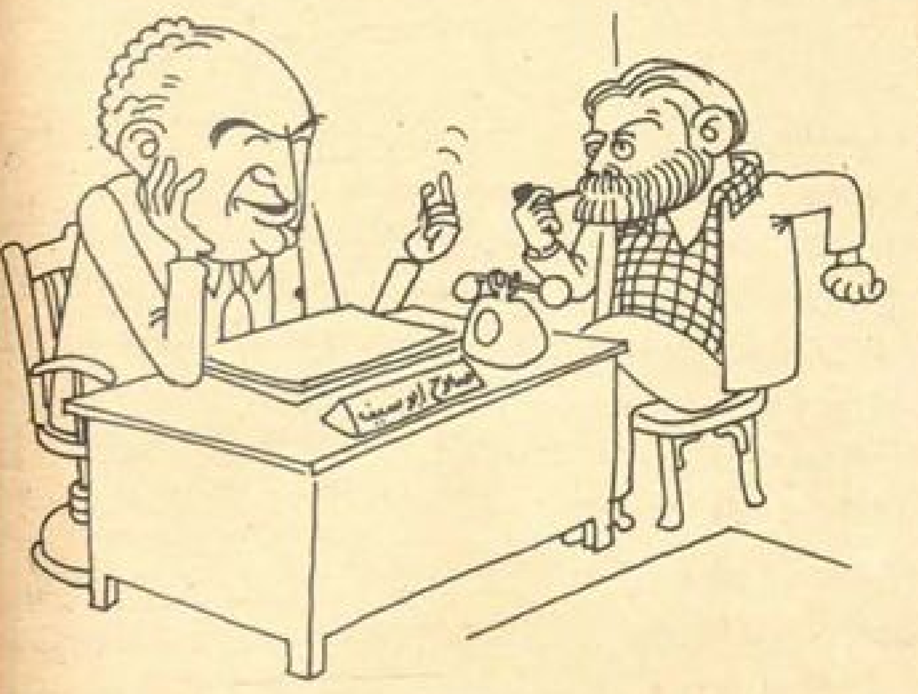


— بقى النور يتقطع من كل حتة ماعدا انت ؟ !!

— اقليم حي شبرا .. حار جاف المياه صيفا .. مقطوع النور شتاء .. وتكثر فيه البرك والمستنقعات !! ..

قطيعة.. تقطع النور والمية !!

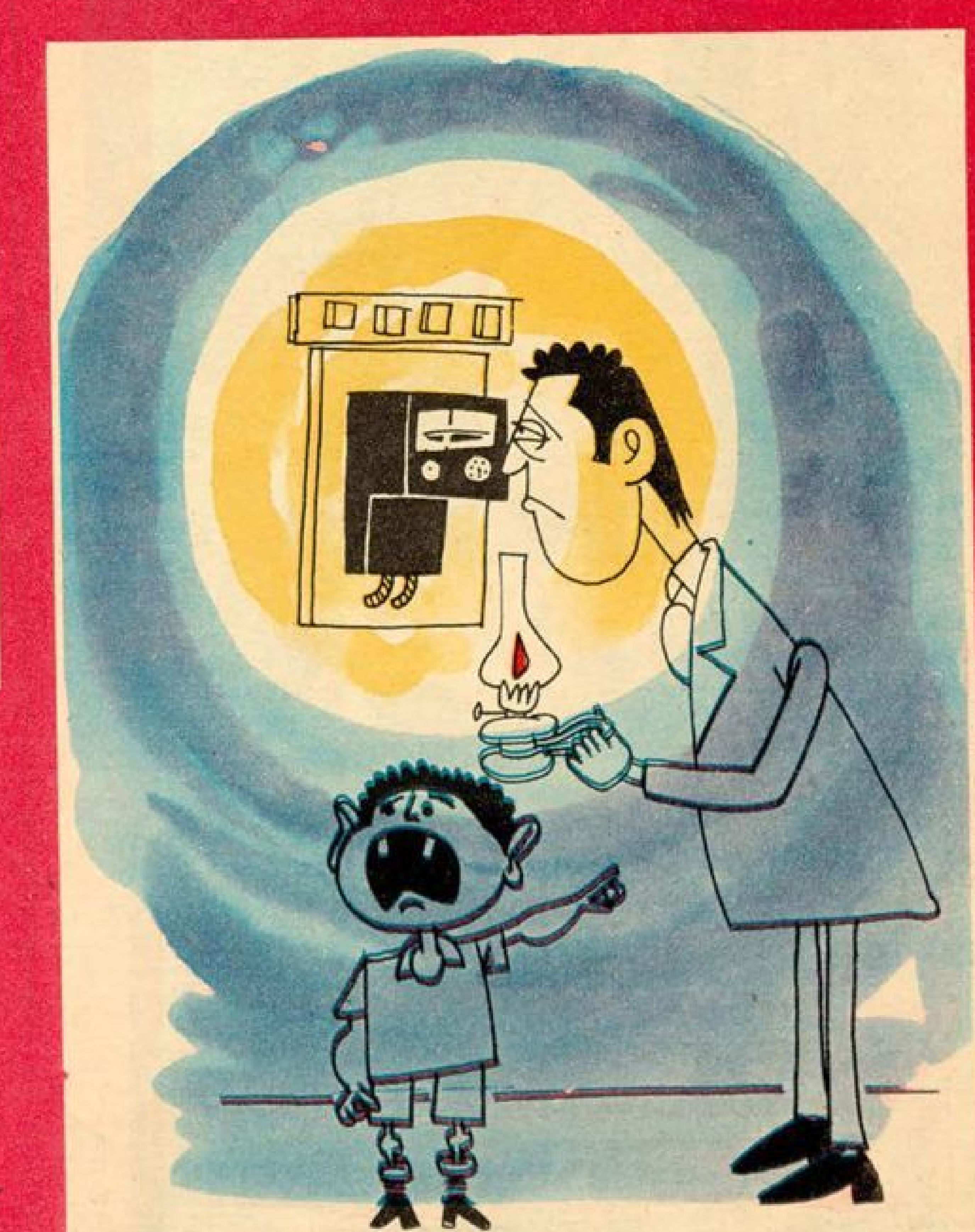
آخر نكتة



صلاح ابو سيف — يابنى يا همنجواى .. لما انت مش صحفى .. ولا شتمت المؤسسة .. عايزنا ناخد منك قصص ليه يا بارد ...

ليست هذه هى آخر نكتة لانهانشرت فى نفس الصفحة منذ أسبوعين

ولكن النكتة الجديدة هى أن السيد صلاح ابوسيف اتصل بى بعد نشر الكاريكاتير وطلب منى أن أتعاقد معهم على عمل معرض صور كاريكاتيرية لفنانى المؤسسة!! ولكنى رفضت لان مين عارف ؟ .. يمكن كمان نكتتين هجوم على المؤسسة وابقى مخرج !...



— المحصل بتاع النور بيشوف العداد ..

جمعة



— دا الجيران اللي فوق بيغرفوا والبني تعلو لنا دي ميه !!

للارانب فقط !

● .... رئيس تحرير « المصور »
ان مقالا تحت عنوان « عزيزى السيد
» كتبه الاستاذ أحمد رجب وحمل
حملة شعواء على الاب الذى ينجب
من العيال ، وشبهه بالارنب ،
ـفه بانه اناني وظالم ، كما ان الكاتب
ـعرض باسلوبه الشائق لوصف عورات
ـجة متحدثا عن تجويف الرحم واتساعه
الخ وانا ارى فى اسلوب المقال
بعيد مشكلة تحديد النسل ، انما
ـدها التوجيه والاقناع .

ابراهيم امام ابراهيم ـ الاسكندرية

ـ عزيزى . ناسف جدا على اسلوبى ـسانى ، ولقد دهشت لغضبك الشديد ـضبك التى صببتها فوق رأسى ، ثم ـت دهشتى بعد أن تلقيت الرسالة ـالية :

● **.... احمد رجب**

تشكرك من القلب على مقال « عزيزى ـيد أرنب » ، ونرجو ان ترسله الى ـننا موصى عليه مستعجلا . اننا نرجوك تقف معنا وتساعدنا فى اقناعه بعد أن ـجب ١١ بنتا وولدا واحدا هو انا ... الثالث عشر فى الطريق .

عادل ابراهيم امام ـ الاسكندرية

● **.. ان مشكلة تنظيم النسل يجب ـن تلقى اهتماما حقيقيا ومستمرا من كل ـسائل الاعلام صحافة واذاعة وتليفزيون ، ـوان يسهم فى الدعوة اليها رجال الدين . ـانى كلما رأيت طفلا فقيرا جاء ضمن ـستة عيال من أب انانى خيل الى ان ـسان حاله يردد أبيات الشاعر محمود ـابو الوفا :**

ـبت فلم تلق أى اقبال
او اننى جئت هذا الكون عن غلط
فضاق بى رحبه الماهول والخالى
ابى .. وفى النار مثوى كل والد
ووالد أنجبا للبؤس امثالى !
كأننى فكرة فى غير موضعها

احمد محمد المطرى ـ راكتا
الاسكندرية

● ان مطاردة « السيد أرنب » فى الصحافة والاذاعة والتليفزيون قد أصبحت ضرورة حيوية . نريد حملات مستمرة فى الصحافة على كل ارنب . نريد برامج ثابتة فى الاذاعة والتليفزيون موجهة الى السيد ارنب . نريد أفلاما سينمائية قصيرة من وزارة الثقافة والارشاد لاقناع السيد أرنب . نريد ان نحاصر السيد ارنب بكل وسيلة حتى نقف خطره .

عبد الحميد السيد رمضان
المصانع الحربية ـ مصنع ٨١

... يا قانون !

● ان قانون الايجارات الجديد لم ينص على ضمانات للمواطن الذى يتقدم لاستئجار شقة عن طريق المكاتب الحكومية .. هل بأسبقية القيد فى دفتر تثبت فيه تواريخ تقديم الطلبات بطريقة رسمية . أم بالقرعة ، وذلك فى حالة وجود طلبات كثيرة ومساكن قليلة فى المنطقة . هذه ثغرة نرجو ان يسدها المشرع منعا لاى تلاعب .

مختار مكاوى ـ القاهرة

● بمقتضى قانون الايجارات الجديد . فى استطاعة المالك ان يكتب عقد الايجار للساكن الذى يروقه قبل نشر الاعلان فى الصحف ، وبتاريخ سابق لهذا النشر وفى هذه الحالة يقبض « خلو الرجل » قبل الاعلان ، ثم يظهر الاعلان وعقد الايجار فى جيب المستأجر يحمل التاريخ اللاحق على النشر .. وخلو الرجل فى جيب المالك »

عيسى متولى ـ القاهرة

ـ .. ومشروع القانون ايضا تنقصه مخالب وانياب لكل محتال ، وتنقصه النصوص الذكية التى تقهر جيل الانتهازيين الذين يعيشون على آلام الناس ، فهو يتحدث عن خلو الرجل ولا يتحدث عن « العفش » « والديكور » وشراء العفش ودفع ثمن الديكور ، وهو لايقول لنا ماهى عقوبة المالك الذى يخلع قطعة غيار من الاسانسير انتقاما من السكان بعد تخفيض الاجرة ، وهو لايلزم المالك القرفان من تخفيض الاجرة باكمال مدخل العمارة مثلا بعد ان اوشك على الانتهاء منه ثم جاءت لجنة التقدير .. واصابه القرف وصاح بالعبارة المأثورة : بالله العظيم مانا مكمل :

كبيرة ولذيذة !

● رزقت بمولود فى مارس من العام الماضى ، وفى يناير هذا العام تقدمت الى







وزارة التموين لقيده فى البطاقة التموينية ولما كانت شهادة ميلاده قد ضاعت فقد رفضت الوزارة الاعتراف بالمستخرج الرسمى لشهادة الميلاد كما لم تعترف بالبطاقة العائلية واصرت على شهادة الميلاد الاصلية . وتقدمت بعدة شكاوى ولكن دون جدوى . ماالعمل ؟

عبد الحميد عبد الله فودة
مدرس بمنطقة الجيزة التعليمية

ـ الطريقة الوحيدة ياعزيزى هى أن تنجب هذا المولود من جديد ، وان تستخرج له شهادة ميلاد اصلية مادام الروتين عايز كده ومادام قسم بطاقات التموين فى الوزارة مصمم على كده ومادام هذا القسم مغرما بالاصل والاصول ويعلق على بابه لافتة تقول : « شهادة الميلاد هى الاصل . نريد شهادة كبيرة ولذيذة » ! اننى واثق بأن الدكتور كمال رمزى ستينو سوف ينصفك من هذا الروتين العجيب فى قسم بطاقات التموين !

اضبط يا وزير العمل

● صاحب شركة النقل بالسيارات الذى كنت أعمل كاتبا عنده أرغمنى على كتابة استقالتى بالاكراه . اقسم اننى لن اخرج من مكتبه قبل توقيعها ووقعتها تحت الضغط والارهاب فى نفس اليوم قدمت شكوى الى مكتب العمل بدمياط بكل ماحدث . فى مكتب العمل قالوا لى تعال بكره وبعده . استغثت بوزير العمل فتصور مدير مكتب دمياط اننى اشكوه للوزير . قال لى مدير المكتب : انا اعرف ارد على الوزير ازاى » . والنتيجة اننى بلاعمل منذ ابريل سنة ١٩٦٢ مع اننى اعول اسرة كبيرة والسبب : سيادة المدير زعلان منى لاننى استغثت بالوزير . المصيبة اننى لااستطيع ان التحق باى عمل آخر الا عن طريق مكتب العمل الذى يضيق بى مديره . فماذا اطعم اولادى .. الطوب والزلط والتراب ؟

السيد دويب ـ شارع صلاح الدين بدمياط .

ـ اننى ارجو السيد الوزير انور سلامة ان يمد يده لهذا المواطن التعس .

بالتسعيرة فى طرة

● مناطق طره البلد وطره الحجارة وطره الفاروقية وطره الاسمنت يسكنها ٤٠ الف مواطن وهى محرومة من جمعية استهلاكية واحدة تحميهم من جشع التجار بينما ضاحية المعادى جارتنا ليس فيها مثل هذا العدد من السكان وفيها ثلاثة مجمعات استهلاكية . المكان عندنا موجود وجاهز وهو مبنى كبير خال ملك مصلحة السجون بميدان محطة طره .

سيد محمد احمد
رئيس الجمعية الخيرية بطره الحجارة

ـ عزيزى الاستاذ محمد عبد النبى وهدان .. نظرة لاربعين الف مواطن ، والمكان موجود ، وربنا ميسرها !

ردود سريعة

● **ع . م . ا . مدرس « دقى يامزيكة » بدمياط لماذا تعرض مشكلة حملة دبلوم دور المعلمين بهذا الشكل العصبى القرفان ثم لاتوقع اسمك ؟ اشرب لك واحد ليمون وهدى اعصابك واعرض المشكلة بهدوء مع الاسم والعنوان .**

● **محمود محمد ابراهيم بكلية هندسة القاهرة ـ و « سيدة متألمة جدا » بالقاهرة :**

حكاية الضوضاء الشديدة وفتح اصوات الراديو والتليفزيون وميكروفونات المآتم والافراح الى اخرها فى عز الليل ، حكاية يئست الصحف من الكتابة فيها ، والحل الوحيد هو أن تبعث الشرطة الحياة فى نص بقانون العقوبات يتحدث عن اقلاق الراحة فان هذا النص مغمى عليه من زمان ، او يبدو انه مريض بالشلل شفاه الله وعافاه على ايدى رجال الشرطة !

● **حسن على حسين الشوربجى ـ نوبى سفرجى بالكويت : شكرا . واود أن اقول لك ان اطلاق اسم « النمل » على السفرجى تعبير غير شائع ولا مستعمل الا ـ كما أظن ـ من المتقعرين جدا فى اللغة الذين يطلقون على التليفون اسم « الارزيز » والشوكولاتة « القاموخ المحلى » والموتوسيكل « الزفزافة » !**

المصور

AL MUSSAWAR
No 2072 — 26 June 1964

تصدر عن مؤسسة
دار الهلال
اسسها جورجى زيدان سنة ١٨٩٢
رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا » تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »
الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول .. تليفون ٣٠٦٤٨
المكاتبات : صندوق البوستة العمومية ٠القاهرة
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ـ ج٠ع٠م٠

أسس المصور سنة ١٩٢٤
اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير
فكرى اباظة أحمد بهاء الدين

نائب رئيس التحرير
احمد قاسم جوده

مدير التحرير
مرسى الشافعى

سكرتير التحرير والمشرف الفنى
حلمى التونى

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى ج٠ ع٠ م٠ جنيهان ـ فى السودان جنيهان سودانيان ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد أنحاء البريد العربى جنيهان ونصف ـ فى الامريكيتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية ـ والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج٠ ع٠ م٠ والسودان بحوالة بريدية ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى ، قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين ٢٠، آنة ... طرابلس ٩٠ مليما ... ليبيا : بنغازى ٨٠ مليما .. الجزائر ١٤٠ فرنكا .. المغرب ٩٠ فرنكا

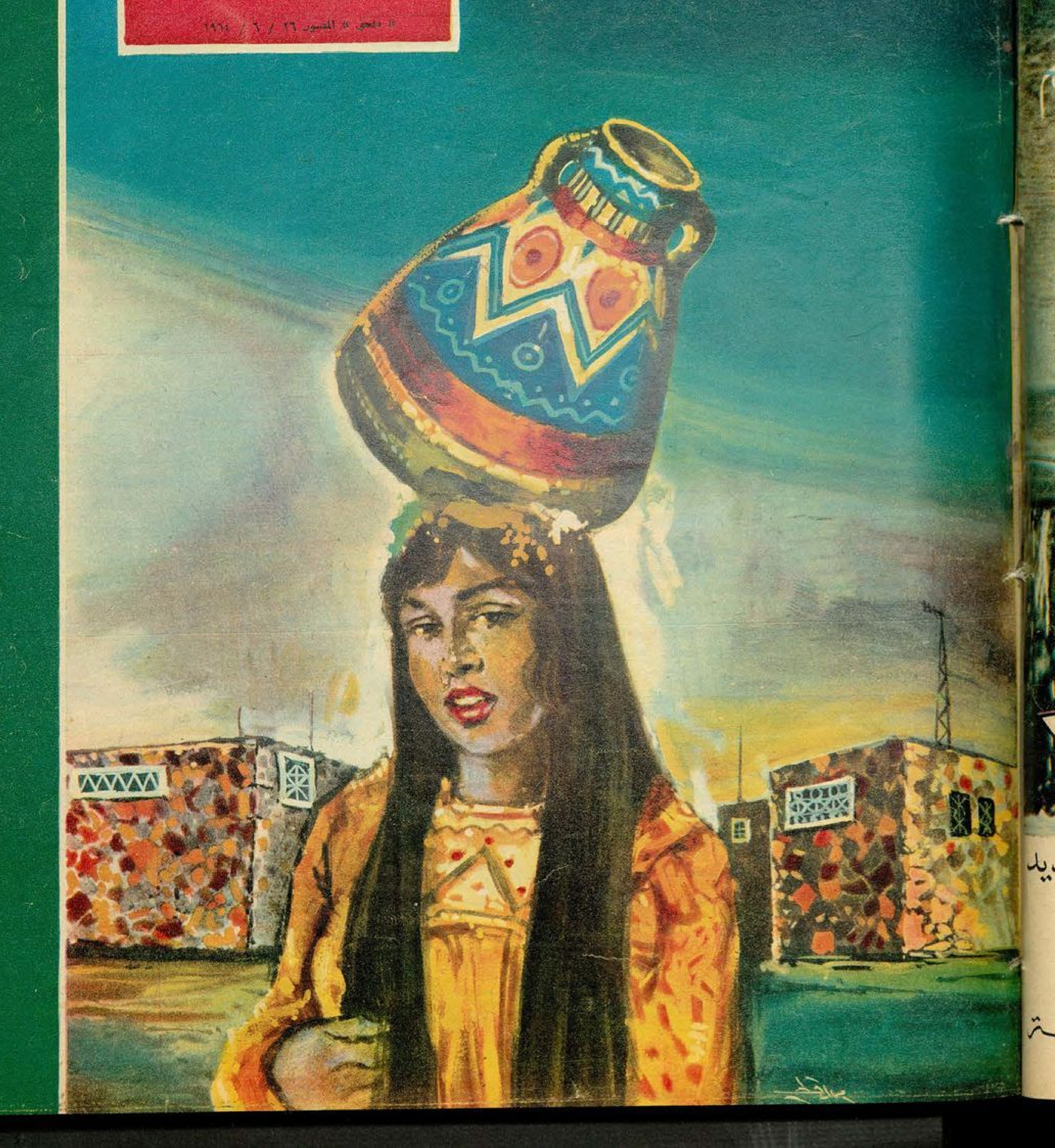

حافظوا على
حساسية
مذاقكم
دخنوا
MADE IN U.S.A.
P. LORILLARD CO
KENT
CIGARETTES
NEW
EXCLUSIVE MICRONITE FILTER
KING SIZE
كنت

المصور

« ملحق » المصور ٢٦ / ٦ / ١٩٦٤

بعد السد ...

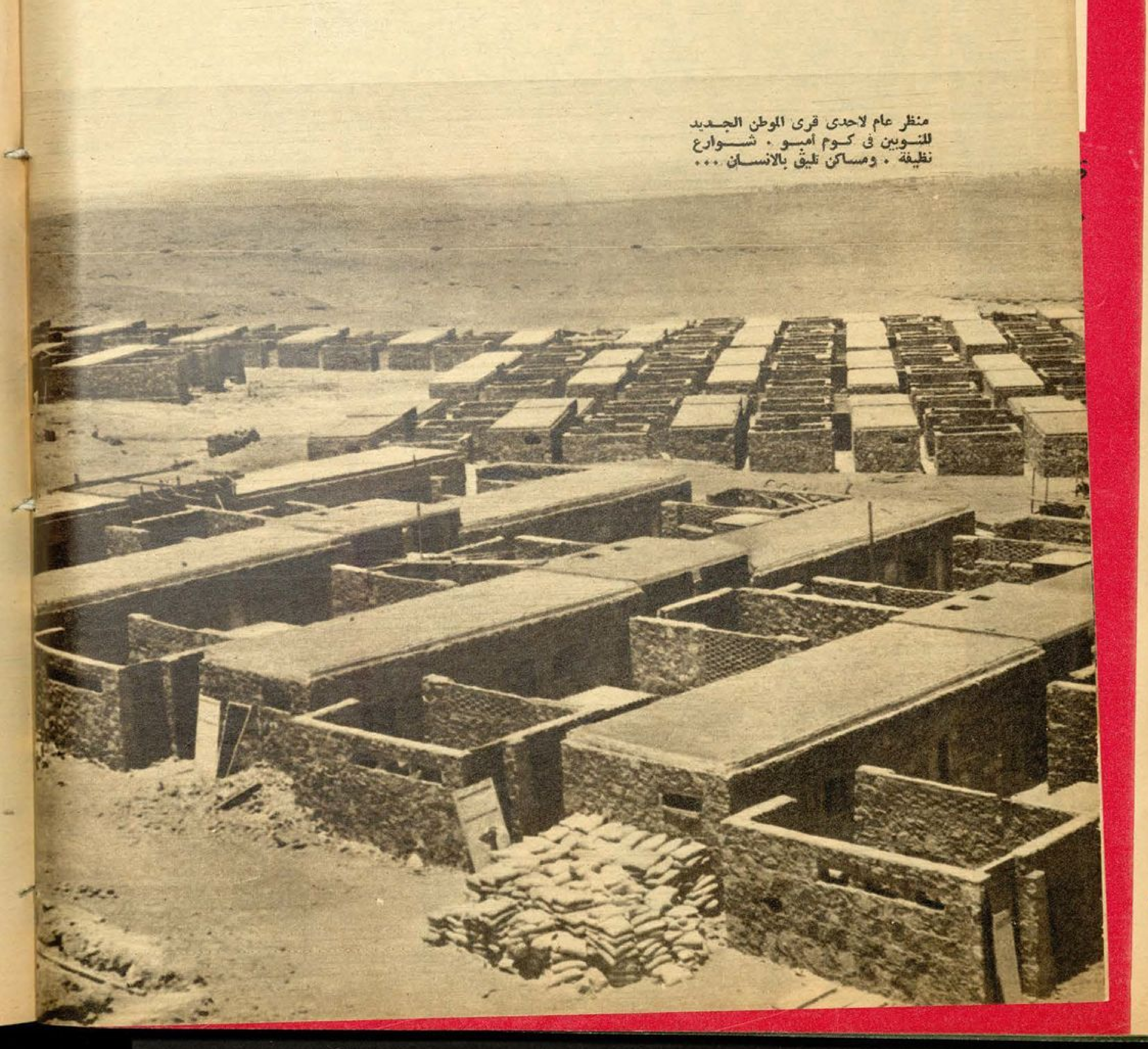
حياة جديدة فى بلدنا



المعجزة التى صنعناها من أجل الإنسان!

على الصفحات التالية من « المصور » سيجد القارىء صورة صادقة سجلت بالعدسة والقلم عن اكبر عملية تهجير منظمة تمت فى القرن العشرين .. انها عملية تهجير اهالى بلاد بلاد النوبة من موطنهم الاصلى الذى ستغرقه مياه السد العالى الى موطنهم الجديد فى كوم أمبو .. ان وراء هذه العملية الانسانية الباهرة جهودا جبارة خلقت موطنا يليق بالانسان فى عهد الصاروخ والذرة .. انها جهود عربية خالصة بدات فى يناير سنة ١٩٦٠ وانتهت فى اوائل الاسبوع الحالى واتمت مهمتها فى ظروف دقيقة ووسط طبيعة قاسية .. ان هذه الجهود الجبارة تستحق الثناء .. بل تستحق التكريم فى لوحة شرف تعلق وسط الميدان الرئيسى لمدينة نصر عاصمة الاقليم وتسجل عليها اسماء اولئك الذين صنعوا المعجزة ... معجزة خلق الوطن الذى يليق بالانسان فى المجتمع الاشتراكى الجديد

إبراهيم البعثى



منظر عام لاحدى قرى الوطن الجديد للنوبين فى كوم أمبو . شوارع نظيفة . ومساكن تليق بالانسان ...

وزير الإسكان والمرافق يتحدث عن :

أكبر عملية تهجير فى القرن العشرين

السيد محمد ابو نصير
وزير الاسكان والمرافق
يدلى بحديثه الى صفوت
عبد الحليم المحرر بالمصور

دث السيد محمد أبو نصير زير الاسكان والمرافق الى مندوب المصور » عن مشروع التهجير .. وصف المشروع بانه من أكبر مشروعات الاسكان فى العالم .. وهذا هو نص حديث السيد الوزير عن اكبر عملية تهجير تمت فى القرن العشرين . . . .

ان هذا المشروع الضخم الذى يعتبر من اكبر مشروعات التهجير والاسكان فى العالم ما هو الا وليد المشروع العملاق « السد العالى » ومرتبط به تمام الارتباط حيث اقتضى قيام مشروع السد العالى تهجير نحو خمسين الف مواطن من اهالى بلاد النوبة الى الاراضى الصحراوية المستصلحة بمنطقة كوم امبو مع انشاء ٣٠ قرية تضم جميع قرى ونجوع النوبة وتشمل نحو ١٦٫٣٠٠ مسكنا بخلاف المنشآت ومبانى الخدمات والمرافق الموزعة فى مختلف القرى مع انشاء عاصمة ادارية تتوسط الوطن الجديد وهى مدينة نصر وبها المبانى العامة الرئيسية التى تخدم قرى التهجير جميعها

وتشمل العاصمة مسجدا ومستشفى مركزيا ومجلس المدينة ، ومقر الاتحاد الاشتراكى العربى ومركز الشرطة والمطافىء ومدرسة ابتدائية ومدرسة اعدادية وثانوية ومعلمين ريفية باقسامها الداخلية ، ومراكز للخدمات الزراعية والبيطرية ومكافحة الآفات ونادىا اجتماعيا رياضيا ومركز تموين ومطحنا ومخبزا وسلخانة وشونة التسليف وسوقا وجمعية تعاونية استهلاكية و ١٠ عمارات سكنية « ٨٠ شقة » و٢ عمارات سكنية لجنود الشرطة « ٥٣ شقة حجرة وصالة »

بخلاف ما ذكر فان مشروع الاسكان يشمل تمهيد ورصف الطرق الموصلة لهذه القرى والشوارع الرئيسية بداخلها ، كما يشمل أيضا تزويد القرى بالمياه العذبة « من محطة دراو حاليا بعد تدعيمها ثم محطة كوم امبو أيضا بعد تدعيمها ، كذلك مع مد شبكات المواسير اللازمة وأبراج المياه وطلمبات الرفع مع عمل مجموعات مياه شرب فى كل قرية بمعدل نحو ٥٠ مسكنا لكل مجموعة وجميع مبانى الخدمات العامة بما فى ذلك المساجد والزوايا مزودة بالمياه العذبة وكذا بوحدات كهربائية مؤقتة لحين مد المنطقة بكهربة خزان أسوان والسد العالى ، وقد مد خط تليفونى لربط جميع القرى بكافة أنحاء الجمهورية

ولاعطاء فكرة عن حجم مشروع الاسكان يظهر البيان الاتى لكميات مواد البناء الاساسية للمشروع

٣٫٥٠٠٫٠٠٠ متر مكعب دبش « حجم الهرم الاكبر بالجيزة ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ متر ٣ »

وقدرت تكاليف مشروع الاسكان بمبلغ ١٣٫٣٨٥٫٠٠٠ جنيه « بخلاف مساكن المغتربين المقدر لها ٤٫٧٧٥٫٠٠٠ جنيه » صرف منها لغاية شهر ابريل سنة ١٩٦٤ نحو ١٢ مليون جنيه ثم طلب رفع التكاليف النهائية وفتح اعتماد اضافى بمبلغ ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه «فى العام المالى الحالى وقد وافقت وزارة الخزانة على ذلك » لمواجهة ما استجد على هذا المشروع من ظروف طارئة وما مرت عليه مراحل التنفيذ من صعوبات وعقبات متعددة ، اذ أن كوم امبو فى سنة ١٩٦١ لم تكن سوى مدينة صغيرة امكانياتها ووسائل المعيشة فيها محدودة

لهذه الاسباب جندت الوزارة جهازا متكاملا من خيرة مهندسيها لتنفيذ هذا المشروع الضخم الذى أنشىء فى ظروف وعرة من حيث الموقع الصحراوى والمناخ الشديد الحرارة مع وجود قرى التهجير فى منطقة دائرة نصف قطرها ٢٠ كيلومترا

وقد اقتضى تنفيذ هذا المشروع الكبير التعرف على تقاليد وعادات الاهالى قبل البدء فى المشروع والقيام بدراسات وتجارب كثيرة سواء فى طرق البناء للحوائط أو نوع تربة الاساسات أو أنواع الاسقف العادية أو سابقة الصنع مما أكسب أجهزة التنفيذ طاقات عظيمة من الذخيرة الفنية التى تمكنهم من تنفيذ أكثر مشروعات الوزارة القادمة مزودين بخبرات هائلة لم يكن من المتيسر اكتسابهم اياها دون تنفيذ هذا المشروع الكبير

مياه الشرب

كان تصميم المشروع لتغذية هذه المنطقة على أساس :

- كفاية قرى التهجير المقدر سكانها بحوالى ٥٠٫٠٠٠ نسمة « يحتاج الى ٤٠ لتر / ثانية » تصل مستقبلا الى ١٠٠٫٠٠٠ نسمة « ٨٠ لتر / ثانية »
- انشاء عملية مياه مرشحة مركزية ببندر كوم امبو تغذى القرى والعزب المجاورة له تكفى احتياجاته الحالية والمستقبلة التى قدرت بحوالى ١٥٠ لتر / ثانية. ولكن ظهر أن اعداد هذا المشروع وتنفيذه يستغرق وقتا يتجاوز الوقت المناسب لبدء عملية التهجير

وكانت الوزارة قد سبق أن أقامت محطة مياه مرشحة جديدة بناحية دراو لتغذيتها والقرى المجاورة بمياه الشرب

لذلك فقد رئى الاستفادة بهذه العملية مؤقتا فى خدمة مشروع التهجير بالاسراع فى تهوها وتشغيلها ثم توسيعها وفعلا أمكن تشغيلها وتجربتها خلال شهرى فبراير ومارس سنة ١٩٦٣ بتصرف قدره ٤٠ لتر / ثانية

ثم أسندت عملية توسيع المحطة المذكورة الى المقاول الاصلى الذى قام بتنفيذ المحطة حتى تواجه احتياجات المغتربين المقدر عددهم بحوالى ٥٠٫٠٠٠ نسمة أخرى بحيث تتم عملية التوسيع خلال العام المالى ٦٣/٦٤ وأصبحت قيمة العملية ١٦٠٫٠٠٠ جنيه . وتتكون عملية مياه دراو الاصلية من :

- مأخذين أحدهما على ترعة دراو والاخر على النيل
- خزان على سعة ٢٠٠م ٣ وارتفاع ٤٠ مترا
- حوض ترويق تصرف ٤٠ لتر / ثانية
- مرشحات تصرف كل منهما ٢٠ لتر/ثانية
- حوض المياه المرشحة
- طلمبات المياه العكرة والمرشحة وجميعها تدار بالقوى الكهربائية المستمدة من وزارة الاشغال العامة

وتشمل عملية التوسيع حوض ترويق سعة ٤٠ لتر / ثانية وتزويد وتركيب اللوحات الكهربائية وطلمبات المقابلة لتشغيلها « أى ما يعادل ٢٢٥٠ م ٣ فى اليوم » دون الحاجة الى انشاء أحواض ترشيح جديدة ، حيث أن المرشحات العملية الاصلية انشئت كاملة لتستوعب التصرف الكلى وقدره ٨٠ لتر /ثانية من بادىء الامر

الى جانب شبكات مواسير والخزانات العالية اللازمة لتوصيل مياه الشرب الى قرى التهجير والتى قدرت تكاليفها بحوالى ٤٦٥٫٠٠٠ جنيه وتبلغ جملة اطوال مواسير تهجير اهالى النوبة حوالى ١٧٠ كم طولى و ٢ خزان عال سعة كل ٢٠٠ م ٣ بارتفاع ٢٥م وواحد خزان عال سعته ٣٠٠ م ٣ بارتفاع ٢٠ م

وقد تم نهو شبكات المواسير قيمة العملية ٤٦٥٫٠٠٠ جنيه

وقد صدرت أوامر تكليف لجزء من عملية انشاء مياه كوم امبو الجديدة عبارة عن شبكات مياه وخزانات بلغت حوالى ١١٠٫٠٠٠ جنيه خصما من ميزانية التهجير وباقى الاعمال المقدر لها ٦٧٠٫٠٠٠ جنيه تتحمل الوزارة منها ٧٠٫٠٠٠ جنيه ضمن ميزانية ٦٣/٦٤ والباقى تتحمله كل من ميزانية هيئة التهجير وميزانية محافظة اسوان

نائب وزير الإسكان والمرافق يقول :



النجاح أنسانا الصعاب والعقبات !

« لقد نسينا الصعاب التى صادفت مشروع التهجير ولا نذكر الان الا النجاح فى اقامة الموطن الجديد لاخواننا النوبيين ، والحمد لله . »

قلت للمهندس ابراهيم نجيب ابراهيم نائب وزير الاسكان والمرافق :

● هل نستطيع ان نعرف شيئا عن العقبات التى صادفت تنفيذ هذا العمل الكبير والجهود الجبارة التى بذلت من أجل التغلب عليهـا والانتهاء من المشروع فى هذا الوقت القصير ؟

فاجاب سيادته :

– تسألنى عن الصعاب والمتاعب التى صادفت تنفيذ مشروع اقامة قرى التهجير بكوم أمبو ، فأقول :

انا قد نسيناها تماما ، ولا نذكر الان الا الحقيقة الواقعة الماثلة أمام العالم كله . وهى **النجاح** ، والحمد لله ... **النجاح** فى اعـداد الموطن لاخواننا الاعزاء سكان منطقة النوبة – الذى يشمل ١٦ ألف مسكن موزعة فى مجموعة من القرى تتناثر على قوس طوله ٦٠ كيلومترا ، وكل منها مستكملة منشآت الخدمات المختلفة والمرافق العامة اللازمة ، ولها عاصمة ادارية تتوسطها وهى « مدينة نصر » ... **النجاح** فى قهر الصحراء والجبل بالجهود الجبارة للمهندسين والمقاولين والملاحظين والعمال وكل من ساهم فى اتمام ذلك المشروع الضخم ، وعزيمتهم القوية وايمانهم الثابت بحق الوطن فى كل تقدم ورقى . **النجاح** فى الاستفادة من كل الامكانيات والمواد المحلية الموجودة فى المنطقة ، واستغلالها الى أقصى طاقة لتحقيق المشروع على الاسس الفنية والاقتصادية السليمة النجاح فى القضاء على الدعايات الاجنبية المغرضة التى كانت تدعى ان تحقيق ذلك المشروع الكبير يكاد يكون من المستحيل

أما الصعاب والمتاعب والعقبات التى صادفت التنفيذ فقد نسيناها تماما

نسينا صعوبة الحصول على المياه اللازمة لاعمال التشييد والبناء بعد أن تعذر ما كان يرجى من امكان الحصول عليها من ابار تدق بمواقع القرى . وما استلزمه الامر من مد شبكات للمواسير واقامة الخزانات ووضـع الطلمبات لسحب المياه من الترعة التى تبعد عن مواقع بعض القرى بأكثر من عشرين كيلو مترا وتوصيلها الى القرى التى يقع بعضها فوق تلال مرتفعة

نسينا صعوبات التحجير لاستخراج الاحجار الصالحة وبالكميات الضخمة اللازمة لاعمال البناء . وما استلزمه الامر من فتح محاجر جديدة متعددة تمتد خلف الجبال وعلى جوانبها ، والالتجاء الى النسف بالمفرقعات شديدة الانفجار التى لا تملك أجهزتها ومعداتها والاخصائيين فى تشغيلها الا شركات المناجم التى تعمل فى مناطق بعيدة جدا عن كوم امبو

نسينا صعوبات النقل الطويل وعدم توفر اللوريات والجرارات والسائقين بالقدر اللازم للنقل المحلى لمئات الآلاف من الامتار المكعبة من الرمل والزلط والاحجار والجير ، وآلاف الاطنان من الاسمنت والحديد وغيرهما من مواد البناء المختلفة . والالتجاء الى كل وسائل النقل الممكنة بالسيارات والسكة الحديد والنقل النهرى بالصنادل ، واستخدام عربات السكة الحديد الخاصة بنقل خام الحديد من أسوان الى حلوان ، فى نقل الاسمنت الى كوم أمبو فى طريق عودتها وما استلزمه ذلك من تجهيزات خاصة فى تحميلها وتفريغها

نسينا صعوبات الطرق وعدم وجود الصالح منها لمرور السيارات داخل المنطقة . وما تم اعداده ورصفه من عشرات الكيلومترات من الطرق فى قلب الصحراء للوصول الى مواقع القرى وبين الجبال للوصول الى المحاجر المختلفة

نسينا متاعب الاقامة والمعيشة التى قاسى منها جميع العاملين فى المشروع . وكيف تضافرت جهود مختلف الوزارات والمؤسسات لمواجهتها

نسينا مشاكل الاساسات نظرا لوجـود الطينة المعروفة باسم « الباجه » التى لا تصلح للتأمين عليها لاقامة المبانى ، وما تم عمله من مئات المجسات والتجارب والتحاليل لتفادى البناء فى مناطق الباجة واختيار المواقع الصالحة لاقامة القرى مع اعادة تخطيطها مرة اخرى بما يتناسب مع المواقع المختارة

كل هذا قد نسيناه تماما

ولا نذكر الان الا الحقيقة الواقعة الماثلة امام العالم كله ، وهى النجاح والحمد لله

رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الإسكان والمبانى العامة يقول :

كان هدفنا التحدى والصراع مع الزمن !

قلت للدكتور عزيز يس :

– هل نستطيع ان نعرف شيئا عن الخطة التى اتبعت فى تنفيذ مشروع التهجير .. وكيف عملت المؤسسة وشركاتها على الانتهاء منها فى المدى المحدود ؟

فأجاب سيادته :

لم يكن بناء قرى مهاجرى النوبة بمنطقة كوم أمبو مجرد تنفيذ مشروع من المشروعات التى تقوم بها شركات المقاولات وانما كان مشروعا ينفرد بخصائص هامة أولها واهمها الضخامة البالغة للمشروع مع ارتباطه الكامل بمشروع اقامة السد العالى وما يقتضيه ذلك من وجوب نهوه فى مواعيد ضيقة محددة مهما قام فى سبيل العمل من صعوبات فنية أو مادية .

ولقد كانت المنطقة المخصصة للمشروع ضمن المناطق المقرر استصلاحها بعيدة عن العمران ووسائل الحركة فضلا عن ترامبها وامتدادها على مساحة شاسعة خالية من موارد المياه أو الطرق الموصلة للمواقع التى تقرر انشاء القرى بها ؛ كما ان المنطقة كلها تبعد عن مصادر المهمات والكثير من المواد الرئيسية الهامة اللازمة للبناء كالاسمنت والحديد والاخشاب وخلافه . اما باقى مواد البناء المحلية التى استعملت فى المشروع والتى كان يلزم الحصول منها على ملايين من الامتار المكعبة فلم يكن يجرى استغلالها بتاتا ، وكان الامر يتطلب عمل استكشاف لاختيار الصالح منها للبناء وفتح محاجر لتوفير الكميات اللازمة منها

وتطلب تنفيذ هذا المشروع الكبير :

أولا : حصر جميع احتياجات العمل من مواد البناء

ثانيا : تقرير مواقع المحاجر اللازمة للحصول على الاحجار والرمل والزلط .. الخ وانشاء شبكة للطرق للتوصيل من هذه المواقع الى القرى وكذلك من محطات السكك الحديدية والمواني النهرية على النيل

ثالثا : تدبير العمالة اللازمة للتحجير والشركات المتخصصة من شركات القطاع العام للعمل بالمحاجر وهى شركات تابعة للمؤسسة المصرية العامة للتعدين .

رابعا : تدبير وسائل النقل من المحاجر والمحطات والموارد النهرية الى مواقع العمليات سواء بمعرفة شركات المقاولات او بالاستعانة بالشركات المتخصصة والتابعة للمؤسسة المصرية العامة للنقل الداخلى

خامسا : توفير الكميات الكبيرة اللازمة من أدوات ومهمات التشغيل ونقلها من الاسكندرية أو القاهرة الى المنطقة .

سادسا : توفير حاجة المشروع من الاسمنت التى بلغت ٢٥٠ الف طن نقل اغلبها بالسكة الحديد .

سابعا : توفير جميع قطع النجارة اللازمة للمشروع : والتى بلغ مقدارها مايزيد على ١٤٠ الف قطعة نجارة للابواب والشبابيك

ثامنا : مد شبكات لتوصيل مياه الشرب ومياه العمل للمواقع واعدادها بمحطات الرفع

تاسعا : تخصيص جميع الامكانيات الفنية اللازمة للشركات القائمة بالعمل .

عاشرا : توفير الاعداد الكبيرة من العمال المتخصصين فى البناء بالدبش والطوب واعمال الخرسانات والنجارة وخلافه وكلهم من خارج منطقة العمل

ولقد اقتضى الامر وضع خطة مستقلة لكل من هذه العمليات ثم ربطها جميعا وتنسيقها فى اطار واحد متكامل لامكان تنفيذ المشروع

ولتبين ضخامة هذا المشروع الكبير يكفى



الدكتور عزيز احمد يس

رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاسكان والمبانى العامة ..

ان نشير الى بعض كميات المواد التى استعملت فيه

٢ر٥ مليون متر مكعب من الحجر

١ر٥ مليون متر مكعب من الرمل

٢٥٠ الف متر مكعب من الزلط

وذلك فضلا عن صناعة ٧٥ مليون طوبة للبناء وحوالى مائة الف متر مكعب من الجير

ولقد بلغت كميات المواد المنقولة من القاهرة والاسكندرية الى المشروع حوالى نصف مليون طن وبلغت الكميات المنقولة داخل المنطقة من المحاجر ومحطات السكك الحديدية والموانى مايزيد على ١٠ ملايين طن

ومن ذلك يتبين ان الامر لم يكن قاصرا على اسناد اعمال البناء لاثنتى عشرة شركة من شركات المقاولات بل تطلب اسناد الاعمال المساعدة التى تزيد على طاقة هذه الشركات الى شركات متخصصة اخرى مع تنسيق العمل بينها .

وقامت المؤسسة من جانبها بانشاء مركز رئيسى لها بكوم أمبو ليتولى متابعة الموقف بصفة دائمة مستمرة ليكفل تنفيذ الخطة الموضوعة للعمل وتعديلها أولا بأول حسب مقتضيات الاحوال وتحددت اختصاصات المسئولية بالمركز بوضوح – وكان من الضرورى أن يحس هذا الجهاز بمسئولية العمل وان يمارس هذا الاحساس بالفعل

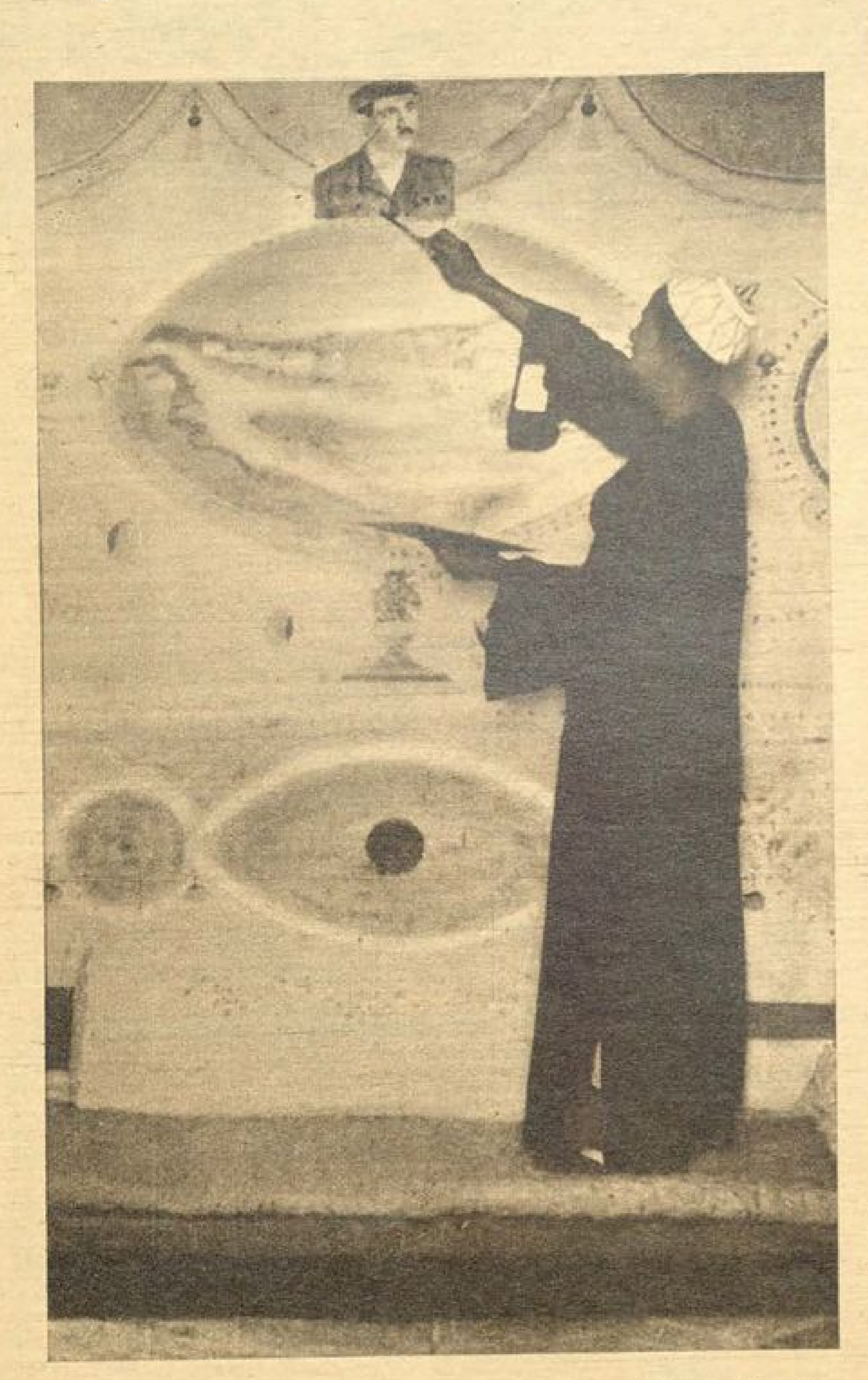
هذا جانب من العمل الذى اقتضاه تنفيذ المشروع داخل المؤسسة واجهزتها والشركات القائمة بأعمال البناء ، الا ان ارتباط عملية انشاء قرى التهجير بعمليات اخرى عامة ومتعددة تتطلب أن يكون التخطيط على مدى أوسع من وضع الخطة لاقامة القرى وبنائها – فأصدر السيد رئيس الجمهورية قانونا بانشاء لجنة دائمة لتهجير اهالى بلاد النوبة يرأسها السيد محافظ اسوان وتضم ممثلين للجهات المتعددة المشتركة فى عملية التهجير بجميع نواحيها ابتداء من أعمال حصر المهاجرين وأسرهم وحقوقهم وتعويضهم ثم نقلهم واسكانهم وتموينهم واصلاح الاراضى المخصصة لهم وخدماتهم الاجتماعية والثقافية والصحية وتوفير وسائل الامن فضلا عن متابعة العمل حتى بلوغ اهدافه الكريمة التى انشىء المشروع من اجلها .

كيف تحققت معجزة بناء الموطن الجديد لأهالى النوبة

وعد جمال عبد الناصر الذى أصبح حقيقة باهرة ؟

بقلم
أحمد صفوت عبد الحليم

شاهدت المعجزة .. القوة الثورية الخلاقة التى اندفعت تدرس وتخطط ثم انطلقت تبنى وتعمر وتسبق الزمن لتصل الى هدفها قبل أن تغرق مياه النيل أرض بلاد النوبة .. ان هذه القوة تركزت فى المؤسسة المصرية العامة للاسكان والمبانى العامة وشركاتها .. تلك المؤسسة التى أسندت اليها أكبر عملية تهجير منظم فى القرن العشرين فاتمتها فى وقت قصير للغاية .. كانت تجرى لتسبق الزمن .. لتسبق اليوم الخالد « ١٥ مايو سنة ١٩٦٤ » يوم تحويل مجرى النيل .. واستطاعت أن تسبق الزمن فعلا وتحقق المعجزة .. ولكن كيف تمت هذه المعجزة ؟ . ان التحقيق الصحفى التالى سيروى لنا قصة هذه المعجزة من الألف الى الياء!



مواطن نوبى يعلق صورة للرئيس جمال عبد الناصر فى مسكنه الجديد بين مجموعة الرسوم التى صنعها بيده ليزين بها مسكنه



الوطن الجديد لأهالى النوبة



اثنان من العمال عكفا على اعداد الاعمال النهائية فى مبانى مدينة نصر .. تلك المدينة الحديثة المزودة بالماء والكهرباء وسط الجبل

صورة لاحدى الوحدات المجمعة فى احدى قرى التهجير ان هذه الوحدات حوت كل الخدمات الاجتماعية والصحية ...

فى يناير سنة ١٩٦٠ وقف الرئيس جمال عبد الناصر يخطب فى أهالى بلاد النوبة .. قال لهم : اننا سنعمل على جمع شملكم كما كان الشمل مجتمعاً فى هذه المنطقة على مر السنين ، واننا نعتقد ان عملية التهجير من هذا المكان ستكون عملية منظمة مريحة ومركزة ، وستنقلون من هذه القرى التى عشتم فيها الى مناطق جديدة تشعرون فيها بالسعادة والحرية والرخاء .

حملت هذه الكلمات الصادقة وعد الرئيس جمال عبد الناصر لاهالى النوبة ببناء الوطن الجديد الذى سينقلون اليه قبل ان تغرق مياه السد العالى موطنهم القديم .. وكان هذا الوعد فى يناير سنة ١٩٦٠ .. فماذا حدث منذ ذلك التاريخ حتى مايو سنة ١٩٦٤ ؟.

ان الاجابة على هذا السؤال ستجدها فى هذا التحقيق الصحفى الطويل الذى يستعرض فيه « المصور » مشروع تهجير أهالى بلادالنوبة من الالف الى الياء .. ولكن هناك نقطة هامة يجب ان نتعرض لها ونحن فى معرض الحديث عن اكبر عملية تهجير منظم حدثت فى القرن العشرين .. تلك النقطة هى حياة أهالى بلاد النوبة، كيف كانت ؟ وكيف اصبحت ؟

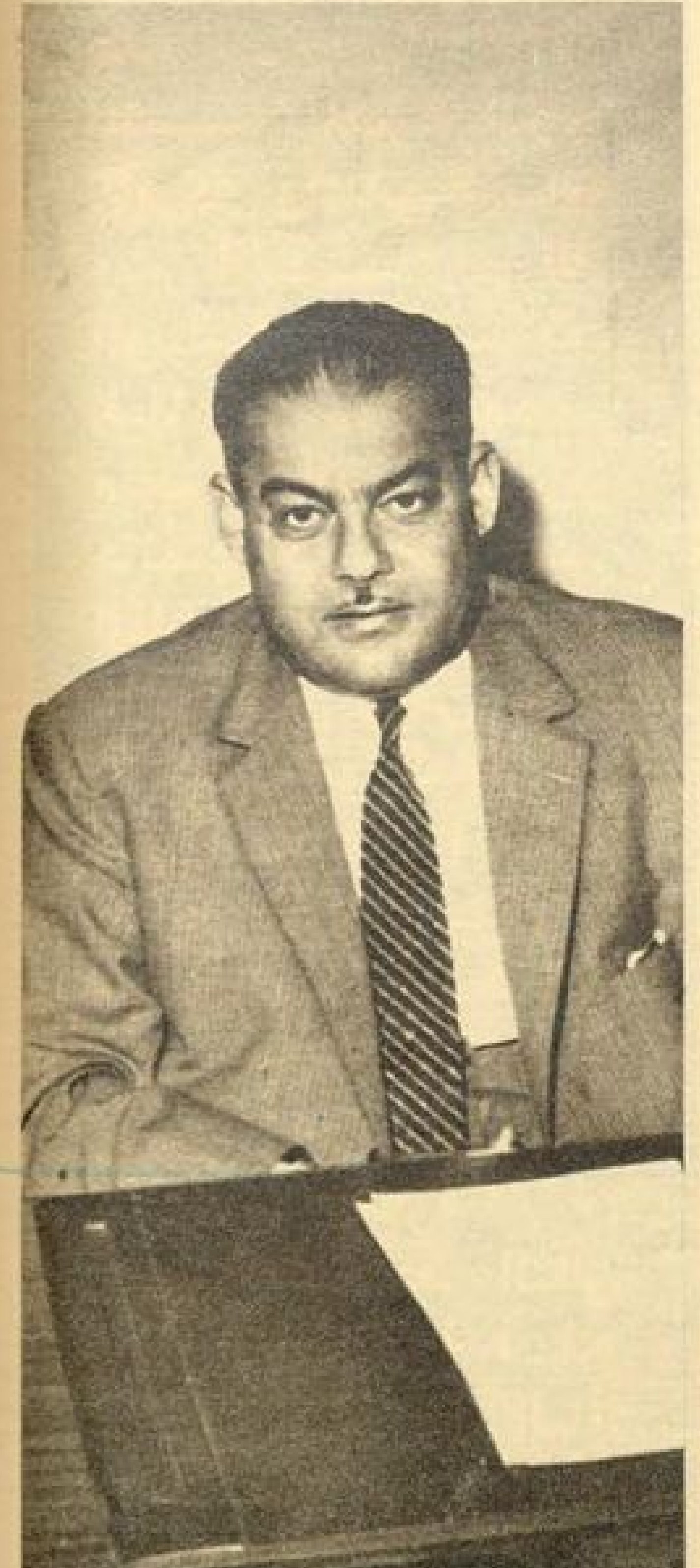
وهناك نقطة اخرى يجب ان نتعرض لها ايضا تلك هى ضرورة عقد مقارنة سريعة بين عملية التهجير الجادة المنظمة التى تمت فى عهد الثورة وبين محاولة التهجير التهريجية الفاشلة التى حدثت فى سنة ١٩٣٣ عندما تمت تعلية خزان أسوان .

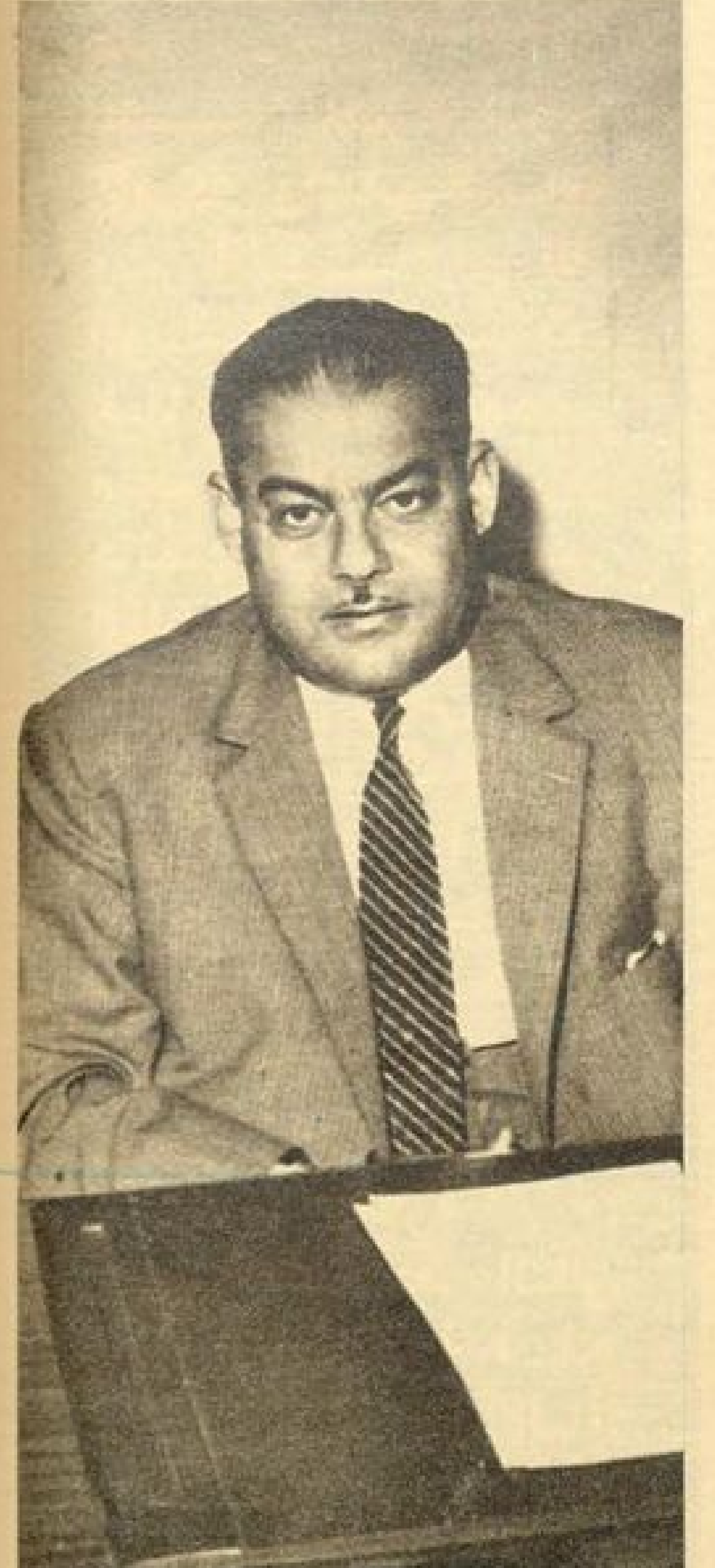
ان الفرق بين العمليتين شاسع لا شك .. انه الفرق الطبيعى بين مجتمع الثورة الهادفة الخلاقة وبين مجتمع السلب والنهب والقرصنة!.

ولنبدأ بصورة الحياة فى بلاد النوبة فى ظل المجتمع القديم البائد

ان صورة الحياة فوق أرض بلاد النوبة كانت تعتريها ظلال قاتمة .

كانت هناك ظلال سوداء تشوه معالم الصورة تلقيها الطبيعة الجبلية القاسية والسيول المدمرة والارض الجدباء .. وظلال اخرى اكثر سوادا تنبعث من حياة المواطنين البائسة التى تعتمد على الرعى والعيش داخل الاكواخ الطينية المظلمة المغلقة المنعزلة تماما





المهندس يوسف عبد القادر الجمال مدير عام المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاسكان والمبانى العامة عاش تجربة التهجير كاملة ووصفها بانها تجربة رائدة تمت بنجاح على أرض بلادنا ...



كانت المدنية فى نظرهم خرافة .. لم تكن صورتها فى اذهانهم سوى اسطورة يحكيها الابناء العائدون من المدن الكبيرة حيث يرحل الرجال بحثا عن العمل والقوت .

على ان اكثر الظلال قتامة هو ذلك الذى كانت تشترك فى صنعه العزلة الطويلة عن العالم بفعل الطبيعة القاسية ، وندرة الطعام واستحالة العلاج والاهمال المشين الذى كانت تلقاه بلاد النوبة من الحاكمين المتغطرسين !

وكان طبيعيا ان تبدو صورة الحياة فوق ارض بلاد النوبة كئيبة كالموت .. وكان طبيعيا ان يتطلع المواطنون هناك الى الافق البعيد فى انتظار الفرج فى صورة شراع مركب تجارى يهل عليهم مرة فى كل شهر فتندفع مواكب الاهالى منحدرة من الجبال وكانهم فى يوم عيد !

ظلال اخرى كثيرة سوداء تشوه وجه الصورة بل كانت تنقل بامانة الاصل الطبيعى لمجتمع فرض عليه التخلف بفعل الطبيعة واهمال الحكومات الحزبية البائدة !

ولكن هذه الصورة تغيرت .. تراجعت الظلال السوداء واخلت اماكنها لاشعة النور المشرقة .. نور الثورة . فاليوم تنطبع صورة اخرى مغايرة تماما لصورة الظلال القاتمة .. صورة اخرى ... صورة اخرى لنفس المجتمع ولنفس الشخوص .. انها صورة مضيئة مليئة بالحياة النابضة وبالرفاهية وفيها تجمعت ٢٩ قرية نموذجية على نصف دائرة طولها ٦٠ كيلومترا وفى المركز اقيمت العاصمة وهى مدينة نصر وهى ارض يجرى استصلاحها وهى من اجود واخصب الاراضى الزراعية فى وادى النيل.

انه مجتمع انتقل من البداوة الى مرحلة الزراعة على احدث النظم العلمية ويعيش فى قلب الوادى مع ابناء الصعيد الكرماء بلا قصص كالاساطير لانه اصبح يعيش الاسطورة بنفسه ..

انه مجتمع متكامل ليس فيه رجال مرتحلين وراء الرزق فى المدن الكبيرة لانه اصبح مجتمعا منتجا مثمرا يساعد عملية التطوير الثورى ..

انه مجتمع يعيش فى قرى متقاربة تربطها الاوتوبيسات وعلى مرمى البصر منها تجرى القطارات ليل نهار بين اسوان والعاصمة .

لقد زالت تماما مواكب المنتظرين للفرج الذين كانوا يترقبون فى شغف ولهفة ظهور اشرعة مراكب التجار لينالوا قوت يومهم !

وبعد ان القينا هذه النظرة السريعة على مجتمع النوبة القديم وعرفنا كيف حدثت المعجزة فى حياتهم وتم التغيير الكامل نتيجة لعملية التهجير الجادة المنظمة تعال بنا نعد الى قصة التهجير التهريجية الفاشلة التى حاولت الحكومات البائدة ان تقوم بها !

كان لازما ان يتم تهجير سكان

خامات عربية لحما ودما

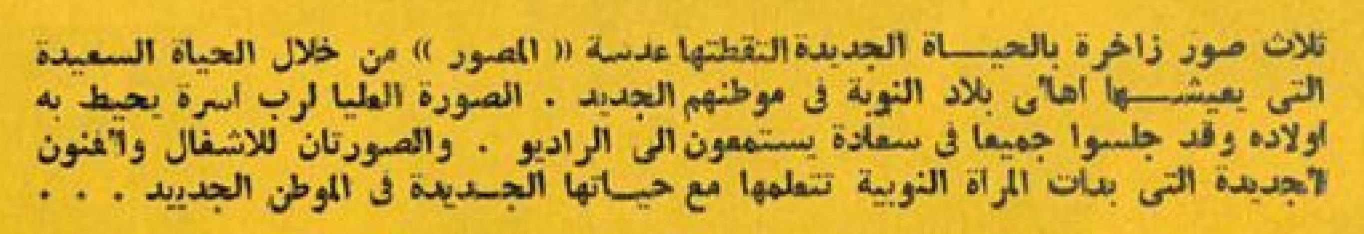
مواد البناء التى استخدمت فى بناء الوطن الجديد لاهالى بلاد النوبة كانت عربية دما ولحما ... اى انها خامات جاءت من ارض مصر وصنعت بايد مصرية ..

ووراء ارقام هذه الخامات حقائق مذهلة ، هناك مثلا ثلاثة ملايين و ٥٠٠ الف متر مكعب من الدبش استخدمت فى بناء القرى وهو رقم ضخم اذا عرفت ان حجم الهرم الاكبر مليونان ونصف مليون متر مكعب !

وهناك ٧٥ مليون طوبة استخدمت فى المبانى وهى تعادل ٢٠٠ الف متر مكعب مبان ! ومليون و ٥٠٠ الف متر مكعب من الزلط والرمل و ٢٥٠ الف طن من الاسمنت و ٢٥ الف طن من الحديد المسلح و ١٥٠ الف متر مكعب من الجير و ٢٥ الف متر مكعب من اخشاب التجارة و ٣٥ الف متر مسطح من الواح اسبسوس لمنع الحرارة و ٦٠ الف متر طول من مواسير اسبستوس !

انها ارقام مذهلة حقا !


الوطن الجديد
لأهالي النوبة

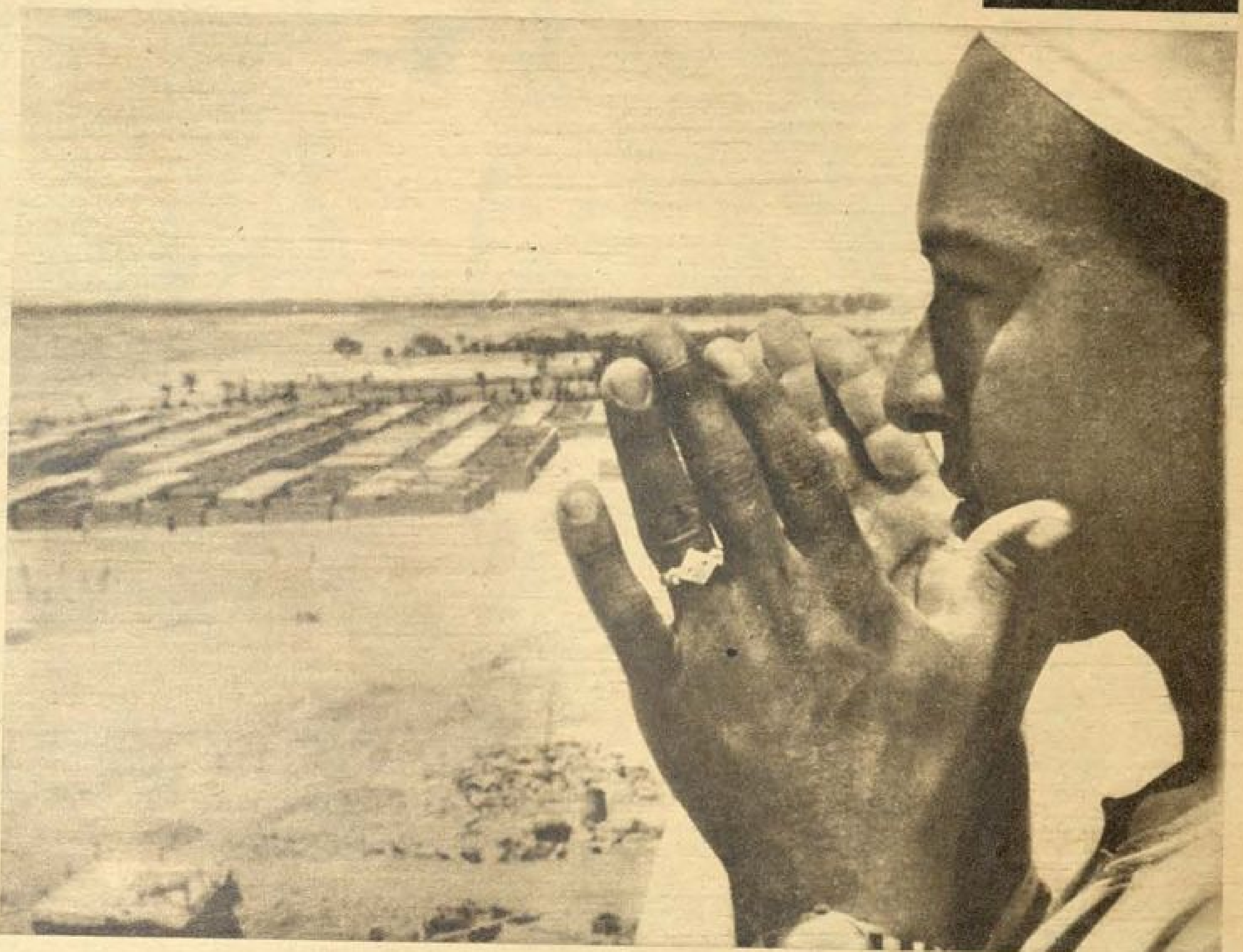


ثلاث صور زاخرة بالحيـــاة الجديدة التقطتها عدسة « المصور » من خلال الحياة السعيدة التى يعيشـــها اهالى بلاد النوبة فى موطنهم الجديد . الصورة العليا لرب اسرة يحيط به اولاده وقد جلسوا جميعا فى سعادة يستمعون الى الراديو . والصورتان للاشغال والفنون الجديدة التى بدات المراة النوبية تتعلمها مع حيــاتها الجـديدة فى الوطن الجديد . . .



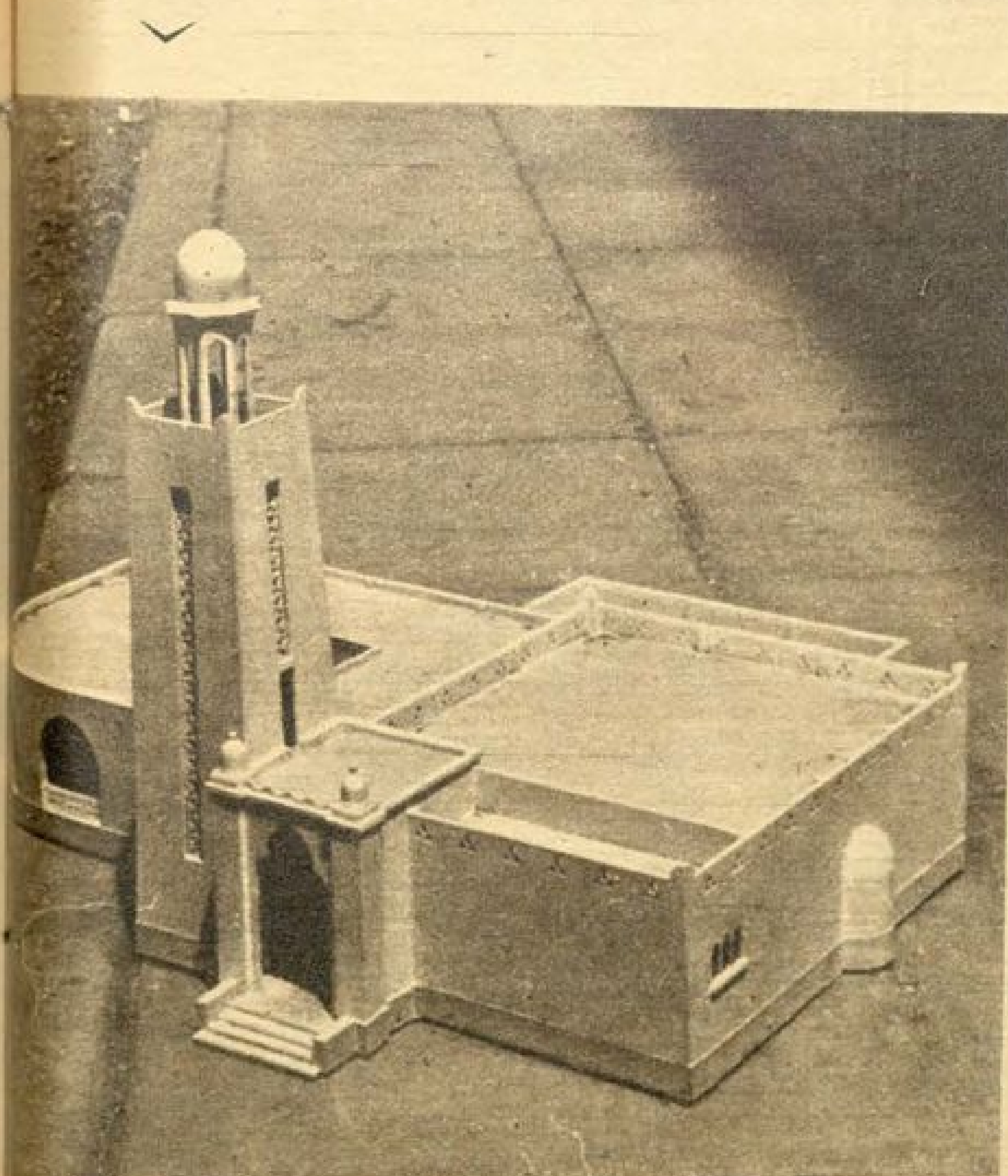
الموطن الجديد لأهالى النوبة

الله اكبر .. دبت الحياة فى قرى التهجير وعلا صوت المؤذن مناديا للصلاة من فوق المئذنة . تحته احدى القرى الجديدة تنبض فيها الحياة !



ما كانت مدارس القرى تفتح ابوابها لاستقبال ابناء المهجرين حتى توافد عليها كل أبناء الجيل الجديد فى اصرار وعزم ...

نموذج لاحد المساجد المنتشرة فى قرى التهجير وقد بنى على أحدث طراز .



بلاد النوبة الذين ستغمر قراهم مياه النيل المحجوزة وراء خزان اسوان ، وقامت حكومة « محمد محمود باشا » فى سنة ١٩٢٨ بدراسة المشروع وتقدير التعويضات وحددت ١٫٢ مليون جنيه لسكان بلاد النوبة وقبل البدء فى المرحلة التنفيذية للمشروع سقطت هذه الحكومة ، وتولت بدلها وزارة برياسة « صدقى باشا » !

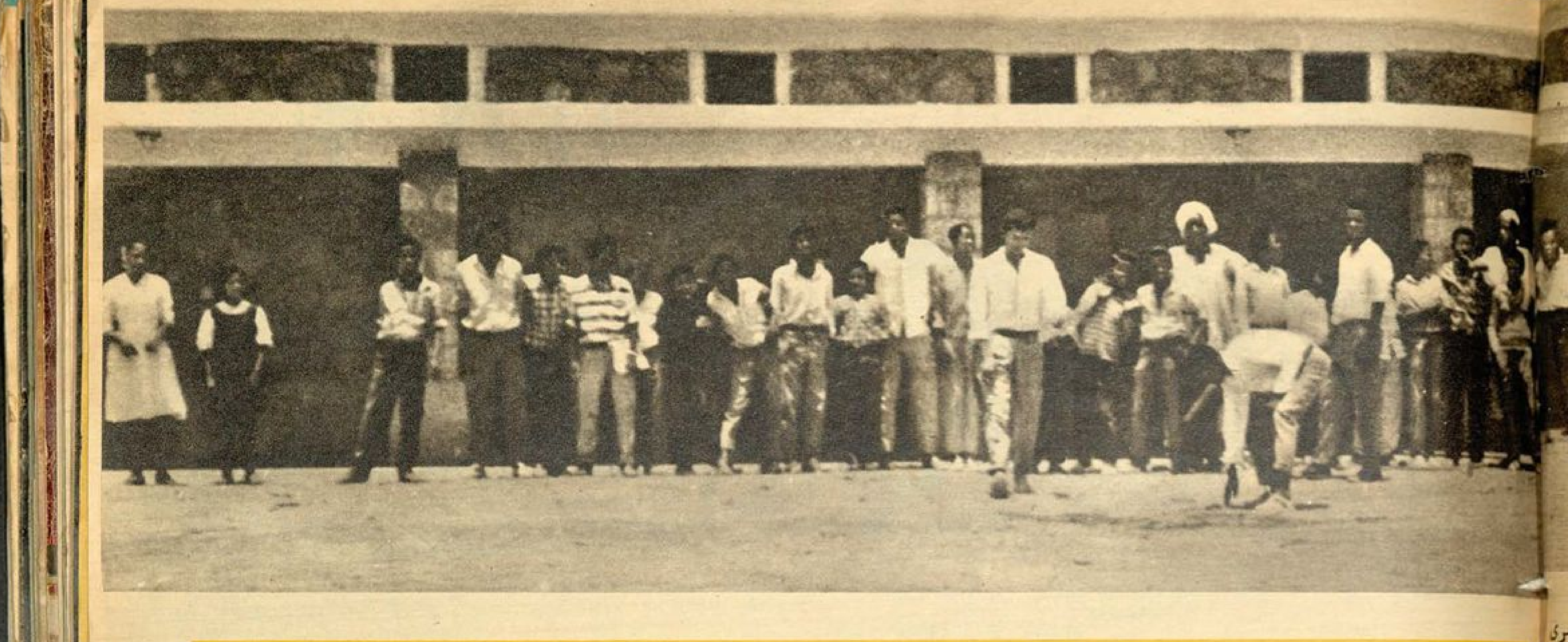
وفى عام ١٩٣٢ فرض على سكان بلاد النوبة قبول مبلغ مليون و٧٥٠ الف جنيه كتعويض عن ممتلكاتهم واراضيهم ، واكثر من ذلك باع رئيس الحكومة اراضى الدولة فى كوم امبو والتى تقرر تهجيرهم اليها .. باعها الى شركة وادى كوم امبو بسعر الفدان ٢٠ قرشا !

وتولت هذه الشركة بيع الاراضى الى النوبيين بسعر الفدان ١٨ جنيها !

وقد اضطر البعض الى الرضوخ للامر الواقع وفضل الكثيرون البقاء فى ظل المجتمع الشقى الذى لم يكن هناك بد من الحياة فيه فوق قمم الجبال ووسط الطبيعة القاسية الجافة ليكونوا فى منأى عن طوفان المياه .

كان التهجير سنة ١٩٣٢ عملية نصب واستغلال وسمسرة .. واصبح التهجير اليوم خدمة انسانية بل واجبا انسانيا تؤديه حكومة انسانية آمنت بالانسان وطورت الحياة من أجله .

لقد اصبحت عملية التهجير عملا انسانيا منظما يتم بأحدث الوسائل وبجميع الامكانيات .. من المواصلات التى تحمل المهاجرين



مبانى الخدمات العامة

ان مبانى الخدمات العامة انتشرت فى كل مكان من القرى الجديدة .. خمسة مساجد فى القرى الرئيسية وخمس مضايف فى القرى الرئيسية و ٢٣ زاوية ومضيفة فى باقى القرى وخمسة مقار للاتحاد الاشتراكى العربى ومجلس القرية وخمس شون لمؤسسة الائتمان الزراعى و ٢٨ سوقا صغيرا ومتوسطة وكبيرة و١٧ مخبزا و ٢١ مدرسة ابتدائية واعدادية و١١ وحدة صحية مبسطة وأربعة مراكز اجتماعية وزراعية وبيطرية وسبعة مشاغل وساحات شعبية و٢١ ساحة شعبية مستقلة ، واربعة مكاتب بريد وتليفون وتلغراف وأربع نقط للشرطة والمطافى.

هذا غير مدينة نصر عاصمة الاقليم وبها مسجد ومستشفى مركزى ومجلس المدينة ومقر للاتحاد الاشتراكى العربى ومركز للشرطة والمطافى، ومدرسة ابتدائية ومدرسة اعدادية ومدرسة ثانوية ومدرسة معلمين ريفية باقسامها الداخلية ومراكز الخدمات الزراعية والبيطرية ومكافحة الآفات ونادٍ رياضى ومركز تموين ومطحن ومخبز وسلخانة وشونة لمؤسسة الائتمان الزراعى وسوق وجمعية تعاونية استهلاكية وثلاث عمارات لسكنى الموظفين

بامتعتهم من الباب الى الباب وفى خدمتهم مشرفون صحيون واجتماعيون الى بناء المنازل النموذجية الحديثة التى تحوى دورات المياه الصحية وحظائر الماشية بأبوابها الخاصة عوضا عن الاكواخ البدائية المصنوعة من الطين .. وارض خصبة للزراعة عوضا عن الارض الصخرية التى كانت لاتخصب ولا تنبت ، ومرتب شهرى لكل عائلة حتى تستصلح الارض الزراعية بدلا من تركهم يتخبطون فى ظلام الاستغلال .

مشروعات مدروسة تطبق بدقة لتحمل مجتمع النوبة من ظلام القرون الماضية ليقف على قدميه ندا وكفؤا لمجتمع الصاروخ والذرة !

ماذا بعد وعد الرئيس ؟

والان بعد ان سردنا قصة الصراع المرير الذى قاساه الانسان فى بلاد النوبة مع الطبيعة القاسية تارة ومع ظلم الحكومات البائدة تارة أخرى .. تعال بنا نمض سريعا الى سنة ١٩٦٠ .. أو الى يناير ١٩٦٠ بالذات .. ففى ذلك التاريخ التقى الرئيس جمال عبد الناصر بأهالى النوبة وتحدث اليهم حديث الثائر الانسان الخلاق الذى يندفع بمجتمعه الى قمة الحضارة ويلغى بالاعمال مسافات التخلف التى فرضتها ظروف قهرية قاسية مريرة على اخوانه المواطنين .. وفى هذا الحديث وعد الرئيس جمال عبد الناصر اهالى بلاد النوبة بحياة جديدة مشرقة تنتظرهم بعد عملية التهجير .. فماذا تم منذ يناير سنة ١٩٦٠ حتى مايو سنة ١٩٦٤؟

على اثر وعد الرئيس جمال عبد الناصر قامت وزارة الاسكان والمرافق بارسال بعثة من مهندسيها الاخصائيين فى التخطيط والاسكان الى بلاد النوبة لتقديم تقرير شامل عن دراساتها التخطيطية والمعمارية والاسكانية والاجتماعية لكل بلاد النوبة ثم ارسلت فى سنة ١٩٦١ بعثات متتالية الى منطقة كوم أمبو من مهندسيها الاخصائيين وأساتذة كليات الهندسة لدراسة وتحديد المواقع الجديدة من النواحى التخطيطية والمعمارية والاجتماعية وتحليل دراسة تربة هذه المواقع وكذلك الطرق الموصلة اليها وتوفير المياه العذبة ومد شبكات المواسير اللازمة لجميع هذه القرى كما قامت بدراسة وتصميم مبانى المرافق والخدمات العامة .

وفى ديسمبر سنة ١٩٦١ صدر قرار وزارى بتكوين الهيئة التنفيذية لمشروع الاسكان وتهجير أهالى النوبة وتقرر ان يكون مكان الهيئة فى كوم امبو ويديرها وكيل وزارة وله سلطات وزير . كما تقرر تجميع قرى وكفور النوبة فى ٣٠ قرية حتى يسهل تقديم الخدمات العامة اليها .

وتشمل هذه القرى ١٦٫٣٠٠ مسكن غير المنشآت ومبانى الخدمات والمرافق العامة والموزعة فى القرى مع انشاء عاصمة ادارية تتوسط الوطن الجديد وهى مدينة نصر وبها المبانى العامة الرئيسية التى تخدم قرى التهجير جميعها .. أسند العمل فى هذا المشروع الكبير الى المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاسكان والمبانى العامة وقامت المؤسسة على الفور بدراسة

بهذه الآلات الضخمة تم تمهيد كل طرق القرى الداخلية لتصبح الشوارع معبدة نظيفة .

هكذا تبدو قرى التهجير من قمم الجبال المحيطة بها .. وتبدو فى الصورة مبانى الخدمة العامة المنتشرة فى كل قرية ..

أسطول للنقل

ان عملية نقل مواد البناء كانت غير عادية فقد قام بعملية النقل الداخلي من المحاجر ومن محطات السكك الحديدية والموانى النهرية الى مواقع العمل اسطول كامل من السيارات مكون من ٣٥٥ سيارة كانت تقطع في اليوم الواحد ٧١ الف كيلو متر وتحمل حوالى ١٥ الف متر مكعب من مواد البناء !

كاملة للمشروع واحتياجاته وانشأت لها مركزا رئيسيا فى موقع العمل ومنحت المركز ومديره جميع الصلاحيات التى تسمح له بالتصرف السريع الحاسم

وجندت المؤسسة اربع شركات من اكبر شركاتها فى بداية البناء والانشاء للبدء فى المرحلة الاولى من المشروع وهذه الشركات هى :

- **شركة اطلس العامة للمقاولات**
- **الشركة العامة للانشاءات « رولان سابقا »**
- **شركة المقاولات المتحدة**
- **شركة سانى اسماعيل**

ووجدت المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاسكان والمبانى العامة ان العمل ضخم وطبيعة الارض قاسية والوقت ضيق فأسندت المرحلة الثانية الى ثمانى شركات اخرى تعاون شركات المرحلة الاولى وهذه الشركات هى :

- **شركة أولاد عبد الدايم للتجارة والمقاولات**
- **شركة الفار للهندسة والمقاولات**
- **شركة المبانى والمشروعات العامة « الفيرم »**
- **شركة النيل العربية للمقاولات « ضيف »**
- **شركة مقاولات فريد حامد المصرى**
- **شركة المقاولات المدنية « ولسن بولص وشركاه »**
- **شركة المقاولات المصرية مختار ابراهيم سابقا**
- **شركة حسن علام .**

وفى بداية المرحلة التنفيذية قامت المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاسكان والمبانى العامة هى وشركاتها بمسح للمنطقة واكتشفت لاول مرة محاجر هائلة للدبش والزلط قريبة من مواقع القرى وقامت برصف الطريق الرئيسى الذى يربط القرى وطوله ٦٠ كيلو مترا كما رصفت الطرق المؤدية الى المحاجر وشوارع القرى ومجموع أطوالها ٤٠ كيلو مترا اخرى .

ثم بدأ البناء وفى ذهن جميع العاملين احساس كامل بالمسئولية الجسيمة واهمية الرسالة فالسد العالي يسير العمل فيه على قدم وساق وسيبدأ فى حجز كميات المياه الهائلة فى فيضان يونيه سنة ١٩٦٤ ، ولا بد أن يتم العمل فى قرى التهجير الجديدة مع هذا الموعد تماما ، والوقت ضيق ، والمعجزة تكاد تكون مستحيلة ، والعمل فى بناء القرى يحتاج الى قوى بشرية اكثر من احتياجه الى الات ومعدات والعمال الفنيون قلة حتى ان عمال بناء الدبش فى الجمهورية لايزيدون على الف عامل والقرى تحتاج — على الاقل — الى ثلاثة الاف بناء دبش .. وقامت شركات مقاولات البناء بتجنيد كل عامل عنده الرغبة والكفاءة ودربتهم بخبرتها واصرارها على النجاح وقدمت لهم المرتبات المرتفعة حتى بلغت ثلاثة اضعاف مرتباتهم فى مناطق العمل العادية وبلغ مرتب عامل بناء الدبش حوالى ثلاثة جنيهات فى اليوم الواحد ؛ ومنحت هذه الامتيازات لجميع عمال المهن المختلفة فى جميع المستويات حتى عمال التراحيل الذين كان يحضرهم مقاولو الباطن أمنت شركات مقاولات البناء على حياتهم ضد الاصابة وضد الموت !

وقصص الحوادث كثيرة ...
وقصص الشهداء اكثر .. وكانت



استلزمت سرعة العمل ودقته داخل قرى التهجير حشدا من السيارات الضخمة . وقد نظمت المرور داخل القرى فرق من الشرطة الحربية ...

عقبات سحقتها الإرادة

فى بداية المراحل التنفيذية للمشروع ظهر وباء خطير كاد يهدد سلامة العمل ، فقد ظهرت جحافل من حشرة النمل الابيض التى لا تترك شيئا فى طريقها الا واكلته وخصوصا الاخشاب والمواد التى بها سليلوز، ولذلك فقد دهنت جميع اعمال النجارة بمحلول الاندرين السام والواقى من هذه الحشرات

وبعدها ظهرت الحشرات السامة كالعقارب وحيات الطريشة التى تقفز فى الهواء ولا دواء لسمها القاتل الذى يبيد كرويات الدم الحمراء فى دقائق وكان ظهورها بشكل وبائى تقريبا .. ومع ذلك فقد امكن سحقها فى دقائق تم ذلك بواسطة جرارات البولدوزر التى كانت تفرمها بأسنان قلاباتها الصلبة ولاتتركها الا قطعا ممزقة!

شركات مقاولات البناء ترحل الشهيد الى موطنه الاصلى واكثرهم كان يجذبهم ارتفاع الاجور من مناطق نائية عن كوم امبو كالمنصورة والاسكندرية وغيرها حتى بلغت تكاليف شحن الشهيد اكثر من مائة جنيه وكان يصحبه دائما مسئول من الشركة لتقديم العزاء لاسرته وتقديم مبلغ كتعويض مؤقت غير التعويض الذى كان لا يقل عادة عن مرتب ٤٠٠ يوما ، اما المصابون فعلاجهم على حساب الشركات .

وكان المسئولون فى المؤسسة وشركات البناء يقومون بزيارتهم وتقديم الهدايا والمساعدات اليهم

وشيدت المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاسكان والمبانى العامة وشركاتها بوفيهات فى مواقع العمل تقدم اجود انواع الطعام من خضر ولحوم بسعر التكلفة .. وكثيرا ما كانت تقدم الذبائح مجانا للعاملين فى المشروع ولاهالى النوبة فى القرى التى تم التهجير اليها .

انها نماذج كثيرة للاخاء ولذوبان الفروق الطبقية فى مجتمع كرس نفسه لتحقيق المعجزة .. ينام عامل التراحيل ويأكل بجوار المهندس وبجوار مدير الشركة .. واستمر العمل ليلا ونهارا بلا راحة ولا اجازات حتى فى أيام الاعياد ..

وبعد ....

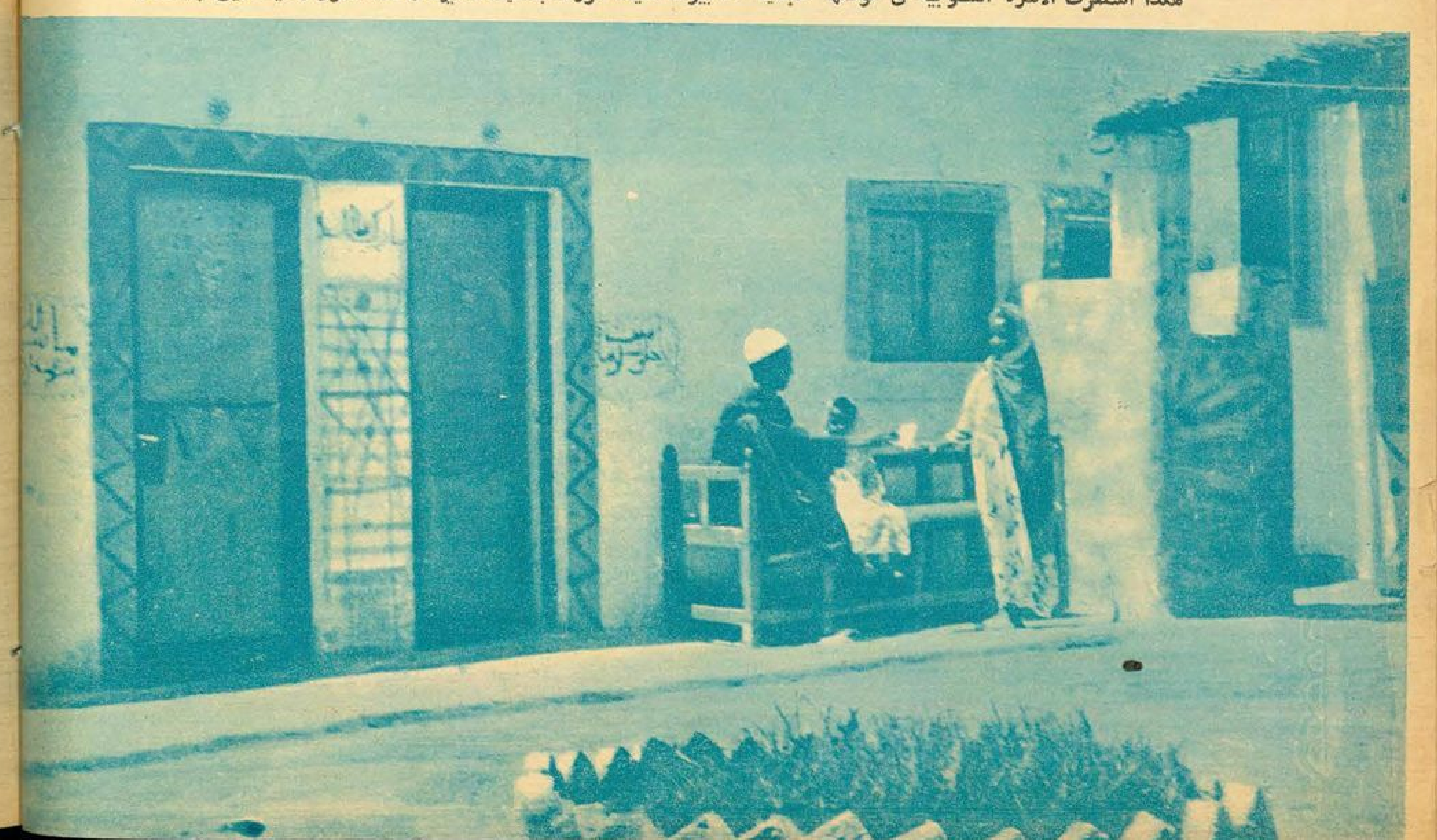
اننا اليوم ونحن فى يونيو عام ١٩٦٤ نسأل انفسنا ماذا تم بالنسبة لاهالى بلاد النوبة ؟

وتأتى الاجابة من الواقع من ارض الحقيقة .. من كوم امبو لتقول ان وزارة الاسكان والمرافق وعلى رأسها الوزير محمد ابو نصير والمؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاسكان والمبانى العامة وعلى رأسها الدكتور عزيز يس والاثنتا عشرة شركة من شركات البناء التابعة للمؤسسة استطاعوا جميعا ان يحققوا المعجزة ويطوعوا الارادة الحديدية العنيدة ويسيطروا على صلابة الجبل وقسوة الطبيعة وضراوة الهوام وان يقطعوا مسافات التخلف ويقفزوا فوق الزمن فى وقت قصير جدا .. فقد استمر التخطيط والدراسة عامين كاملين ثم بدأ التنفيذ الفعلى منذ عام ونصف . وفى هذا الوقت القصير شيدت قرى وعمائر وقامت حياة جديدة مشرقة تليق بالانسان العربى فى ظل ثورته المجيدة ..

وعندما يهدد فيضان نيلنا العظيم فى شهر يونيو الحالى وترتطم تياراته العاتية بسدنا العالى لتكون اكبر بحيرة صناعية عرفها الانسان ستكون هناك فى القاع على عمق ١٤٤ مترا أرض بلاد النوبة القديمة وعلى مسافة غير بعيدة سيقف النوبى شامخا داخل بيته الجديد .. وأمامه الحياة وقد اشرقت عليها شمس ثورتنا المجيدة !

صفوت عبد الحليم

هكذا استقرت الاسرة النوبية فى موطنها الجديد .. بيوت نظيفة مزودة بحديقة صغيرة فى فناء المنزل وحياة تليق بالانسان



أعمال شركات مقاولات البناء

اسم الشركة	اسم القرية	عدد المساكن غير مباني الخدمات العامة	المجموع الكلي لمباني كل شركة
شركة مصر لمقاولات المباني العامة (شركة المقاولات المتحدة سابقا)	الاسبركاب دهميت الدكة كشتمنه شرق كشتمنه غرب	٥٥٠ ٥٣٧ ٧٨٩ ٢٩٢ ٣٣٨	٢٥٠٦
شركة مصر لمقاولات المباني العامة (شركة فريد حامد المصري سابقاً)	وادى العرب الديوان مدينه نصر	٣١٠ ٦٨٥ كلها مباني عامة ومرافق	٩٩٥
شركة مصر لمقاولات المباني العامة (شركة النيل المصرية للمقاولات آخنيف سابقا)	الجنينه والشباك أبريم والجزيرة	٢٦٥ ٤٥١	٧١٦
شركة الاسكندرية العامة للمقاولات (شركة سالم اسماعيل سابقا)	العلاقى المضيق قورته أول قورته ثان قورته ثالث	٦٩٣ ٤٧٦ ١٣٠ ٣٦٢ ٣٦٢	٢٠٢٣
شركة أطلس العامة للمقاولات	دابود بلانة أول بلانه ثان	٥٠١ ٨١٩ ٥٩١	١٩١١
شركة الدلتا العامة للمقاولات (شركة أولاد عبد الدايم سابقا)	توشكى أبو سنبل	١٠٠٠ ٨٦٠	١٨٦٠
شركة المقاولات المصرية (مختار ابراهيم سابقا)	السنقارى كروسكو	١٢٣٤ ٤١٨	١٦٥٢
الشركة العامة للانشاءات (رولان)	كلابشة سيالة	٩٤٨ ٤٩٣	١٤٤١
شركة الشمال العامة للمقاولات (شركة الفار للهندسة والمقاولات سابقا)	عنيبه مصمص	٧١٨ ١٢٠	٨٣٨
الشركة العربية العامة للمقاولات (شركة المقاولات المدنية سابقا)	ادندان	٦٤٠	٦٤٠
شركة النصر العامة للمقاولات (شركة حسن علام سابقا)	فسطال توماس وعافية	٢٩٥ ٢٢٣	٥١٨
الشركة المعمارية العامة للمقاولات (شركة المباني والمشروعات الفيوم سابقا)	أرمنا	٤٩٣	٤٩٣

